



فضاء جديد... برؤية سعودية (الإعلام)

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من: الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن
الاثنين 24 رجب 1442 - 8 مارس 2021 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15441
London - Monday - 8 March 2021 - Front Page No. 1 Vol 43 No. 15441

في يومها العالمي... المرأة تكتب المستقبل



طاقم طبي خلال افتتاح مركز اللقاحات «كورونا» في الأحساء شرق السعودية (واس)

نكتب مستقبلنا

يحتفل العالم اليوم بـ«اليوم العالمي للمرأة» ملتقياً إلى إنجازات تحققت وكذلك إلى طموحات لا حد لها. وفي يوم من هذا النوع تختلط مشاعر العرفان والتقدير بمشاعر التحدي والإصرار. يعيش العالم على وقع ثورات علمية وتكنولوجية متواصلة لن تنجح الجائحة الحالية، على عقوبتها، في وقف مسيرتها. وواضح أن الخيار الوحيد أمام

مجتمعاتنا العربية هو خيار اللحاق بالعصر والتقدم التكنولوجي والإنساني. وليس ثمة شك في أن الانخراط في معركة من هذا النوع يستدعي استفان كل طاقات المجتمع وتفعلها. ولا فرصة لمجتمعاتنا في تحقيق القفزة الكبرى التي نتطلع إليها ما لم تقم المرأة العربية بتقديم الصفوف لتتولى دورها في كتابة مستقبلنا.

يطلق قدرات الإبداع والابتكار وصولاً إلى المساواة في فرص العمل وتوفير مقومات النجاح والتقدم والتألق. انحصرت الأفكار القديمة التي كانت تحد من فرص المرأة في الاضطلاع بدورها الطبيعي في تطوير بيئتها والمساهمة في بناء الاقتصاد الوطني والرفاهية، خصوصاً بعدما أكدت المرأة العربية قدرتها على التميز في الجامعات والمختبرات وفي عالم المال والأعمال وقدرتها على الريادة في مجالات الإعلام والتصميم وصناعة الرفاهية والجمال والرياضة وغيرها.

ما تحقق في بعض مجتمعاتنا يؤكد طبيعة الطريق الذي يفترض أن نسلكه إن شئنا الانخراط جدياً في المنافسة المفتوحة والمشروعة بين الدول والمجتمعات والثقافات. قصص العربيات الناجحات في ميادين مختلفة تضاعف الثقة بقدرتنا على الارتقاء باقتصاداتنا ومجتمعاتنا إن مكنت المرأة ودعمت مسيرتها ودورها وإسهاماتها.

أحدث التجارب كانت القفزة التي تحققت في السعودية بتقديم المرأة للقيام بدورها كاملاً في عملية التحديث الكبرى التي تجري في إطار «رؤية 2030». لم يعد الحديث عن دور المرأة يندرج في باب التمنيات، بل صار واقعاً ملموساً تدعمه الأرقام. احتلت المرأة موقعا في المؤسسات على اختلافها وفي الشركات والمواقع القيادية فيها وصار باستطاعة المجتمع أن يطير طبيعياً بجناحيه. وانسجاماً مع هذه النهضة السعودية والخليجية التي تتردد أصداؤها في المجتمعات العربية والإسلامية، تولي «المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق» أهمية

قصوى لقضايا المرأة والتغيير الكبير الذي سيحدثه تقدمها للاضطلاع بدورها كاملاً. وفي هذا السياق، اختارت «التشرق الأوسط» التي تترقب مشاركات صحافياتها وكاتباتها المنضويات في ورشها اليومية في عواصم قريبة وبعيدة، أن تستقبل «يوم المرأة العالمي» بعد استثنائي القيت مهمة صناعته على صحافيات «التشرق الأوسط»، تستضيف فيه كاتبات وشخصيات نسائية بارزة. ولعلها خير ترجمة لقناعتنا بأن المرأة تكتب المستقبل.

تولي المرأة مناصب قيادية ليس توجهاً شكلياً
حنان الأحمد

تمكين المرأة السعودية تنمية للمجتمع
آمال المعلمي

الإمارات تعمل منذ تأسيسها على تمكين المرأة
الشيخة منال بنت محمد

دور اللبائيات فعال في الحرب والسلام
منى الهراوي

طبيعة المرأة السودانية عززت مشاركتها في ثورة ديسمبر
مريم الصادق المهدي

«كورونا» أظهر مرونة المرأة
غادة والي

إقرار قانون الناجيات الإيزيديات خطوة مهمة
نادية مراد

نسعى إلى بيئة محفزة للمرأة في القطاع المالي
سارة السحيمي

الرياضة النسائية تنمو بخطوات ثابتة
أصواء العريفي

المرأة السعودية شريكة الرجل في التنمية
الشيهاة العزان

المسؤولية مضاعفة عند تولي المرأة لأي منصب
رانيا المشاط

دروس التاء المربوطة	حكاية المرأة البحرينية باختصار	تجربة إلى مدام (روزا)	فيروس عالمي ولقاح وطني	وهي الثورة	الإيرانية تبحث عن حقوقها في «النووي»	كيف حال المرأة السعودية؟	المجد لـ «كورونا» والموت للفيروس	معنى أن تكوني امرأة	القيادة بالإناصات
نبيلة مكرم	سوسن الشاعر	سوسن الأبطح	زينبة يازجي	ريما مكتبي	هدى الحسيني	أمل الهزاني	زينة صوفان	إنعام كجه جي	د. ايناس عبد الدايم

فشل محاولتي استهداف منشآت نفطية... و«الدفاع» السعودية تتعهد الردع التحالفي يرد على الاعتداءات الحوثية بـ«عملية نوعية»

الرياض: شهد العمرو
شرع تحالف دعم الشرعية في اليمن في تنفيذ عمليات عسكرية نوعية تستهدف مواقع حوثية في صنعاء ومارب وعدة محافظات يمنية أخرى.
وشدد التحالف على أن المدنيين خط أحمر، منذ ما تعهد به من مواصلة تحييد القدرات النوعية الحوثية التي ترد إلى الجماعة عبر إيران، ومصاحبة المسؤولين عن الهجمات الإرهابية التي تستهدف المدنيين. وأعلن التحالف أن العمليات تتضمن ضربات جوية تتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية، مع التأكيد على دعم عمليات الجيش الوطني اليمني والقوات في مارب للتقدم وحماية المدنيين. يأتي ذلك بعد صد التحالف أكثر من 12 هجوماً حوثياً عبر طائرات مفخخة حاولت استهداف عدة مدن جنوب المملكة، وطالت الهجمات الحوثية كثيراً من المدن السعودية خلال الأسبوع الماضي؛ حيث يقدر عدد الاعتداءات الحوثية بأكثر من 30 اعتداء حاولت استهداف مدنيين بمواقع متفرقة خلال الأيام الثمانية الماضية، ما بين صواريخ باليستية وطائرات من دون طيار مفخخة.

احتجاجات ورسائل سياسية بين عون و«الضاحية»

بيروت: كارولين عاكوم
تجددت الاحتجاجات الشعبية في عدد من المناطق اللبنانية أمس بعد ليلة طويلة من التحركات التي شهدتها الضاحية الجنوبية لبيروت، وأطلقت منها دعوات للذهاب إلى بعيدا (مقر قصر رئاسة الجمهورية)، وهو ما رأى فيه «التيار الوطني الحر» رسالة سياسية إلى رئيس الجمهورية ميشال عون من «حركة أمل» التي نفت، كما حذرت الله، علاقتها بما حصل.
وقالت مصادر في «التيار الوطني الحر» لـ«التشرق الأوسط» إن «هناك أوركسترا ممتدة من الشمال إلى البقاع وبيروت تجمع بعض الأطراف المهاجرة الرئيس ميشال عون وشتمه، فيما يظهر أن هناك كلمة سر واضحة معطاة للهجوم عليه». وعن تحرك الضاحية، أوضحت المصادر: «في هذه المنطقة، معروف من الجهات التي تتحرك، هناك فريقان هما حركة أمل التي يرأسها رئيس البرلمان

راتكليف لـ التشرق الأوسط: إيران تتحايل لمواصلة احتجاز زوجتي

لندن: نجلاء حبريري
اعتبر ريتشارد راتكليف، زوج البريطانية - الإيرانية نازنين زاغري - راتكليف التي أمضت خمس سنوات محتجزة في إيران، أن طهران «تتحايل» لمواصلة احتجاز زوجته رغم انتهاء فترة عقوبتها أمس. فبعد موافقة السلطات الإيرانية على إزالة السوار الإلكتروني من كاحل نازنين بعد انتهاء فترة عقوبتها أمس، استدعت للمثول مجددا أمام القضاء في 14 مارس (آذار)، وهو ما اعتبرته لندن «غير مقبول»، مطالبة بعودتها «في أقرب وقت ممكن».
وبدت مشاعر ريتشارد مخلطة عندما تحدثت معه «التشرق الأوسط» أمس، عقب الإفراج غير المحتمل عن زوجته. فقال إنها «سعيدة حقاً بإزالة السوار الإلكتروني من كاحلها، فقد سمح لها بمغادرة المنزل والذهاب لزيارة جدتها»، لكنه في المقابل اعتبر أن إيران «تتحايل» لمواصلة احتجاز نازنين، عبر «فتح قضية جديدة أمام المحكمة في نفس يوم إغلاق قضيتها الأولى».
واعتبر راتكليف أن «فشل المجتمع الدولي في اعتبار دبلوماسية الرهائن مصدر قلق أمني، أو جعل إنهنها مطلباً لأحياء الاتفاق النووي، والاعتفاء بدلاً من ذلك بالتعامل معها على أنها قضية إيرانية داخلية (...) هي فرصة ضائعة». (تفاصيل ص 6)

الابا عشية مغادرته: العراق سيبقى دائماً في قلبي

أربيل - الموصل: «التشرق الأوسط»
يغادر بابا الفاتيكان بغداد اليوم عائداً إلى روما، في ختام زيارة بدأت الجمعة الماضي وقادته السبت إلى النجف حيث التقى المرجع الشيعي علي السيستاني، ومن ثم إلى أور مسقط رأس النبي إبراهيم في محافظة ذي قار الجنوبية، وأمس إلى أربيل عاصمة إقليم كردستان، حيث أقيم قداس في ملعب حضره أكثر من 10 آلاف شخص. وفي ختام غزله التي بدأ بها قداس أربيل أمس، دعا البابا الحضور إلى العمل معاً لتحقيق من أجل مستقبل مزدهر يسوده السلام للجميع من دون تمييز. كما أكد أن العراق «سيبقى دائماً معي وفي قلبي»، واستقبل رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني البابا فرنسيس في مطار أربيل الدولي صباحاً.
صباح أمس، مرحبا به قائلًا إن «زيارة تكمن هذه حدث تاريخي عظيم، وهي موضع غاية سرور وتشريف لنا نحن، ومحل اعتزازنا لكل شعب كردستان»، مضيفاً: «التسامح والتعايش وقبول الآخر بين المكونات، وهوية وثقافة عريقة في كردستان، ونعمل على حماية هذه الثقافة دائماً».
بدوره، قال البابا لرئيس الإقليم: «جئت لباركة هذه الأرض، أنتم أطهار (...) شكرًا لما تفعلونه وتبذلونه لكل الأديان وكل المكونات، الحرية مستتبة في كردستان». ومن مطار أربيل الدولي، توجه البابا بطائرة هليكوبتر إلى مدينة الموصل، وتحديداً المدينة القديمة، حيث أقام فيها صلاة على أرواح ضحايا الحرب، مؤكداً أن «السلام أقوى من الحرب»، ومشدداً على ضرورة عودة المسيحيين إلى الموصل «والبقاء فيها». ومن الموصل، توجه البابا إلى بلدة قرقوش في سهل نينوى ولقى كلمة بعد استماعه لشهادات مسيحيي البلدة حول معاناتهم إبان سيطرة تنظيم «داعش». وقال البابا: «إن هذا الوقت ليس لترميم المبانى فقط بل لترميم الروابط بين الجميع». (تفاصيل ص 6)

ارتفاع نسبة العمالات بـ 31%... وتعديلات قانونية لتعزيز مساهمة المرأة

إصلاحات غير مسبوقه للسعوديات في 5 سنوات

إذ تتلصق وصمة العار بالمتحرش بعد إعلان اسمه كاملاً في وسائل الإعلام، في حين أن عقوبة خمسة أعوام سجن وغرامة 300 ألف ريال (80 ألف دولار)، قد لا تردع البعض. في مجال التعليم، شهد الحضور النسائي قفزات، فمن عام 1941 والتحاق المرأة السعودية بالمدن، مروراً بالمضي في الأبحاث الخارجية من عام 2005 للتعليم واستكمال دراستها، لتصل نسبة الخريجات من التعليم العالي إلى 55,8 في المائة من الخريجين في عام 2019، حسب الهيئة العامة للإحصاء.

وفي العام ذاته، وحسب التقديرات السكانية الأولية لـ 1941، تمثل نسبة السعوديات نصف المجتمع السعودي بنسبة 49 في المائة من إجمالي السكان السعوديين.

تمتلك المرأة السعودية من السفر إلى الخارج من دون الحاجة إلى الحصول على موافقة ولي أمرها من الذكور. كما أن باستطاعتها التقدم بطلب الحصول على جواز السفر بنفسها عند بلوغ 21 عاماً. وتلك الإصلاحات تضع النساء السعوديات على قدم المساواة مع الرجال فيما يتعلق بحرية السفر. وتحت مظلة حماية حقوق الإنسان وصيانة خصوصية الفرد وكرامته وحرية الشخصية، وضمن نظام مكافحة جريمة التحرش من عام 2018، أدرج في مطلع هذا العام قانون «جواز التشهير بالمتحرش في الصحف بعد تضييق ذلك في الحكم القضائي» لحماية المرأة من المضايقات والجوارات. ورأى مجلس الشورى السعودي أن العقوبة بعد التعديل القانوني باتت أكثر صرامة وردها،

وضع المرأة السعودية إصلاحات قانونية واسعة، منها موافقة مجلس الوزراء في 2019 على تخفيف قيود مفروضة على المرأة السعودية بما يسمى بـ «قوانين الوصاية»، وأنهى شرط الحصول على إذن ولي أمرها - الذي عادة يكون الزوج، الأب، الابن، الأخ - في مسائل العمل والشؤون المالية والقانونية والصحية وشؤونها الحياتية كافة. وتسمح المراسيم الأخرى التي شملها التعديل بتقديم المرأة طلباً للحصول على جواز السفر وتسجيل الزواج أو الطلاق أو ولادة طفل، وإصدار وثائق أسرية رسمية، مما أدى إلى تخفيف العقبات التي تواجهها النساء في الحصول على بطاقة هوية وطنية. كذلك، ينص على أنه يمكن للاب أو الأم أن يكونا وصيين قانونيين على أطفالهما. وبموجب القواعد الجديدة،



السعوديات أصبحن صانعات قرار (غيتي)

كما وصلت نسبة النساء العمالات في 35,2 إلى المائة في 2020. ولم تكن هذه القفزة عديدة فحسب، بل كانت نوعية أيضاً مع تولي نساء مواقع بارزة في المؤسسات المختلفة. تطلب هذا التطور الكبير في

على أساس النوع في التوظيف، والمساواة في سن التقاعد بين النساء والرجال. وأبقت هذه الإصلاحات برفع القيود عن عمل النساء ليلاً وإجازة عملهن بجميع القطاعات، بما فيها التعدين والقطاع العسكري.

يجب العلمي التي كلفت بممثيل بلادها في الترويج منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ورفع الحظر عن دخول النساء وظائف عدة في مؤسسات الدولة، والوطني، وصولاً إلى وزارة العدل التي عينت كاتبات عدل للمرة الأولى، والمطارات التي شهدت تولى مراقبات جويات تسيير حركة الملاحة. هذه الإصلاحات أدت إلى زيادة نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل بنسبة 31,4 في المائة، وترافقت مع إجراءات لتعزيز تلك المساهمة وحميتها. ونوه البربع الدولي في تقرير حديث، بعد من أهم القرارات المستحقة بشأن المرأة السعودية، منها حظر فصل العامل من العمل، والأمر بعدم التمييز على أساس النوع في إتاحة الحصول على الائتمان، وحظر التمييز

وبمناذ السماح للسعوديات بقيادة السيارة في 2017، قطعت الإصلاحات شوطاً كبيراً في إنصاف المرأة ورفع القيود عنها وضمان تكافؤ الفرص والحقوق بين الجنسين، ما ساعد السعوديات على الإسهام في ميادين متعددة جعلتهن جزءاً أساسياً من تحديث البنية الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية في البلاد. فمن السماح للنساء بالترشح في المجالس المنتخبة ودخولهن البلديات، إلى اختيار أول امرأة في منصب نائب مجلس الشورى، وهي الدكتورة حنان الأحمد، حقق في القطاع الخاص وفي مختلف مجالات الحياة العمامة. هذا التغيير كانت قاطرته مؤسسات استحدثتها الرؤية وتعديلات قانونية ومبادرات حكومية لدعم حقوق المرأة السعودية في عدد من المجالات.

الرياض، عهود مطرح

بعد عقود من الغياب عن المجال العام، تشهد المرأة السعودية اليوم تغييرات تاريخية تقودها إلى الواجهة، شريكة في مشروع تحديثي عملاق ينقل بلادها إلى المستقبل، لتستبدل باسمها المستعار المجهول اسمها الحقيقي الثابت لكيانها. وقادت «رؤية السعودية 2030» في وقت سريع قرارات ففتت دور المرأة السعودية وأكدت الالتزام بخطة تعزيز مشاركة المرأة في قطاعات مختلفة داخل الدولة وفي القطاع الخاص وفي مختلف مجالات الحياة العمامة. هذا التغيير كانت قاطرته مؤسسات استحدثتها الرؤية وتعديلات قانونية ومبادرات حكومية لدعم حقوق المرأة السعودية في عدد من المجالات.

الأوسط» على هامش مناسبة يوم المرأة العالمي الذي يصادف اليوم، على مساهمة المرأة في صنع القرار بالبلاد، وتولي مناصب قيادية، ودورها في التنمية بمختلف القطاعات، وذلك من خلال الحوار التالي:

إلى مُصدّر لأفضل ممارسات التوازن بين الجنسين، مشيرة إلى أن البلاد عملت على خطط عدة منذ تأسيسها لتمكين المرأة. كما تطرقت الشبيخة منال بنت محمد بن راشد في حوار مع «الشرق

أكدت الشبيخة منال بنت محمد بن راشد آل مكتوم، رئيسة مجلس الإمارات للتوازن بين الجنسين، رئيسة مؤسسة دبي للمرأة أن بلادها تعمل على مشروع ضمن الاستراتيجية المستقبلية لتحويل الإمارات

دعت كل امرأة في العالم العربي للاستفادة من الفرص الممكنة كافة لتتفوق وتبدع

الشيخة منال بنت محمد: الإمارات ماضية لتصدير أفضل ممارسات التوازن بين الجنسين

للتفوق وتبدع، مع التقدم الحاصل في الدعم المقدم لها وتغيير النظرة المجتمعية حول دورها، كما لا يفوتني أن أتوجه بخالص الشكر إلى قيادة دولة الإمارات والشبيخة فاطمة بنت مبارك على دعمهم اللا محدود للمرأة ومنها الثقة والمسؤولية كشریک رئيسي في التنمية الشاملة والمستدامة وإتاحة الفرصة كاملة لها للمساهمة في تحقيق تقدم الإمارات ووصولها إلى هذه المكانة العالمية.

الصحة في تاريخه الحديث، ولقد كان للمرأة دورها المحوري ضمن خطوط الدفاع الأولى في مواجهة جائحة «كوفيد - 19» حول العالم، لذا أود أن أتوجه برسالة شكر وتقدير لكل امرأة منحت وقتها وجهدها في سبيل محاصرة الوباء، لا سيما من العمالات في القطاعات الصحية، لما أسديته من تفرغ في أداء واجبهن على الوجه الأمثل. في الوقت نفسه، أود أن أدعو كل امرأة في عالنا العربي للاستفادة من كافة الفرص الممكنة

الكويت الأحرى يوم 9 فبراير (شباط) الماضي، كأول دولة عربية تصل إلى المريخ، وخامس دولة في العالم تحقق هذا الإنجاز العلمي المهم. كل هذا يعكس الأدوار المتنامية التي تتطلع بها المرأة في دولة الإمارات والتي يزداد تأثيرها الإيجابي يوماً بعد يوم. ● الرسالة التي توجهونها في يوم المرأة العالمي؟ - الاحتفال بيوم المرأة العالمي هذا العام في يأتي وقت يواجه فيه العالم أحد أعنى التحديات

في السلك الشرطي بالإمارات من أعلى النسب العالمية، فيما تمثل نحو 82 في المائة من العاملين في قطاع صناعة الطيران، ونحو 70 في المائة من إجمالي المواطنين العاملين في القطاع المالي والمصرفي، وتشكل أكثر من 45 في المائة من إجمالي العاملين في البرنامج القضائي للإمارات والقطاع القضائي في الدولة، وتشغل نسبة كبيرة ضمن الفريق القيادي والتطويري لمشروع الإمارات لاستكشاف المريخ «مسبار الأمل»، الذي نجح في الوصول إلى

وقد قام المجلس بالتعاون مع المركز الاتحادي للتأهيلية والإحصاء بحصر ودراسة تشريعات التوازن في الدولة لتقييمها، ووضع خطة عمل منظمة للدراسة سبل تطويرها بالتعاون مع الجهات الاتحادية المعنية، مسترشداً بمعايير مؤشر التوازن بين الجنسين التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومرعياً أفضل الممارسات العالمية، كما أطلق المجلس مشاريع نوعية ومبادرات رائدة لترسيخ مفهوم التوازن وتحويله إلى ثقافة مؤسسية، منها تطوير وإطلاق «دليل التوازن بين الجنسين: خطوات عملية للمؤسسات في التعاون الاقتصادي والتنمية»، بالتعاون مع منظمة كاول دليل من نوعه على مستوى العالم لدعم التوازن بين الجنسين في مؤسسات القطاع الحكومي والخاص، وقام المجلس بالتعاون مع مكتب رئاسة مجلس الوزراء في وزارة شؤون مجلس الوزراء بتطوير وإطلاق مؤشر التوازن بين الجنسين لدولة الإمارات، الذي شكل حافزاً مهماً للجهات الحكومية والخاصة لتطبيق سياسات ومبادرات داعمة للنوع الاجتماعي في بيئة العمل. إضافة إلى إطلاق مبادرة «لحقات التوازن العالمية»، كمنصة ملهمة لتعزيز الحوار العالمي حول أفضل السياسات الداعمة للتوازن بين الجنسين على كافة المستويات

وتتمثل المرأة نحو 30 في المائة من العاملين في السلك الدبلوماسي في الدولة، وتشغل نسبة 24 في المائة من أعضاء مجالس إدارة الجهات الحكومية الاتحادية و19,8 في المائة من أعضاء مجالس إدارة غرف التجارة والصناعة في الدولة، كل هذا جاء نتيجة ما منحه دولة الإمارات من دعم عزز مشاركة المرأة في مراكز صنع القرار. ● هل اكتملت منظومة التوازن بين الجنسين، أم ما زالت هناك خطط بحاجة لتنفيذها لتحقيق المعالي؟ - الإمارات أصبحت اليوم نموذجاً إقليمياً رائداً في مجال التوازن بين الجنسين، كما تحظى تجربتنا بتقدير دولي يعكسه ترتيب الدولة ضمن المؤشرات والتقارير العالمية وأحدثها تقرير البنك الدولي «الأنشطة الأعمال والقانون 2021» الذي حازت فيه الإمارات المركز الأول على مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ولكننا نعلمنا من الشبيخة محمد بن راشد آل مكتوم أن «السباق نحو التميز ليس له خط للنهاية»، فلا تزال أمامنا مسيرة طموحة لتحقيق إنجازات جديدة تمكن المرأة من تعزيز دورها في بناء مستقبل الوطن وإعداد الأجيال الجديدة، ولدنيا مبادرات ومشاريع ضمن الاستراتيجية المستقبلية لمجلس الإمارات للتوازن بين الجنسين عام 2071. وسنعمل على تحويل دولة الإمارات إلى مُصدّر لأفضل ممارسات التوازن بين الجنسين. كيف ساهمت المرأة الإماراتية في عمليات التنمية بالبلاد؟ - كان للمرأة الإماراتية حضورها المؤثر في مختلف مسارات النهضة التنموية الشاملة في الدولة، ورفعة اسم بلدها في المحافل الدولية، ويتعزز دورها من خلال مشاركتها الفعالة في قطاعات مستقبلية على قدر كبير من الأهمية كالقضاء والعلوم والهندسة والطاقة والاستدامة. وهي اليوم تشغل نحو 46,6 في المائة من سوق العمل في الدولة عموماً، ونسبة 66 في المائة من الكادر الوظيفي بالجهات الحكومية، منهن 30 في المائة ضمن مناصب قيادية و15 في المائة في وظائف تخصصية وأكاديمية. كما تعد نسبة تمثيلها

حاكم دبي، وعاه الله، والشبيخة محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وإخوانهم الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى حُكَّام الإمارات هذه المسيرة الداعمة للمرأة، بمزيد من التشريعات القانونية والمبادرات والسياسيات النوعية، والتأكيد على أن «التوازن بين الجنسين» هو أحد الملفات المهمة في الأجندة الوطنية، واستراتيجية الخمسين عاماً القادمة للدولة التي تهدف لأن تكون الإمارات أفضل دول العالم في كافة المجالات بما في ذلك التوازن بين الجنسين. كيف استلمت الإماراتي على مبدأ تكافؤ الفرص والمساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، وهو ما تمت ترجمته بقوانين وتشريعات ومبادرات وسياسات تدعم هذا المبدأ وتحوله إلى إنجازات ملموسة. كما حظيت المرأة في دولة الإمارات بدعم كبير من الشبيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام ورئيسة المجلس الأعلى للأومومة والطفولة الرئيس الأعلى للمؤسسة التنموية الأسرية (أم الإمارات)، التي لم تدخر جهداً في تقديم كافة أشكال التحفيز والرعاية للمرأة وتشجيعها على التعليم والانخراط في مجالات العمل المختلفة. وفي 8 مارس (آذار) من عام 2015 وتزامناً مع يوم المرأة العالمي، أطلقت الشبيخة فاطمة بنت مبارك «الاستراتيجية الوطنية لتمكين وريادة المرأة في دولة الإمارات 2021 - 2025»، التي وفرت إطاراً مرجعياً لكل الشبيخة فاطمة بنت مبارك الحكومية والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني في وضع خطط وبرامج عملها، من أجل توفير حياة كريمة للمرأة لجعلها متمكنة، مجالات العملية للتنمية المستدامة، وسعت هذه الاستراتيجية إلى تمكين وبناء قدرات المرأة الإماراتية، وتذليل الصعوبات أمام مشاركتها في كل المجالات، ولتنبؤا المكانة اللائقة بها وتكون نموذجاً مشرفاً لريادة المرأة في كل المحافل المحلية والإقليمية والوطنية. وتواصل دولة الإمارات بقيادة الشبيخة خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس البلاد، وبدعم لا محدود من الشبيخة محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء

دبي، «الشرق الأوسط»، ما هي خطط الإمارات لتمكين المرأة بشكل عام؟ - بدأت خطط تمكين المرأة في الإمارات منذ تأسيس البلاد في عام 1971 على يد الشبيخة زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - وإخوانه الأبناء المؤسسين، فقد أرسى الولد الشبيخة زايد نهجاً راسخاً في احترام وتقدير المرأة وتقديم كافة أشكال الدعم لتعليمها وتمكينها من القيام بدورها في التنمية وبناء المجتمع، إيماناً منه بقدراتها وحققها في العمل أسوة بالرجل. وعملاً بهذا النهج نض الدستور الإماراتي على مبدأ تكافؤ الفرص والمساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، وهو ما تمت ترجمته بقوانين وتشريعات ومبادرات وسياسات تدعم هذا المبدأ وتحوله إلى إنجازات ملموسة. كما حظيت المرأة في دولة الإمارات بدعم كبير من الشبيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام ورئيسة المجلس الأعلى للأومومة والطفولة الرئيس الأعلى للمؤسسة التنموية الأسرية (أم الإمارات)، التي لم تدخر جهداً في تقديم كافة أشكال التحفيز والرعاية للمرأة وتشجيعها على التعليم والانخراط في مجالات العمل المختلفة. وفي 8 مارس (آذار) من عام 2015 وتزامناً مع يوم المرأة العالمي، أطلقت الشبيخة فاطمة بنت مبارك «الاستراتيجية الوطنية لتمكين وريادة المرأة في دولة الإمارات 2021 - 2025»، التي وفرت إطاراً مرجعياً لكل الشبيخة فاطمة بنت مبارك الحكومية والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني في وضع خطط وبرامج عملها، من أجل توفير حياة كريمة للمرأة لجعلها متمكنة، مجالات العملية للتنمية المستدامة، وسعت هذه الاستراتيجية إلى تمكين وبناء قدرات المرأة الإماراتية، وتذليل الصعوبات أمام مشاركتها في كل المجالات، ولتنبؤا المكانة اللائقة بها وتكون نموذجاً مشرفاً لريادة المرأة في كل المحافل المحلية والإقليمية والوطنية. وتواصل دولة الإمارات بقيادة الشبيخة خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس البلاد، وبدعم لا محدود من الشبيخة محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء



EDDIE REDMAYNE'S CHOICE

On stage and in film, Eddie Redmayne has portrayed some of history's most intriguing and complex characters. With a true love for both detail and variety, his choice of roles has established him as one of the most versatile and passionate actors of his generation, with accolades to his name including Golden Globe, Tony and Academy Awards. Proof that he not only loves a challenge, but also thrives on it.

OMEGA

مزيد من المعلومات متوفرة لدى أوميغا الشرق الأوسط، أبراج الإمارات، دبي، الإمارات العربية المتحدة هاتف: 0455 433 4911



SEAMASTER AQUA TERRA

المرأة الكويتية تسعى لتعزيز المكاسب الاجتماعية بأخرى سياسية

الدمام، إيمان الخطاف

قانون الحماية من العنف الأسري في الصيف الماضي». وحول ما يؤرق المرأة الكويتية حالياً، تقول الشارخ: «المسألة الأهم هي استمرار ضعف التمثيل السياسي للمرأة بعد 15 عاماً من دخولها هذا المعترك. وفي رأيي، لا أرى عدم فوز أي امرأة بكروسي في مجلس الأمة الكويتي هو مؤشر مقلق، خصوصاً أنه لا وجود لدينا لنظام الكوتا أو المحاصصة للناك من إشراكها بطرق أخرى في مراكز صنع القرار، وهذا ما يعطل عجلة التقدم السياسي والاجتماعي.

نوات الخبرة السياسية»، معتبرة أن «المشكلة تكمن في نقص إيمان المرأة بالمرأة، ونقص إيمان الرجل بالمرأة». وتوضح الأكاديمية الدكتورة العنود الشارخ، مديرة مؤسسة «ابتكار للاستشارات»، أن حراك المرأة الكويتية له تاريخ قديم، ظهر على الساحة بوضوح مع رجوع أول دفعة من الطالبات الكويت في حقبة الخمسينيات، وتبلور مع حركات المطالبة بالحقوق والعمل المدني الهادف. وتضيف: «رأينا مؤخراً دعم الحكومة للمرأة الكويتية في تعيين أول قاضيات كويتيات، كما أثمر التعاون بين مؤسسات الدولة والمجتمع المدني النسائي عن إقرار

أن المرأة الكويتية قطعت شوطاً كبيراً في نيل حقوقها، من خلال عدد من محلات توعية الرأي العام بأهمية مساواة المرأة مع الرجل، مضيفة: «ما زالت هناك تطلعات أكبر لنخال المزيد من الحقوق، خصوصاً في العمل والتمكين السياسي للمرأة». وتؤكد السالم لـ «الشرق الأوسط» أن القانون الكويتي أنصف المرأة، ولكن المشكلة تكمن في نظرة المجتمع، «فهناك عدم إيمان كاف بالمرأة، خصوصاً في الشأن السياسي. وإذا نظرنا إلى الانتخابات الأخيرة التي أجريت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، نجد أنه لم تقف فيها أي امرأة بمقعد في البرلمان، رغم كثرة المرشحات من

تتوافق النساء الكويتيات على القول إن المرأة الكويتية تمكنت خلال العقود القليلة الماضية من تحقيق مكاسب كبيرة على الصعيد الاجتماعي، إلا أن ضعف التمثيل السياسي ما زال يؤرقهن. وفي مناسبة «اليوم العالمي للمرأة»، تأمل الكويتيات في أن تتجه الأمور نحو تعزيز إدماج المرأة الكويتية في العملية السياسية، بشكل فاعل ويمتد بصياغة قيادية، وأن تتغير النظرة المجتمعية تجاه المرأة، بما يضمن مبدأ المساواة في قطاعات الأعمال المختلفة. ترى الدكتورة فاطمة السالم، استاذة الإعلام في جامعة الكويت،

وفيما يتعلق بقضية المرأة السودانية، أوضحت مريم الصادق المهدي أن ثورة ديسمبر (كانون الأول) «حررت المرأة» وأطلقت إمكاناتها ما جعلها تلعب دوراً كبيراً في الانتصار الذي تحقق بتغيير النظام السابق. بيد أنها انتقدت بشدة تمثيل النساء بالمقارنة بدورهن في الثورة، وطالبت المجموعات النسوية بتوحيد قواها لتمكين من تغيير المعادلة في البلاد.

وزيرة الخارجية السودانية قالت لـ التنسيق الأوسط إن السودانيات بطبيعتهن قويات ولذلك شاركن في الثورة بزخم كبير

مريم المهدي: خيارات أخرى للسودان ومصر إذا أصرت إثيوبيا على الماء الأحادي للسد

في تكوين (سوق النساء بأم درمان)، وبلغت اليوم يمثل قدراً غير مسبق من التمكين الاقتصادي للمرأة، وتحقيق الاستقلالية، وكانت هناك معلمات للقران، وكثير من بنات الإمام المهدي معلمات قران، كما أن الإمام الصادق المهدي - رحمه الله - ادخل الكثير من الفقر الثوري على حزب الأمة ومؤسسته حتى الكيان الديني ليكون شورياً تكون الإمامة برضى الناس، نحن كيان ميزته أنه لم يفقد ثورته أبداً».

ورفضت بشدة تصنيف حزبها «حزب الأمة» بأنه حزب تقليدي، وكيفية قبوله لامرأة في قيادته وقيادة الدولة، وقالت إنها رؤية تجاوزها الزمن. وأضافت: «هذا الوصف لا يتعدى (النوستالوجيا) عند بعض المثقفين الذين يحلو لهم تقسيم الناس إلى حديثين وتقليديين»، ودعت إلى تحديد معايير الحدافة ليصبح القياس، ثم تساءلت: «حتى اليسار: هل هم تقليديون أم حديثون?».

وأرجعت المهدي المشاركة الواسعة للنساء في ثورة ديسمبر (كانون الأول)، إلى طبيعة المرأة السودانية التي شاركت في كل الثورات، مشيرة إلى أن النظام السابق أصدر عدداً من القوانين ضد المرأة مثل مادة «الذي الفاضح الهلامية»، وتعرضن لتجربة الجدل المهينة التي لا يقبلها المجتمع السوداني. وقالت: «المرأة السودانية كانت لا تضطر للقتال لأنها كانت مؤمنة، لكن عندما بدأت يتعرضن للجلد والإهانة، قويت شوكتهن بسبب القمع الشديد، واكتسبن جرأة شديدة، إضافة إلى ما واجهته من انتهاكات خلال فترة النظام المعرول».

ورأت أن النص على حصول النساء على 40 في المائة من مقاعد البرلمان، سيفجر المعادلة. وقالت: «إذا حصلت المرأة على 30 في المائة من السلطة، تتغير المعادلة، لذلك فحصول النساء السودانيات على 40 في المائة أمر جيد». بيد أنها أشارت إلى ما سمته «ردة» عن حقوق النساء في التمثيل في الجهاز التنفيذي، وقالت: «برغم الجهد الذي يبذله رئيس الوزراء، لم يتعد تمثيل النساء 15 في المائة الآن، ولولا إصرار رئيس الوزراء لكنت النسبة أقل».

وانتقدت المهدي منظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية، بعدم إشراك النساء بنسب تتناسب وجهدهن، وقالت: «ضعف تمثيل النساء ليس مسؤولية الحكومة وحدها، ما يستدعي وجود تخطيطات نسوية ومجموعات ضغط نسوية قوية، في الوقت ذاته حمايتهن من القمع».

وزيرة الخارجية تجاوزت الحدود واللياقة والأعراف الدبلوماسية». وبمناسبة الاحتفاء باليوم العالمي للمرأة، قالت المهدي، وهي المرأة السودانية الثانية التي تتولى منصب وزير الخارجية، إن وزير الخارجية مناصب من أهم المناصب السيادية وتعد الوزارة الأولى لخطورة أدوارها لارتباطها بالدفاع عن مصالح الوطن بالإساليب الدبلوماسية، وفيما يخص دور النساء في العمل الدبلوماسي أصبح هناك وعي بقدرة النساء على هذا العمل في كل دول العالم، عدا العالم العربي ورات أن النساء مناصبات لمنصب وزيرة الخارجية لأنهن يتميزن بمستوى عال من الذكاء الاجتماعي، الذي يساعد كثيراً في العمل الدبلوماسي، إلى جانب القدر العالي من التأهيل والإحاطة بالسياسة ومعرفة أدوات العمل الدبلوماسي وأساليبه وأضاف: «هناك عدد من السيدات يتولين حقيبة الخارجية (حول العالم)، وقد أحصيتهن بأكثر من ثلاثين سيدة في مختلف أنحاء العالم، لكن في العالم العربي ما زالت واحدة فقط».

ونفت المهدي مواجهتها لأي صعوبات وهي تمارس عملها وزيرة للخارجية، وأرجعت ذلك إلى خلفيتها «العسكرية»، إذ كانت تحارب مع قوات المعارضة في تسعينات القرن الماضي. وقالت: «تجربة العسكرية أصعب من التجارب التي يمكن أن تمر بها المرأة، وما عداها كله سهل جداً». وتابعت: «بالنسبة لي الأمر سهل، لأن الجميع يعرفون كيف صامت ودخلت المعتقل، واتحدث في الإعلام، هونت عليهم رجال تغيب قيادة امرأة، لكن التجربة أقصر من التعليق عليها».

وأرجعت مريم دورها السياسي إلى انتمائها للحزب المهدي، وقالت: «في جيوش المهدي، كانت النساء ترافق الجيوش، الأسرة كلها تخرج مجاهدة، أنا جئت من كيان شديد الثورة، لذلك فأول جمعية نسوية في السودان، أنشأتها جدي لابي السيدة رحمة جاد الله، وكانت أول سودانية تدرس في الغرب البعيد (أمريكا) هي والذتي السيدة سارة الفاضل، وتكونت أعرق مدرسة لتعليم النساء بشراكة بين الشيخ بابكر بدري وهو أحد أحفاد المهدي مع الإمام عبد الرحمن المهدي». وقالت: «الإمام المهدي جاء بفكر غير تقليدي وشوري مغاير... في زيادة المرأة ودورها في العمل العام المهدي وبرغم تشدها في الفصل بين النساء والرجال، لكنها أسست التعليم الديني للنساء بالتساوي مع الرجال، وأسهمت



وزيرة خارجية السودان مريم الصادق المهدي خلال حوارها مع (الشرق الأوسط)

ووصفت العلاقة السودانية - الإثيوبية بأنها «استراتيجية»، وقالت إن السودان حريص جداً عليها، وبالتالي بعد إكماله لترسيم الحدود فهو منفتح لأي معادلة تعاون مشترك مع إثيوبيا. وأشارت إلى «الأوضاع السياسية الإثيوبية الداخلية، التي تحبط بشخص رئيس الوزراء أبي أحمد، الذي يحظى بالكثير من الاحترام والتقدير من السودانيين لدوره في الثورة، ولأنه قيادة أفريقية شابة تحظى باحترام العالم الذي منحه جائزة نوبل».

وأرجعت وزيرة الخارجية صمت السودان في الرد على إثيوبيا برغم الحملات الإعلامية الكبيرة التي تستهدفه، إلى مراعاته لالأوضاع الإثيوبية الداخلية المحيطة برئيس الوزراء أبي أحمد. وأضافت: «أثرت أن تكون أكثر تفهماً للمعادلات الداخلية، والأوضاع السياسية في إثيوبيا» لكنها نددت بوزير الخارجية الإثيوبي دسفي مكوون واتهمته بمحاولة تخريب العلاقة بين البلدين. وقالت: «تجاوزت وزارة الخارجية في بيان الحدود، وانتهت السودان بأنه يعطل لصالح طرف ثالث... تجرأ الرجل بوضع السودان بهذا الوضع، وهو أمر مؤسف، وواجهته الخارجية بالرفض بكل وضوح، لذلك شرعنا في حملات إعلامية تشرح فيها لمجتمع أننا كنا نرى أن هذه أزمة داخلية، لكن تصرفات

ووقفنا الثابت أن سيادة السودان على حدوده معلومة وموثقة، بل معترف بها من إثيوبيا نفسها، فهي حين رسمت حدودها مع جنوب السودان، المرسمة منذ 1902

في شؤون بعضهما، دون أن يفرض ذلك إلى النجاح في كلا البلدين». وأوضحت وزيرة الخارجية السودانية، في مقابلة أجرتها معها «الشرق الأوسط»، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، أن الوضع مختلف لأن هناك تحديات حقيقية ماثلة في كلا البلدين وعلى المستويات كافة، وهو أمر يستحضر العلاقة التاريخية بين البلدين بكل مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، وبالضرورة المستوى الاستثماري.

وصفت وزيرة الخارجية السودانية، مريم الصادق المهدي، زيارة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي للسودان، أول من أمس (السبت)، بـ«المختلفة» عن سابقتها، مشيرة إلى أنها جاءت في وقت اشتدت فيه حاجة البلدين لبناء علاقة استراتيجية من أجل التنمية والاستقرار. وأضافت: «هذا حديث معلوم بالضرورة، بيد أن هذه المرة مختلفة، لأن البلدين جربا التخلي عن بعضهما، وجربا محاولات الهيمنة والتدخل

التي يزيد قولها في هذه المرحلة». وأشارت المهدي إلى حضور عدد كبير من الوزراء لحفل الغداء الذي نظم للرئيس السيسي، الأمر الذي يوصل رسالة بأن «أعرض قاعدة سياسية في السودان بتخوعها جزء من الاحتفاء والتأكيد على أهمية العلاقة مع مصر». ويشأن موقف الجانب المصري من تطوير العلاقة، قالت الوزيرة إنهم يرون أن العلاقة مع السودان لها أهمية استراتيجية كبرى إذا لم تكن الأولوية الأولى، وأنهم مندفعون في العلاقة بالقدر الذي يريده السودان. ورات أن العلاقة الاستراتيجية تستدعي مناقشة القضايا العالقة بشفاافية ووضوح، بحيث لا تكون عائقاً أمام تقدم العلاقة.

وفيما يتعلق بموضوع «سد النهضة» الإثيوبي، قالت الوزيرة إن وزير الري السوداني ياسر عباس إبان زيارته للقاهرة، هو ووزيرة الخارجية، بذلا جهودا جعلت البلدين يدخلان اجتماع وزراء خارجية الدول العربية برؤية مشتركة، على خلاف بين الاجتماع الأخير الذي كان فيه بعض التباعد في موقفي البلدين، إزاء جامعة الدول العربية. وتابعت: «يجب أن نصل لصيغة تعاون مشترك بين دولة المنع وولتي المنصب، لنجعل من سد النهضة مجال تعاون بيننا ومدخلاً للرفاه والتنمية في البلدان الثلاثة، بدل أن يكون مدخلاً للخلاف أو النزاعات». وأضافت: «من حقنا جميعاً أن نستفيد من هذا النهج، وبالتأكيد دولة المنع من حقها ذلك، لكننا، السودان ومصر، نرفض أي تصرفات أحادية من إثيوبيا.

نحن متفقون على أن المطلوب في هذه المرحلة أن تعود إثيوبيا لطاولة المفاوضات، لننجز اتفاقاً ملزماً قانونياً، وليس اتفاق إعلان نوايا، فإثيوبيا ترى أن يكون الاتفاق إعلان (نوايا)، ونحن نتمسك باتفاق ملزم قانونياً، مرجعيته القانون الدولي، وأن نأخذ التشغيل والماء سوياً».

وأعلنت مريم الصادق المهدي اتفاق السودان ومصر على قيادة الاتحاد الأفريقي للمباحثات، لكن أشارت إلى أن إثيوبيا أعلنت أنها ستشروع في الماء الثاني للبحيرة في يوليو المقبل. وقالت: «هذا وضع يعرضنا كلنا للخطر، لكن بالنسبة للسودان فالخطر قريب جداً. صحيح أن مصر تواجه تحديات في أمنها المائي، لكن السودان سيعطش مباشرة بعد الشروع في الماء، بما يهدد حياة 20 مليون سوداني».

وأوضحت أن الخرطوم والقاهرة

الخرطوم: سهام صالح

أوضحت مريم الصادق المهدي أن جملة المعطيات وفرت إرادة سياسية تنطلق من هذا الوعي. وقالت: «نحن بكامل الموضوعية والواقعية، نعرف حاجتنا لبعضنا، ونريد للعلاقة أن تتطور بإرادة كل منا، وليس بأن يفرض أحداً على الآخر مستوى أعلى من العلاقة، ما يجعل الإرت الكبير من الاتفاقات السابقة يمكن أن يتحرك بصورة غير مسبوقة، لتوفر هذه النظرة الواقعية الموضوعية لأهمية العلاقة ولضرورتها لاستقرار الأوضاع اليوم، ولرفاه الشعوب في المستقبل».

وأكدت أن البلدين اتفقا على «تفعيل وتنشيط الرصيد الكبير من الاتفاقات التي لم تتخذ بين البلدين بإصلاحها وتناولها موضوعياً، بما يمتدنا من تحديد سقف زمني، وأن نسير بسرعة محسوبة وياقق واسع على المستوى الاستراتيجي والأمني والاقتصادي والسياسي، لمصلحة الشعبين ومصحة الإقليم، وفي الوقت نفسه على مستوى العالم». وأضافت: «نقول بكل وضوح إن علاقتنا مع مصر ليست ردة فعل، بل فعل قاصد للعلاقة، وليس على حساب العلاقات الأخرى، ولا تتكل ضد جهات أخرى، بل هي علاقة مشتركة يفهم مشترك لتكون عامل استقرار في بلدنا ومنطقتنا والعالم».

وعن اتفاقية «الحريات الأربع» وتتضمن حق الإقامة والعمل والتنقل والتملك لمواطني البلدين، وصفته بين مصر والسودان في وقت سابق، وطيفها السودان ولم تلزم بها مصر، تقول المهدي: «هذه واحدة من الاتفاقات السابقة التي يجب تفعيلها». والموقعه المباحثات التي جرت مع الرئيس السيسي في الخرطوم، بأنها لقاء الإرادات السياسية العليا». وقالت: «العمل مقابل الرئيس السيسي والرئيس البرهان ورئيس الوزراء حمدوك والنائب الأول حميدتي، جعلنا نقول له إننا بكل مكونات الدولة ننتهني الموقف نفسه، وهذا يعد بلورة حقيقية لشكل نفسة، وهذا يعد بلورة حقيقية لشكل النفس التي تحكم السودان». وتابعت: «فُتحت كل الملفات حديد عام، وستعود هناك زيارة قريبة لرئيس الوزراء عبد الله حمدوك، ويجري الإعداد لها عبر وزارة الخارجية». وتابعت: «نحن جميعاً متفقون ومقبولين على هذه العلاقة بموافقنا جميعاً، وهي ليست علاقة مع أحد مكونات الحكم بعيداً عن الآخرين. وهذه رسالة كبيرة ومهمة، وتوضح واحدة من لافتات العنواوين

عائشة موسى دعت المرأة إلى المثابرة والتمسك بحقوقها «لأنها باسلة وقادرة»

عضو «السيادة السوداني» لـ التنسيق الأوسط: وصولي لقمة السلطة لا يناقض سيطرة الرجال

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

شاركت النساء السودانيات بسهم كبير في الثورة السودانية التي أطاحت بنظام الرئيس عمر البشير. وكانت المسيرات تخرج إلى الشوارع والبيادين، مع «زغردة» شهيرة تطلقها إحداهن إعلاناً لبدء الماوكب، التي تراكت وتطورت وصولاً إلى اعتصام «القيادة العامة» الشهير، الذي أثمر انتصار الثورة السودانية.

وعلى مر تاريخ الثورات السودانية، لعبت النساء دوراً بارزاً. لكنهن في ثورة ديسمبر (كانون الأول) 2019، أظهرن قدراً عالياً من البسالة والشجاعة في مواجهة القمع وحملات القتل والرصاص الممطر، وقدمن عدداً من الشهداء، ما رفع الأصوات المنادية بإطاعة «السودانيات» كاملاً غير منقوص، وتمييزهن وصولاً إلى اللجوء الكبير الذي قمن به في الثورة.

عضو مجلس السيادة الانتقالي عائشة موسى، هي واحدة من الفئتين أصبحتا في أعلى هرم السلطة بعد انتصار الثورة، وتم التوافق عليها لتكون عضواً في مجلس

السيادة، الذي يمثل بمجموعه «رئاسة الجمهورية»، وأعلى هرم السلطة في السودان حالياً.

ورغم أن المرأة السودانية حازت على مناصب في الوزارة والقضاء منذ وقت مبكر، فإن عائشة موسى وزميلتها رجاء نيكولا، هما أول من حصلتا على منصب «رئيسة»، بإجماع شعبي غير مسبوق.

وبمناسبة «اليوم العالمي للمرأة» الذي يُحتفل به لتعزيز دور المرأة، استقبلت عائشة موسى «الشرق الأوسط» في مكتبها بالقصر الرئاسي في الخرطوم، لتجري معها «جدة حساب» لوضع المرأة السودانية، ولترى أين وصلت بنضالاتها وكفاحها من أجل نيل حقوقها.

دخلت عائشة موسى إلى القصر



عائشة موسى (الشرق الأوسط)

أثناء الثورة هو رد فعل طبيعي لمواجهة الظلم الواقع على المرأة منذ عقود، ومن قبل النظام الذي انتهك وظلم النساء أكثر من غيرهن».

وتوجه موسى انتقادات حادة للواقع الاجتماعي، وعلى وجه الخصوص ما تصفه بعدم العدالة في حصول النساء على المراكز التي يستحقنها في العمل السياسي، مؤكدة أن «المرأة السودانية، وهي تمارس السياسة، تواجه المظالم وعدم العدالة في تنظيم وتوزيع الفرص حسب القدرات»، وهي تسجل أنه «على مستوى القاعدة يلاحظ بشكل لافت الدور الكبير للنساء، لكن كلما صعدا في السلم القيادة يقل عددهن».

وتجزم عائشة موسى بأن وجودها على قمة الهرم السايدي في البلاد لا يناقض سيطرة الرجال على العمل السياسي، لكنها تعود لتقول: «لا أواجه صعوبات في أداء مهام، لأن الوضع في هذه الحكومة الانتقالية مختلف».

وترى موسى أن وجود امرأة في مجلس السيادة يؤثر بشكل كبير، ويسهم في معالجة كثير من القضايا العامة، ولا سيما تلك المتعلقة بحقوق المرأة، ما يلقي على عاتق عضوات المجلس مسؤولياتها مضاعفة: دورهن في تجاه قضايا النوع، ودورهن في المنصب، وتحدي إنبات قدرة النساء على الفعل. وتمسك موسى بمحورية حقيقية لصالح المرأة»، وأضافت: «كنت متمردة على مسألة البقاء دون تعليم، وبعود الفصل في تعليمي لصفوة من النساء اللواتي، كما تأثرت بعدد من الرجال المتعلمين في أسرتي، بينهم والدي، ويعدد من رموز تشجيع تعليم المرأة».

وتفسيرا للبسالة المشهودة للمرأة السودانية في قيادة الاحتجاجات التي أسقطت نظام البشير، تقول موسى: «المرأة السودانية باسلة بطبيعتها، وأجبرتها الظروف على المواجهة»، وتتابع: «ما حدث

اللواء طبيب أميرة ديميتري؛

المرأة شريك أساسي... حتى عسكرياً

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

طبقاً لحكمة قديمة تقول إن «كل مملكة تنقسم على ذاتها، تحرب»، لم تنش اللواء أميرة زينو ديميتري تذكرنا بان مملكة المجتمع السوداني المتماسكة، مُحصنة بوعياها ضد الانزلاق في وحل التمييز الديني أو العنصري، الذي لطاماً أودى بأمم وحضارات.

اللواء أميرة، التي تعد أول طبيبة سودانية يتم ترقيتها إلى رتبة لواء في القوات المسلحة السودانية، عقب تخرجها في الكلية الحربية السودانية (التي تأسست عام 1906)، قالت لـ«الشرق الأوسط»، إنها لم تتعرض قط لأي تمييز على أساس ديني أو جنساني، منذ التحاقها بالجيش السوداني، مؤكدة أنها تحظى باحترام زملائها من الجنسين، رؤساء ومرؤوسين.

واختارت ديميتري منصة «الشرق الأوسط»، في يوم المرأة العالمي، لتذكير السودانيات من اللاتي يتولن مناصب سياسية وسيادية بعد ثورة ديسمبر (كانون الأول) 2019، بد «الاهتمام بتعليم المرأة، لخلق كوادر نسوية مؤهلة، قادرة على التصدي لقضايا المجتمع وقيادته».

وأضافت: «المرأة شريك أساسي وفعّال في جميع قطاعات الدولة، بما في ذلك القوات المسلحة والأجهزة الأمنية. وللسودانيات تاريخ حافل من النضال، وهن يتقدمن بثبات لقيادة المشهدين السياسي والتنموي وتحقيق الرفاه للمجتمع».

وللسودانيات تاريخ قديم في العمل في القوات المسلحة. وتُعد المقدم فاطمة أبو بكر، أول سيدة التحقت بسلك ضباط القوات المسلحة في السودان، بعد تخرجها في الكلية الحربية عام 1958 برتبة ملازم في تخصص التمريض



اللواء أميرة ديميتري

العالي، لتشرّف على أول قسم لـ«الحريّمات» في القاعدة الطبية العسكرية (السلاح الطبي) بأم درمان، وتدرجت في الرتب العسكرية حتى تقاعدت بدرجة مقدم.

ومُنحت فاطمة شهادة البراءة في عام 1969 لكونها أول «ضابطة» في الجيش السوداني، وحازت على وسام الصمود، ونوطي الجدارة والامتياز من رئيس الجمهورية في عام 1976، بجانب وسام الخدمة الطويلة الممتازة في عام

1986. قبل أن تسلم الروح بعدها بعامين. منذ ذلك الحين، توالى دخول النساء إلى سلك ضباط القوات المسلحة في السودان، خصوصاً في الطب والتخصصات الكاملة المساعده، وأقسام الإدارة، وبلغن رُتباً رفيعة. ومنهن الفريق صيدلي سعاد الكارب، التي سبقت أميرة كاتفي في تخصص آخر.

وتقول اللواء أميرة ديميتري، استثنائية الجراحة العامة والمناظر، لـ«الشرق الأوسط»، إن العسكرية استهوتها وهي لا تزال طالبة في السنة الرابعة من كلية الطب في جامعة الخرطوم، فأذنت إلى رغبتها وهي تقرراً إعلاناً في الصحف، وذهبت على أثره إلى الكلية الحربية ودرست فيها، وتسلّمت عملها برتبة نقيب. وتضيف: «منذ صغري، كنتُ أميل إلى أن أكون طبيبة، ربّما لأن والدي أيضاً كان يطمحني لي ذلك، وقد حققت رغبة والدي الذي نوى في صباه دراسة الطب، لكن مدرسة كتشتر الطبية (كلية الطب في جامعة الخرطوم الآن) رفضت طلبه امتحالاً لأمر سلطات الاستعمار، عقاباً لجذري ديميتري الذي كان مناوفاً لسياسات الإدارة البريطانية في السودان، ففقت إلى خارج البلاد في عام 1954».

اختتم ثالث محطات زيارته للعراق بقداس في أربيل... وشكرها على إيواء المسيحيين البابا وسط أطلال الموصل: السلام أقوى من الحرب



البابا يتحدث وسط أطلال كنيسة في الموصل القديمة أمس (أ.ب)

أربيل - الموصل، الشرق الأوسط

قال بابا الفاتيكان، في ختام عظته التي بدأ بها قداساً ضخماً في أربيل، أمس، إن الكنيسة «حبة في العراق، والمسيح حي فيها»، وإن العراق «سيفي دائماً معي، وفي قلبي»، داعياً الجموع إلى العمل معاً من أجل مستقبل مزدهر، يسوده السلام للجميع دون تمييز.

واستقبل رئيس إقليم كردستان، نيجيرفان بارزاني، البابا فرنسيس في مطار أربيل الدولي الأحد (اليوم الثالث من زيارته للعراق)، مرحباً به، قائلًا إن «زيارتكم هذه حدث تاريخي عظيم، وهي موضع سرور وتشريف لنا نحن، ومحل اعتزاز لكل شعب كردستان»، مضيفاً: «نحن نؤمن بالحرية والتعددية الدينية، والتسامح والتعايش وقبول الآخر بين المكونات هوية وثقافة عريقة في كردستان. وإننا نعمل على حماية هذه الثقافة دائماً، ونرفض الإرهاب والتشدد، ولا نسمح أبداً بأن يكون أي مكون ديني أو قومي في كردستان ضحية للإرهاب والتشدد».

ومن جهته، قال البابا لرئيس الإقليم إن «احتضانكم للمنازحين المسيحيين من سهل نينوى والموصل، وباقي المكونات الأخرى، رغم الحرب التي تخوضونها، محل تقدير واحترام كبير لدينا»، مضيفاً: «جئت لندعو ونصلي معاً من أجلكم، ومن أجل المسيحية والإنسانية جمعاء». وتابع: «جئت لمباركة هذه الأرض؛ أنتم اظهروا، مدتم يد العطف للجميع، فادعوا لي أيضاً... شكراً لما فعلتونه وتبدلوناه لكل الأديان، وكل المكونات، الحرية مستتية في كردستان... أشكركم مرة أخرى على الاستقبال الحار، وعلى ضيافتكم».

كان البابا قد التقى بعيد وصوله إلى مطار أربيل (صباح أمس) الزعيم الكردي مسعود بارزاني، إلى جانب رئيس الإقليم ورئيس الحكومة. وتوجه البابا من مطار أربيل الدولي بطائرة هليكوبتر إلى مدينة الموصل، وتحديداً المدينة القديمة، حيث أقام فيها صلاة على أرواح ضحايا الحرب، وقال في كلمته: «إنني سعيد بوجودي بينكم اليوم في هذه المدينة التي فيها كثير مما يشدنا للقدوم إليها، منها منارة الحداثة في جامع النوري وكنيسة

الساعة»، متابعاً: «نحن نرفع صلاتنا، نترحم على جميع ضحايا الإرهاب، داعين أن يحفظ الرب هذه المدينة العريقة». وأكد البابا أن «السلام أقوى من الحرب»، مشدداً على ضرورة عودة المسيحيين إلى الموصل، قائلًا إن «التناقض في أعداد المسيحيين في الشرق الأوسط يعد ضراً جسيماً؛ ندعو المسيحيين إلى العودة إلى الموصل والبقاء فيها».

ومن الموصل، توجه البابا إلى بلدة قرقوش التي شهدت أجواء احتفالية في استقبال البابا الذي مر بين الحشود الذين استقبلوه بالترانيل والهتافات حتى وصوله إلى كنيسة الطاهرة التي ألقى فيها كلمة بعد استماعه لشهادات مسيحية قرقوش حول المحنة التي شهدتها المدينة إبان سيطرة تنظيم داعش.

وقال البابا: «أشكر الله الذي منحني هذه الفرصة لآكون بينكم، وأشكر مواطني قرقوش لإلقاء شهاداتهم المؤلمة»، مؤكداً أن «هذا الوقت ليس لترميم المباني فقط، بل لترميم الروابط بين الجميع، معاً». وأضاف: «تعزيز الحوار بين الأديان،

ومن قرقوش، عاد البابا إلى أربيل، حيث احتشد قرابة 10 آلاف شخص في ملعب فرانسو جريري الدولي، بانتظار إقامة قداسه الأكبر خلال زيارته للعراق. وقبل إقامة القداس، نقل البابا فرنسيس بين الحاضرين بعربته الخاصة حول الملعب، محيياً الحضور الشرقي الأوسط بعد ضراً جسيماً؛ ندعو المسيحيين إلى العودة إلى الموصل والبقاء فيها».

وقال البابا: «أشكر الله الذي منحني هذه الفرصة لآكون بينكم، وأشكر مواطني قرقوش لإلقاء شهاداتهم المؤلمة»، مؤكداً أن «هذا الوقت ليس لترميم المباني فقط، بل لترميم الروابط بين الجميع، معاً». وأضاف: «تعزيز الحوار بين الأديان،

أربيل، الشرق الأوسط

فيما قال رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، إن دعم المرأة وضمان حقوقها استراتيجية أساسية في الإقليم، مؤكداً استمرار عمليات إنقاذ الإيزيديات المختطفات على يد تنظيم «داعش» إلى أن يتم تحرير جميعهن، أكدت نادبة مراد، الناشطة الإيزيدية الحاصلة على جائزة نوبل للسلام، أهمية تشريع قانون الناجيات الإيزيديات في مجلس النواب العراقي شرط ضمان تنفيذها على أرض الواقع.

وقالت نادبة مراد في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «إقرار قانون الناجيات الإيزيديات خطوة مهمة وحاسمة في الاعتراف بالصدمة التي تعرضت لها وضرورة تعويضهن»، مبيّنة أن «الأمر الأكثر أهمية من إقرار القانون هو ضمان تنفيذها بشكل فعلي على أرض الواقع دون أن يتحول إلى مجرد وعد كبقية الوعود السابقة»، مؤكدة «الاستمرار في العمل ومواصلة دعوة حكومة العراق والمجتمع الدولي إلى دعم التنفيذ السريع والشامل للقانون حتى نستعيد منه الناجيات بطرق ملموسة ومستدامة».

وعن واقع الناجيات الإيزيديات، أوضحت الناشطة أن «واقع الناجيات وعوائلهن لا يزال صعباً ومعقداً في العراق، حيث لا يزال الآلاف من النساء والأطفال في عداد المفقودين، والآلاف الإيزيديين يعيشون في مخيمات الترحيل منذ أكثر من 6 سنوات في ظروف صعبة جداً، وهذا ما دفع نحوهم إلى العودة إلى مناطقهم في سنجار رغم قلة الخدمات ودمار البنى التحتية فيها»، مستدركة بالقول إن «هذه الظروف لا تسمح للناجيات بالتعافي وإعادة الاندماج في المجتمع وبناء حياتهن من جديد».

وعن دورها كأحد الناجيات في هذا المجال، أكدت مراد أن «إنقاذ النساء والأطفال الإيزيديين الذين ما زالوا في عداد المفقودين هو أول المطالب التي تقدمها الجهات التي تلحقها، لأنني أعد كل دقيقة عيش تحت سيطرة «داعش» تعديلاً لا يمكن تصوره»، مبيّنة أنها «تواصل العمل مع المجتمع الدولي للمساعدة على تعويض الناجيات وإعادة اندماجهن في المجتمع من جديد».

قراءة سبع سنوات دون أن تقوم الجهات المختصة باتخاذ الخطوات اللازمة لتحريرهم».

وفي تصريح مماثل خص به «الشرق الأوسط»، قال رئيس إقليم كردستان إن «دعم المرأة وضمان حقوقها استراتيجية أساسية في عملنا بإقليم كردستان، وعلى أساس هذه الاستراتيجية اتخذنا مجموعة من الخطوات كانت مهمة لحماية المرأة وتمكينها من ممارسة حقوقها في المجتمع، وخلال خلق فرص متساوية بين الجنسين، ونحن فخورون بهذه الخطوات المهمة»، مضيفاً: «نعمل على الاستمرار بهذه الاستراتيجية حتى نستمكن من تمكين المرأة في الأشتراك في المجالات كافة خصوصاً السياسي والاقتصادي منها، من خلال البرامج التوعوية ومناهج التربية والتعليم، بالتعاون مع المنظمات المحلية والدولية المتخصصة بحقوق المرأة وديورها في المجتمع». وعن عمليات تحرير المختطفات الإيزيديات أكد نيجيرفان بارزاني أن «مكتب إنقاذ الإيزيديات الذي تأسس عام 2014 سيسهم بالعمل حتى تحرير آخر المختطفات على يدي تنظيم «داعش»، مؤكداً أن «المكتب كان له دور كبير في تقديم الخدمات للمختطفات على يد «داعش» بدأ في سنجار والنواحي والقرى التابعة له، ونفذ عملية إبادة جماعية بحق المكونات الإيزيدي، بعمليات إعدام جماعية للرجال ودفنهم في الأبن، واقتاد التنظيم النساء والفتيات سبايا لتعاصره الذين قاموا بتعذيبهن واعتصابهن دون استثناء حتى للصغيرين، وأذا



لقاءً بين رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني ونادبة مراد حول عمليات تحرير المختطفات الإيزيديات في فبراير الماضي (حساب «مبادرة نادبة» على «تويتر»)

ندعو إلى ضرورة العمل بالتعاون مع بغداد والمجتمع الدولي لمساندة ودعم الناجيات وتطبيق جروح ذوي ضحايا، من خلال ضمان عدم تكرار هذا جرائم في المستقبل، إضافة إلى توفير حياة كريمة للناجيات والنازحين، من خلال تمكينهم من العودة إلى مناطقهم بعد إعادة إعمارها وتأهيلها بالخدمات المطلوبة للعيش الكريم فيها».

استمر رئيس إقليم كردستان عام 2014 من إنقاذ 3528 شخصاً من بينهم 1199 امرأة، و339 رجلاً، والباقيون أطفال من كلا الجنسين، حسب الإحصائية التي كشفها مدير المكتب حسين قاندي. وقال بارزاني إنه «إنجاز مهم وجيد، ويعد خطوة أولى لرفع الظلم والحيث عن ضحايا جرائم «داعش» من النساء الإيزيديات، إلا أن هذه الخطوة تحتاج إلى كثير من العمل على أرض الواقع من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي للناجيات لتسهيل إعادة اندماجهن في المجتمع، من خلال برامج مخصصة تساعد في بناء قدراتهن لإشراكهن في مجالات الحياة كافة».

يُذكر أنه في الثالث من أغسطس (أب) 2014، اجتاح تنظيم «داعش» قضاء سنجار والنواحي والقرى التابعة له، ونفذ عملية إبادة جماعية بحق المكونات الإيزيدي، بعمليات إعدام جماعية للرجال ودفنهم في الأبن، واقتاد التنظيم النساء والفتيات سبايا لتعاصره الذين قاموا بتعذيبهن واعتصابهن دون استثناء حتى للصغيرين، وأذا

راتكليف لـ التنسيق الأوسط: المجتمع الدولي فشل في مواجهة «دبلوماسية الرهائن» الإيرانية

1979 التي أطاحت بحكم شاه إيران. وترفض الحكومة البريطانية الربط بين القضيتين، وأكدت مراراً أنها منفصلتان تماماً.

تسكّل بالأمل

أكد راتكليف أن جهات حكومية بريطانية تتوقع عودة نازنين إلى بلادها خلال الأسابيع أو الشهور المقبلة، وقال إن ابنته غابرييلا ما زالت تعد الأيام. «فقد كان لديها حلم حيث عادت والدتها بينما كنا ننظر في محطة للحافلات، ثم ذهبتا جميعاً إلى حفلة عائلية، ولعبنا الألعاب، لذا فهي متفائلة». وتابع: «أما نازنين، فتحاول أن تعيش كل يوم على حدة. علينا الانتظار لنرى ما يفعله المستقبل». وكانت نازنين، العاملة في مؤسسة «تومسون رويترز» الفرع الإنساني لوكالة الأنباء الكندية (البريطانية) أن تتعامل بصراحة مع الجريمة وأسباب الجريمة، وينبغي أن ينطبق ذلك على أخذ الواهبين (منهم دولة أخرى)، والأمم مكالفاً بالنسبة لإيران أو أي دولة أخرى تأخذ المواطنين كرهائن وتحتجزهم من أجل النفوذ. بريطانيا في حاجة إلى القيام بعمل أفضل لحماية مواطنيها، لأنها تبدو ضعيفة في الوقت الحالي».

وأعبر راتكليف أن بريطانيا بحاجة إلى «معالجة القضية الأساسية كذلك، إذ إن تمسك بريطانيا بأموال إيران لا يساهم في جعل المواطنين البريطانيين أكثر أماناً. إنه مجرد استنزاف، خاصة عندما يقترن بالحكومة في حماية مواطنيها». ويشير راتكليف إلى «قضية دين» عالقة بين الحكومتين البريطانية والإيرانية. ويعود الخلاف إلى بداية السبعينات، حين أبرمت الحكومتان صفقة سلاح، تبع ذلك نذير بموجهها دبابات من طراز «تشيفيتن» لطهران مقابل 400 مليون جنيه إسترليني. إلا أن لندن جذبت تسليم الدبابات بعد ثورة

وعبرت عن اعتقادها بأنه سيكون من الإهمال عدم فرض عقاب (على إيران). ليس فقط بالنسبة لنا، ولكن لكل من قد يجدون أنفسهم في موقفنا في المستقبل». وتابع: «الأمر في الواقع بسيط: سواء ستمحي الحكومة مواطنيها من سياسة أخذ الرهائن، أو ستطبع معنا».

وفي تعليقه على جهود حكومة بلاده لإطلاق سراح نازنين، قال راتكليف: «لا أعتقد أن المشكلة تكمن في أن الحكومة لا تهتم، أو أنها لا تفعل شيئاً، أنا متأكد من أنهم دفعوا قضيتنا كثيراً لمدة 5 سنوات. لكن في مرحلة ما، يتعين عليهم التعامل مع قضية أخذ الرهائن من قبل دولة أخرى مثل أي نوع آخر من الجريمة المنظمة. لن يتم حلها عن طريق الطلب بلطف». وتابع: «اعتادت الحكومة (البريطانية) أن تتعامل بصراحة مع الجريمة وأسباب الجريمة، وينبغي أن ينطبق ذلك على أخذ الواهبين (منهم دولة أخرى)، والأمم مكالفاً بالنسبة لإيران أو أي دولة أخرى تأخذ المواطنين كرهائن وتحتجزهم من أجل النفوذ. بريطانيا في حاجة إلى القيام بعمل أفضل لحماية مواطنيها، لأنها تبدو ضعيفة في الوقت الحالي».

وأعبر راتكليف أن بريطانيا بحاجة إلى «معالجة القضية الأساسية كذلك، إذ إن تمسك بريطانيا بأموال إيران لا يساهم في جعل المواطنين البريطانيين أكثر أماناً. إنه مجرد استنزاف، خاصة عندما يقترن بالحكومة في حماية مواطنيها». ويشير راتكليف إلى «قضية دين» عالقة بين الحكومتين البريطانية والإيرانية. ويعود الخلاف إلى بداية السبعينات، حين أبرمت الحكومتان صفقة سلاح، تبع ذلك نذير بموجهها دبابات من طراز «تشيفيتن» لطهران مقابل 400 مليون جنيه إسترليني. إلا أن لندن جذبت تسليم الدبابات بعد ثورة

ويعتبر راتكليف أن بريطانيا بحاجة إلى «معالجة القضية الأساسية كذلك، إذ إن تمسك بريطانيا بأموال إيران لا يساهم في جعل المواطنين البريطانيين أكثر أماناً. إنه مجرد استنزاف، خاصة عندما يقترن بالحكومة في حماية مواطنيها». ويشير راتكليف إلى «قضية دين» عالقة بين الحكومتين البريطانية والإيرانية. ويعود الخلاف إلى بداية السبعينات، حين أبرمت الحكومتان صفقة سلاح، تبع ذلك نذير بموجهها دبابات من طراز «تشيفيتن» لطهران مقابل 400 مليون جنيه إسترليني. إلا أن لندن جذبت تسليم الدبابات بعد ثورة

لـ«الشرق الأوسط»، إن «إقرار قانون الناجيات الإيزيديات خطوة مهمة وحاسمة في الاعتراف بالصدمة التي تعرضت لها وضرورة تعويضهن»، مبيّنة أن «الأمر الأكثر أهمية من إقرار القانون هو ضمان تنفيذها بشكل فعلي على أرض الواقع دون أن يتحول إلى مجرد وعد كبقية الوعود السابقة»، مؤكدة «الاستمرار في العمل ومواصلة دعوة حكومة العراق والمجتمع الدولي إلى دعم التنفيذ السريع والشامل للقانون حتى نستعيد منه الناجيات بطرق ملموسة ومستدامة».

وعن واقع الناجيات الإيزيديات، أوضحت الناشطة أن «واقع الناجيات وعوائلهن لا يزال صعباً ومعقداً في العراق، حيث لا يزال الآلاف من النساء والأطفال في عداد المفقودين، والآلاف الإيزيديين يعيشون في مخيمات الترحيل منذ أكثر من 6 سنوات في ظروف صعبة جداً، وهذا ما دفع نحوهم إلى العودة إلى مناطقهم في سنجار رغم قلة الخدمات ودمار البنى التحتية فيها»، مستدركة بالقول إن «هذه الظروف لا تسمح للناجيات بالتعافي وإعادة الاندماج في المجتمع وبناء حياتهن من جديد».

وعن دورها كأحد الناجيات في هذا المجال، أكدت مراد أن «إنقاذ النساء والأطفال الإيزيديين الذين ما زالوا في عداد المفقودين هو أول المطالب التي تقدمها الجهات التي تلحقها، لأنني أعد كل دقيقة عيش تحت سيطرة «داعش» تعديلاً لا يمكن تصوره»، مبيّنة أنها «تواصل العمل مع المجتمع الدولي للمساعدة على تعويض الناجيات وإعادة اندماجهن في المجتمع من جديد».

يُذكر أنه في الثالث من أغسطس (أب) 2014، اجتاح تنظيم «داعش» قضاء سنجار والنواحي والقرى التابعة له، ونفذ عملية إبادة جماعية بحق المكونات الإيزيدي، بعمليات إعدام جماعية للرجال ودفنهم في الأبن، واقتاد التنظيم النساء والفتيات سبايا لتعاصره الذين قاموا بتعذيبهن واعتصابهن دون استثناء حتى للصغيرين، وأذا

قال إن طهران «تتحايل» لمواصلة احتجاز زوجته

راتكليف لـ التنسيق الأوسط: المجتمع الدولي فشل في مواجهة «دبلوماسية الرهائن» الإيرانية

1979 التي أطاحت بحكم شاه إيران. وترفض الحكومة البريطانية الربط بين القضيتين، وأكدت مراراً أنها منفصلتان تماماً.

تسكّل بالأمل

أكد راتكليف أن جهات حكومية بريطانية تتوقع عودة نازنين إلى بلادها خلال الأسابيع أو الشهور المقبلة، وقال إن ابنته غابرييلا ما زالت تعد الأيام. «فقد كان لديها حلم حيث عادت والدتها بينما كنا ننظر في محطة للحافلات، ثم ذهبتا جميعاً إلى حفلة عائلية، ولعبنا الألعاب، لذا فهي متفائلة». وتابع: «أما نازنين، فتحاول أن تعيش كل يوم على حدة. علينا الانتظار لنرى ما يفعله المستقبل». وكانت نازنين، العاملة في مؤسسة «تومسون رويترز» الفرع الإنساني لوكالة الأنباء الكندية (البريطانية) أن تتعامل بصراحة مع الجريمة وأسباب الجريمة، وينبغي أن ينطبق ذلك على أخذ الواهبين (منهم دولة أخرى)، والأمم مكالفاً بالنسبة لإيران أو أي دولة أخرى تأخذ المواطنين كرهائن وتحتجزهم من أجل النفوذ. بريطانيا في حاجة إلى القيام بعمل أفضل لحماية مواطنيها، لأنها تبدو ضعيفة في الوقت الحالي».

وأعبر راتكليف أن بريطانيا بحاجة إلى «معالجة القضية الأساسية كذلك، إذ إن تمسك بريطانيا بأموال إيران لا يساهم في جعل المواطنين البريطانيين أكثر أماناً. إنه مجرد استنزاف، خاصة عندما يقترن بالحكومة في حماية مواطنيها». ويشير راتكليف إلى «قضية دين» عالقة بين الحكومتين البريطانية والإيرانية. ويعود الخلاف إلى بداية السبعينات، حين أبرمت الحكومتان صفقة سلاح، تبع ذلك نذير بموجهها دبابات من طراز «تشيفيتن» لطهران مقابل 400 مليون جنيه إسترليني. إلا أن لندن جذبت تسليم الدبابات بعد ثورة

ويعتبر راتكليف أن بريطانيا بحاجة إلى «معالجة القضية الأساسية كذلك، إذ إن تمسك بريطانيا بأموال إيران لا يساهم في جعل المواطنين البريطانيين أكثر أماناً. إنه مجرد استنزاف، خاصة عندما يقترن بالحكومة في حماية مواطنيها». ويشير راتكليف إلى «قضية دين» عالقة بين الحكومتين البريطانية والإيرانية. ويعود الخلاف إلى بداية السبعينات، حين أبرمت الحكومتان صفقة سلاح، تبع ذلك نذير بموجهها دبابات من طراز «تشيفيتن» لطهران مقابل 400 مليون جنيه إسترليني. إلا أن لندن جذبت تسليم الدبابات بعد ثورة

تسكّل بالأمل

أكد راتكليف أن جهات حكومية بريطانية تتوقع عودة نازنين إلى بلادها خلال الأسابيع أو الشهور المقبلة، وقال إن ابنته غابرييلا ما زالت تعد الأيام. «فقد كان لديها حلم حيث عادت والدتها بينما كنا ننظر في محطة للحافلات، ثم ذهبتا جميعاً إلى حفلة عائلية، ولعبنا الألعاب، لذا فهي متفائلة». وتابع: «أما نازنين، فتحاول أن تعيش كل يوم على حدة. علينا الانتظار لنرى ما يفعله المستقبل». وكانت نازنين، العاملة في مؤسسة «تومسون رويترز» الفرع الإنساني لوكالة الأنباء الكندية (البريطانية) أن تتعامل بصراحة مع الجريمة وأسباب الجريمة، وينبغي أن ينطبق ذلك على أخذ الواهبين (منهم دولة أخرى)، والأمم مكالفاً بالنسبة لإيران أو أي دولة أخرى تأخذ المواطنين كرهائن وتحتجزهم من أجل النفوذ. بريطانيا في حاجة إلى القيام بعمل أفضل لحماية مواطنيها، لأنها تبدو ضعيفة في الوقت الحالي».

وأعبر راتكليف أن بريطانيا بحاجة إلى «معالجة القضية الأساسية كذلك، إذ إن تمسك بريطانيا بأموال إيران لا يساهم في جعل المواطنين البريطانيين أكثر أماناً. إنه مجرد استنزاف، خاصة عندما يقترن بالحكومة في حماية مواطنيها». ويشير راتكليف إلى «قضية دين» عالقة بين الحكومتين البريطانية والإيرانية. ويعود الخلاف إلى بداية السبعينات، حين أبرمت الحكومتان صفقة سلاح، تبع ذلك نذير بموجهها دبابات من طراز «تشيفيتن» لطهران مقابل 400 مليون جنيه إسترليني. إلا أن لندن جذبت تسليم الدبابات بعد ثورة



سوارها الإلكتروني قبل إزالة صورة نازنين قبل إزالة سوارها الإلكتروني (أ.ب)

التي تمارسها طهران بحق زوجته وغيرها من المواطنين مزدوجي الجنسية، وسارع إلى مطالبة حكومة بلاده باتخاذ إجراءات بحق طهران. وقال في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط»: «لقد حذرنا الحكومة في الخريف من أن الإيرانيين سيعيدون إحياء قضية نازنين أمام المحكمة قبل نهاية فترة عقوبتها، وذلك لتوسيع نفوذهم إذا لم يتم حل مشكلة (الدين)، في إشارة إلى قضية عالقة بين البلدين. واستدأها باسماء جديدة، هذا مذهب بعد كل الأدلة التي شهدناها خلال السنوات الخمس الماضية».

تصرد اجتماع عقده وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب مع راتكليف مطلع الشهر الماضي، عناوين الأخبار. وذلك بعدما رفض دعوة الحكومة البريطانية بالتزام الصمت» عسبة انتهاء عقوبة زوجته، تفادياً لتهديد فرض الإفراج عنها. وقال راتكليف: «ما زال يذهلني أنه بعد خمس

ذمهور واستنكار... وتهديدات

تصرد اجتماع عقده وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب مع راتكليف مطلع الشهر الماضي، عناوين الأخبار. وذلك بعدما رفض دعوة الحكومة البريطانية بالتزام الصمت» عسبة انتهاء عقوبة زوجته، تفادياً لتهديد فرض الإفراج عنها. وقال راتكليف: «ما زال يذهلني أنه بعد خمس

لندن، نجلاء حبريري

اعتبر ريتشارد راتكليف، زوج راتكليف التي أفضت خمس سنوات محتجزة في إيران، أن «دبلوماسية الرهائن» التي تنتهجها طهران. وقال لـ«الشرق الأوسط»: «إنهما حدث لنازنين، وبعد موافقة السلطات الإيرانية على إزالة السوار الإلكتروني من كاحل نازنين بعد انتهاء فترة عقوبتها أمس، استدعت للملء مجدداً أمام القضاء في 14 مارس (أذار)، وهو ما اعتبرته لندن «غير مقبول»، مطالبة بعودتها «في أقرب وقت ممكن».

بدأت مشاعر ريتشارد مختلطة عندما تحدثت معه «الشرق الأوسط» أمس، عقب الإفراج غير الكامل عن زوجته. فقال إنها «سعيدة حقاً بإزالة السوار الإلكتروني من كاحلها، فقد سُمح لها بمغادرة المنزل والذهاب لزيارة جدتها». لكنه في المقابل اعتبر أن إيران «تتحايل» لمواصلة احتجاز نازنين، عبر «فتح قضية جديدة أمام المحكمة في نفس يوم إغلاق قضيتها الأولى».

وقد لمس راتكليف بعد عقده اتصالاً هاتفياً مع وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب الأسبوع الماضي، تفادياً لاحتفال عودة زوجته إلى بريطانيا «لكن خلال الأشهر المقبلة»، وليس في الموعد الرسمي لانتهاء فترة عقوبتها. وقال إن «هناك فرقاً بين احتجاز شخص والحكم عليه خارج القانون الدولي، وبين إبقائه قيد الحجز حتى بعد انتهاء فترة عقوبته». داعياً حكومة بلاده إلى وضع «خطوط حمراء» و«فرض احترامها».

احتجاز رهائن

لطالما نذّر راتكليف، الذي قاد حملة ضغوط مكثفة منذ الحكم على زوجته بالسجن في إيران عام 2016، بـ«دبلوماسية الرهائن» التي تمارسها طهران بحق زوجته وغيرها من المواطنين مزدوجي الجنسية، وسارع إلى مطالبة حكومة بلاده باتخاذ إجراءات بحق طهران. وقال في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط»: «لقد حذرنا الحكومة في الخريف من أن الإيرانيين سيعيدون إحياء قضية نازنين أمام المحكمة قبل نهاية فترة عقوبتها، وذلك لتوسيع نفوذهم إذا لم يتم حل مشكلة (الدين)، في إشارة إلى قضية عالقة بين البلدين. واستدأها باسماء جديدة، هذا مذهب بعد كل الأدلة التي شهدناها خلال السنوات الخمس الماضية».

اعتراض باليستيين استهدافاً جازان... و30 اعتداءً فاشلاً خلال 8 أيام

عمليات عسكرية نوعية تضرب مواقع حوثية في صنعاء ومأرب

الرياض، شهد العمرو

نفذ تحالف دعم الشرعية في اليمن عمليات عسكرية نوعية تستهدف مواقع الميليشيا الحوثي في صنعاء ومأرب وعدة محافظات يمنية أخرى، وتتضمن العمليات العسكرية ضربات جوية تتوافق مع القانون الدولي وقواعده، مع إشارة التحالف إلى دعم عمليات الجيش الوطني اليمني والقبائل في مأرب للتقدم وحماية المدنيين. ويأتي ذلك بعد تدمير التحالف لـ12 هجوماً حوثياً عبر طائرات مفخخة حاولت استهداف عدة مدن جنوب المملكة وفق تصريحات للتحالف، وجاء

تشديد التحالف مساء أمس على أن المدنيين والأعيان في المملكة خط أحمر، وسيتم محاسبة الجماعات الإرهابية المتسببة في ذلك. هذا وطالت الهجمات الحوثية العديد من المدن السعودية خلال الأسبوع الماضي، حيث يقدر عدد الاعتداءات الحوثية 30 اعتداءً حاولت استهداف مدنيين بمواقع متفرقة خلال الثمانية أيام السابقة، ما بين صواريخ باليستية وطائرات مفخخة.

ومع قيام التحالف بقيادة السعودية بهجمات نوعية مستمرة طوال أمس ضد مواقع ميليشيا الحوثي إلا أنها تقدم وتدعو للحل السياسي في اليمن، حيث دعت الأسبوع الماضي مجلس الأمن الدولي إلى تحمل المسؤولية تجاه الجماعة الحوثية ووقف تهديدها للسلم والأمن الدوليين ومحاسبتها على استمرار تقييد مصداقية قرارات المجلس، وجهود الأمم المتحدة للتوصل إلى حل سياسي في اليمن.

وأبى ذلك مع تديد تيموني ليندريكينج المبعوث الأميركي الخاص بالأزمة اليمنية زيارته إلى المنطقة والتي من المفترض أن تكون 10 أيام، ولكنها تأخذ وقتاً أطول لتصل إلى 14 يوماً، لإيجاد حل دبلوماسي شامل ودائم للصراع في اليمن. وفي وقت لاحق من أمس، أعلنت قوات التحالف، اعتراض وتدمير صاروخين باليستيين أطلقتها الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني تجاه مدينة «جازان»، وعد التحالف الهجوم الصاروخي «محاولة لاستهداف المدنيين والأعيان المدنية بطريقة ممنهجة ومتعمدة».

واعتبرت دول ومنظمات استهداف المدنيين والأعيان المدنية في السعودية من قبل الحوثيين بطريقة ممنهجة ومتعمدة من خلال عدد من المسيرات المفخخة، بأنه «جرائم حرب»، وخرق صارخ للقانون الدولي الإنساني، وتهديد واضح لأمن واستقرار المنطقة، داعية المجتمع الدولي، للوقوف بوجه هذه الأعمال الإجرامية وإدانتها.

وأعربت دولة الإمارات العربية المتحدة عن إدانتها واستنكارها الشديدتين لمحاولات ميليشيات الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران، استهداف المدنيين والأعيان المدنية بطريقة ممنهجة ومتعمدة في المملكة أمس بعد من الطائرات المفخخة. فيما أذنت الحكومة الأردنية، بأشد العبارات التصعيد والخطير والمستمر من قبل ميليشيا الحوثي. كما نددت مملكة البحرين بشدة استمرار محاولات ميليشيا الحوثي الإرهابية في استهداف المناطق المدنية في السعودية.



جانبا من استهداف مواقع حوثية في صنعاء ضمن عملية نوعية عسكرية أعلن عنها التحالف أمس (الشرق الأوسط)

محاولتان فاشلتان لاستهداف الظهران ورأس تنورة... و«الدفاع» السعودية تتعهد الردع

الرياض، «الشرق الأوسط»

تحدث مصدر مسؤول في وزارة الطاقة السعودية عن تعرض إحدى ساحات الخزانات البرقولية في ميناء رأس تنورة (شرق السعودية) لهجوم بطائرة مسيرة من دون طيار قادمة من جهة البحر صباح «أمس الأحد»، موضحة أنها لم ينتج عن محاولة استهداف الموقع الذي يُعد من أكبر موانئ شحن النفط في العالم أي إصابات أو خسائر في الأرواح أو الممتلكات، في الوقت الذي تعهدت فيه وزارة الدفاع السعودية أنها ستستخذ الإجراءات

اللازمة والرداعة لحماية مقدراتها ومكتسباتها الوطنية. وأشار المصدر إلى محاولة مُتعمدة أخرى للاعتداء على مرافق شركة أرامكو السعودية، حيث سقطت، مساء أمس، شظايا صاروخ باليستي بالقرب من الحي السكني التابع لشركة أرامكو السعودية في مدينة الظهران، الذي يسكنه الآلاف من موظفي الشركة وعائلاتهم، من جنسية مختلفة، مبيّناً أنه لم ينجح عن الاعتداء أي إصابات أو خسائر في الأرواح أو الممتلكات. كما أشار المصدر في تصريحه إلى أن السعودية تؤكد

أن هذه الاعتداءات التخريبية تعد انتهاكاً سافراً لجميع القوانين والأعراف الدولية، وأنها بقدر استهدافها الغابر والجناب للمملكة تستهدف بدرجة أكبر الاقتصاد العالمي، وأن المملكة تدعو دول العالم ومنظماته للوقوف ضد هذه الأعمال الموجهة ضد الأعيان المدنية والمنشآت الحيوية، التي تستهدف أمن واستقرار إمدادات الطاقة في العالم، بسبب تأثير هذه الأعمال على أمن الصادرات البترولية، وحرية التجارة العالمية، وحركة الملاحة البحرية، فضلاً عن تعريض السواحل

والمياه الإقليمية لكارث بيئية كبرى يمكن أن تنجم عن تسرب البترول أو المنتجات البترولية. وأوضح العميد الركن تركي المالكي المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع السعودية، أن الهجوم لا يستهدف أمن السعودية ومقدراتها الاقتصادية وحسب، وإنما عصب الاقتصاد العالمي وإمدادات البترولية وكذلك أمن الطاقة العالمي. وأوضح المالكي أنه تم تدمير وإسقاط الطائرة بدون طيار المهاجمة والقادمة من جهة البحر قبل الوصول لهدفها، كما تم اعتراض وتدمير الصاروخ

الباليستي الذي أطلق لاستهداف مرافق أرامكو السعودية بالظهران، مضيفاً أن عملية اعتراض الصاروخ وتدميره تسببت في سقوط شظايا قرب الأعيان المدنية والمدنيين. وأكد المتحدث أن وزارة الدفاع تستخذ الإجراءات اللازمة والرداعة لحماية مقدراتها ومكتسباتها الوطنية بما يحفظ أمن الطاقة العالمي ووقف مثل هذه الاعتداءات الإرهابية لضمان استقرار إمدادات الطاقة وأمن الصادرات البترولية وضمان حركة الملاحة البحرية والتجارة العالمية.

اليمن: إحياء وقف النار واستئناف السلام ليسا مستحيلين

رشا جرهموم*



رشا جرهموم

إهمالها أو إغفالها تماماً، مثل قضية سحب السلاح من الجماعات المسلحة، ووقف تجنيد الأطفال، والقضايا المحورية التي يسببها اندلعت الحرب المتعلقة بشكل الدولة والحوكمة، والقضية الجنوبية التي لم يتم تناولها بعد، بل وافقت تماماً باب ترتيبات استئناف العملية السياسية في الإعلان المشترك لماهية القضايا التي يجب أن يتم تناولها في أجندة السلام، والتي من المهم أن تتم إذا كانت هناك جدية فعلية لاستئناف عملية المفاوضات.

وختاماً، لا يبدو أن عملية الوساطة الحالية سوف تحقق السلام في اليمن، من دون أخذ خطوات جادة لتصحيح مسار الوساطة، عبر تصميم عملية

سلام مبنية على أساس المشاركة الواسعة الديمقراطية، ومنهجية حقوق الإنسان، والمساءلة ومناقشة القضايا الجديلة، ووضع حلول قابلة للتنفيذ

لا تعقد الوضع بشكل أكبر. والشعب اليمني لا يستطيع أن يتحمل، وعلى المجتمع الدولي اليوم أن يقف أمام أداء الوساطة الأممية ويقيمها، ويصحح مسارها، إذا ما أراد فعلاً دعم عملية السلام في اليمن.

رئيسة مبادرة «مسار السلام» عضو مؤسسة في شبكة التضامن النسوي

يدخل اليمن السنة السابعة للحرب في ظل أسوأ أزمة إنسانية في العالم، وانتشار جائحة «كوفيد-19»، وتحديات متعددة الأبعاد اقتصادياً واجتماعياً وأمنياً. ومنذ بداية العام، شهدنا تحركات دولية وإقليمية للدفع بعملية السلام، بدأت بتعيين الإدارة الأمريكية المبعوث الخاص لليمن تيم ليندريكينج الذي انطلق سريعاً بعقد لقاءات في المنطقة، فضلاً عن انعقاد مؤتمر المانحين للدعم الإنساني.

كل ذلك يعكس اهتماماً دولياً باليمن، إلا أن هذا الاهتمام لن يتجسد بنتاج إذا لم يتم الأخذ بالاعتبار لعدد من القضايا التي تتعلق بتصميم وإدارة الوساطة في اليمن.

في هذا الشهر، سيكمل المبعوث الأممي الحالي، مارتين غريغيت، ثلاثة أعوام في مهمته. وسيكون قد مضى عام واحد على إطلاق نداء الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، لوقف إطلاق النار في العالم، الذي تلاه بعد أربعة أشهر من تبني مجلس الأمن لقرار يطالب بوقف إطلاق النار لمدة تسعة يوماً، وهو ما وجد ترحيباً لدى كثير من أطراف الصراع في العالم، من دول وجماعات مسلحة، بيد أن هذا الترحيب لم يترجم على أرض الواقع.

ويشكل عام، كان مخيباً أن نرى فشل المنظومة الأممية في تحقيق هذا المطلب البسيط الذي يعكس بذاته مدى تدني طموح المجتمع الدولي لإنهاء الصراعات في العالم.

في اليمن، رحبت جميع الأطراف بالبناء، واستجاب تحالف دعم الشرعية عبر وقف عملياته لمدة شهر ونصف، وذهبت جماعة الحوثي في اليمن إلى نشر رؤيتهم لإنهاء الحرب، ولكن على أرض الواقع حدث العكس، حيث وسعت الجماعة رقعة الصراع، وفتحت جهات جديدة باتجاه الجوف ومأرب. وعكف المبعوث الأممي على إعداد عدد من المسودات لوقف إطلاق النار، كان آخرها لوقف إطلاق النار «المشترك» الذي يركز على ترتيبات لوقف إطلاق النار، وترتيبات اقتصادية وأمنية، وترتيبات استئناف العملية السياسية، إلا أن

الأطراف لم توافق عليه حتى اللحظة. وذلك غير مستغرب لأن المسودة كانت ضعيفة جداً، لا تلتقي طموح السلام المنشود، وهناك كثير من القضايا التي يجب أن تؤخذ بجديتها لتصحيح مسار الوساطة في عملية السلام في اليمن.

هناك أهمية للنظر للأطر

المرجعية التي تحكم المرحلة، المتمثلة بالقرار (2216)، والمبادرة الخليجية والبتها، ومخرجات الحوار الوطني، التي يتم ذكرها مراراً من باب رفع العتب، لا من باب الأخذ بها بشكل جدي لإنقاذ المرحلة، بل إن مسودة الإعلان المشترك تقترح إهمال هذه المرجعيات خلال مرحلة وقف إطلاق النار، والرجوع لها في مرحلة لاحقة عند صياغة الاتفاق الشامل للسلام. وتقتصر عملية الوساطة الحالية على طرفين، هما الحكومة الشرعية وجماعة الحوثي، مستندة إلى القرار (2216). ويصر على ذلك الأطراف أنفسهم، حيث تريد الحكومة الشرعية أن تصنف عملية السلام بين طرف الدولة والطرف المنقلب على الدولة، ويجب جماعة الحوثي أيضاً على قصر المفاوضات على طرفين لإضفاء مشروعية على أنفسهم، بل إنهم في مسودة رؤيتهم لم يعترفوا بطرف الحكومة الشرعية بالكامل، ووضوحاً أنفسهم نداء للتحالف. هذا الإقصاء برعاية أممية أدى إلى تحول مجموعات سلمية إلى مسلحة لتحقيق مصالحهم، ويعطي رسالة لأي جماعة لديها مظلومية بحمل السلاح.

القرار (2216) نفسه لا يصر بالضرورة عملية السلام على طرفين، فالقرار يوجه الخطاب للأطراف اليمنية كافة»، ويضيف: «ومن بينهم جماعة الحوثي». كما أن القرار نفسه يذكر المبادرة الخليجية والبتها، ومخرجات الحوار الوطني، مصفاً أساسيات للمرجعيات، وكل هذه المرجعيات تتحدث عن أهمية المشاركة. وعند استعراض أمثلة لعمليات السلام العالمية، نجد مثلاً في أيرلندا أنه تم فتح باب المشاركة في عملية مفاوضات السلام عبر عملية انتخابية، للسماح من أن المتفاوضين والمتفاوضات على الطاولة يمثلون الشعب. ولأن عقد انتخابات اليوم في اليمن غير واقعي، فالحل هو فتح باب المشاركة الواسعة، واستيعاب مكونات الشعب كافة. فلا يمكن تحقيق وقف إطلاق نار شامل دون إشراك جميع المجموعات ولن نستطيع الوصول إلى سلام دائم دون مشاركة واسعة لجميع مكونات المجتمع، من نساء وشباب وجمعت مدني وقبائل محلية وقبيلية وجميع الأحزاب والمكونات السياسية، ومن دون إشراك دول الإقليم بصفة ضامنين ووعاء لاتفاق السلام.

كذلك، فإن تصميم عملية السلام الحالية يطيل أمد الحرب. فخلال الأعوام الثلاثة

وكان على البعثة الأممية أن تبذل جهداً أكبر في جمع الأطراف لمناقشة القضايا الجديلة الحقيقية، وأن تتعمق بالأطر المرجعية التي تحوي قضايا محورية يجب إدراجها في أجندة السلام، والتي تم

وكان على البعثة الأممية أن تبذل جهداً أكبر في جمع الأطراف لمناقشة القضايا الجديلة الحقيقية، وأن تتعمق بالأطر المرجعية التي تحوي قضايا محورية يجب إدراجها في أجندة السلام، والتي تم

السابتكو
SAPTCO

إعلان بيع مركبات (حافلات - سيارات)

في إطار قيام الشركة السعودية للنقل الجماعي بتحديثها الدائم لأسطولها فإنها تعلن عن بيع عدد من المركبات وقطع الغيار الفائضة عن حاجتها وهي على النحو التالي :

م	النوع	العدد	الموديل	تعمل	لاتعمل	المدينة
1	حافلات كينج لونغ	340	2014 / 2013م	340	-	مكة المكرمة
2	حافلات كينج لونغ	5	2014 / 2013م	-	5 - خردة	الرياض
3	سيارات	68	2017 / 2015م	58	10	جدة
4	قطع الغيار	متنوعة لموديلات مختلفة		-	-	جدة



مكة



الرياض



جدة



- 1 - للمعاينة يرجى زيارة مواقع الفروع المذكورة أعلاه ، من الثامنة صباحاً وحتى الثالثة عصرًا.
- 2 - لاستلام كراسة الشروط وبيانات الحافلات والسيارات يرجى زيارة فروع الشركة.
- 3 - يتم تقديم عروض الشراء داخل طرف مقفل وتقديمه إلى إدارة المشتريات بالإدارة العامة في الرياض ، شمال طريق التخصصي ، حي النخيل ، أو تسليم العطاءات إلى أي من مدراء سابتكو في الفروع ، وذلك في موعد أقصاه 2021/3/20م.
- 4 - للاستفسارات : 920026888 تحويلة 1227 - الحافلات ، تحويلة 2212 - السيارات، تحويلة 1586 قطع الغيار تحويلة : 2250 ولاي استفسارات أخرى جوال : 0501685255

اختبرن الموت على مدى عام كامل... وعملن لأشهر من دون يوم إجازة طبيبات وممرضات في الصفوف الأمامية لمكافحة «كورونا»

بيروت، ايناس شري

منذ فبراير (شباط) الماضي، وهنّ حبيسات مسافة الأمان، مسافة بحسبها بدقة لتتحول إلى حاجز يقف بينهن وبين أحبائهن من أهل وإبناء، هن ممرضات وطبيبات انضمن منذ اللحظة الأولى لفرق مكافحة وباء كورونا، عملن لأشهر بلا يوم إجازة واحد، حزنّ لخبية أصابت أمهات وآباء فقدوا أحد أبنائهم وفرحن لحظة عادت إلى الحياة بعدما كان الفيروس أوصلها إلى حافة الموت. الممرضات والطبيبات لم يختبرن مشاعر متناقضة يوماً بقدر ما اختبرن هذا العام، إذ يتحدثن عن تعب وقوة، عن ياس وامل، عن رغبة بنزع السترة البيضاء والهروب، وعن إصرار على البقاء في الخطوط الأمامية، أما الشعور الأصعب فكان الشعور بالذنب تجاه عائلاتهن، إذ غالباً ما كنّ يضطرن للغياب عن المنزل لساعات طويلة بسبب العمل، والبقاء بعيدات عن أحبائهن وإن كانوا في المنزل نفسه.

«منذ عام وأنا لم أضع أسي إلا مرة واحدة بعد شفائي مباشرة من كورونا، إذ لم أكن أقرب منها، تعيش في المنزل نفسه، ولكن مع الالتزام بالتباعد، إنها مسافة الأمان التي أفرضها على نفسي بسبب طبيعة عملي»، تقول الاختصاصية بالإمراض الجرثومية الدكتورة ميشال صليبا (37 عاماً)، في حديث مع «الشرق الأوسط»، إن الهاجس الذي لم يفارقها لحظة هو احتمال نقل العدوى إلى والدتها البالغة من العمر 58 عاماً.

تحدثت صليبا عن عام متعب ومضن، عن عمل لساعات متواصلة وأشهر بلا يوم إجازة واحد، عن لحظات حزن وخوف واستسلام، وتقول: «نحن لسنا أبداً خارجين، نعم بكت مراراً ربما مع كل مريض اعتنيت به وكنت متقاتلة بشغافه ثم انتكست حالته وتوفي، مع كل مريض اعتنيت به وكنت أشعر بانني عاجزة عن إنقاذه، بكت عند مشهد المرضى ينتظرون غرفة



عاملة صحة تتلقى لقاح «كورونا» في المركز الطبي للجامعة الأميركية ببيروت (رويترز)



عاملة صحة تجهز جرعات من لقاح «فايزر» في مستشفى رفيق الحريري الجامعي (رويترز)

سبما أنها تعمل بمستشفى رفيق الحريري الجامعي أول مستشفى استقبل حالات كورونا في لبنان، ثم تبسّم وتقول: «الحمد لله والذري لم تصب».

لا تثرى صليبا أنّ الأمر يختلف بين الطبيب والطبيبة والموضوع إنساني بحث بالنسبة لها، وظروف عمل الطبيبة والطبيبة يتشابها، والابتعاد عن الأسرة وشروط الوقاية والتضحيات لا تختلف حسب الجنس. واعتبرت أنّ ما يواجه الطبيب في لبنان ليس فقط وباء كورونا، بل الوضع الاقتصادي الصعب، فانهيار قيمة العملة الوطنية جعلت معظم اللبنانيين وبمن فيهم الأطباء يفقدون قيمة رواتبهم، وبالتالي بقاء الطبيب أو الطبيبة في لبنان لا يرتبط بالناحية المادية، لا سيما أنّ العروض متاحة حالياً للسفر. تشكل الطبيبات أكثر من 40 في المائة من الطاقم الطبي الموجود في لبنان الذي يضم نحو 15 ألف طبيب وطبيبة، حسبما يوضح نقيب الأطباء في بيروت شرف أبو شرف، مشيراً في حديث مع «الشرق الأوسط»، إلى أنّ هذه النسبة سترتفع مع الدفعات الجديدة، إذ إن نسبة الطبيبات الجدد أكثر من الأطباء في عدد لا بأس به من الاختصاصات. ويشير أبو شرف إلى أنّ النسبة الكبرى من الطبيبات كما ارتفعت أعداد الإصابات في لبنان بشكل غير مسبوق، فوصلت المستشفيات إلى ما يزيد على طاقتها الاستيعابية.

فاطمة عبيد (47 عاماً) كانت واحدة من أولى الممرضات اللاتي انضمن إلى فريق كورونا في مستشفى رفيق الحريري، لا تزال تذكر اسم أول مشتبّه فيه دخل المستشفى واسم أول إصابة، تروي عبيد لـ«الشرق الأوسط»، تفاصيل الساعات الأولى لاستقبال مرضى كورونا: «لم يكن عدداً كطاقم ترميزي يعمل في قسم كورونا يتجاوز 4 أشخاص، كنا مديرين على التعامل مع الأوبئة مثل (إيبولا) و(سارس) وإتش وان إن وان). ولكن كورونا كان جديداً، نعم خفنا، ولكنّنا الجواب كان أقوى»، تقول عبيد إنها لم تتردد لحظة في أن تكون

رواتبهم أو بدل اتعابهم 80 في المائة من قيمتها بسبب انهيار العملة الوطنية.

في موضوع مكافحة كورونا، قد لا تختلف يوميات الطبيبات عن يوميات الممرضات، فهنّ أيضاً يتحدثن عن التعب والهواجس أنفسها، لا سيما خلال الشهرين الأولين من العام الحالي، حين ارتفعت أعداد الإصابات في لبنان بشكل غير مسبوق، فوصلت المستشفيات إلى ما يزيد على ضغطها الاستيعابية.

فاطمة عبيد (47 عاماً) كانت واحدة من أولى الممرضات اللاتي انضمن إلى فريق كورونا في مستشفى رفيق الحريري، لا تزال تذكر اسم أول مشتبّه فيه دخل المستشفى واسم أول إصابة، تروي عبيد لـ«الشرق الأوسط»، تفاصيل الساعات الأولى لاستقبال مرضى كورونا: «لم يكن عدداً كطاقم ترميزي يعمل في قسم كورونا يتجاوز 4 أشخاص، كنا مديرين على التعامل مع الأوبئة مثل (إيبولا) و(سارس) وإتش وان إن وان). ولكن كورونا كان جديداً، نعم خفنا، ولكنّنا الجواب كان أقوى»، تقول عبيد إنها لم تتردد لحظة في أن تكون

وبيتي، أعذرهم، الوباء كان جديداً والخوف كان أقوى من الحقائق العلمية».

تمرّ أيام وعبيد لا ترى أبناءها، فساعات عملها طويلة ودوامها غالباً ما يكون عكس دوامات أبنائها، وهذا أيضاً ليس سهلاً عليها، ولكنها تعرف أنّ المهنة التي اختارتها تتطلب التضحيات. تعتبر عبيد أنّ أكثر ما يواجهها كامرأة تعمل في مجال التمريض لا يتعلق بكورونا، بل بطبيعة مهنة التمريض التي تضطرها للعودة إلى المنزل في ساعات متأخرة من الليل، هذا فضلاً عن حرصها الدائم بأن تبقى قوية حتى لا تقصر تجاه عائلتها أو عملها.

رغم استمرار ارتفاع أرقام الإصابات بكورونا في لبنان وببطء عملية التلقيح ضد الفيروس، يبقى أمل عبيد بالانتهاز من الوباء كبيراً جداً، وعندها ستأخذ إجازة طويلة ربما تسافر خلالها أو تتجه إلى قريتها وتقتضي ساعات مع عائلتها، لا سيما والدتها. لتعود بعدها إلى عملها بطاقة أكبر.

لا تذكر عبيد أنّ راتب الممرضة كما المرض لا يقارن بالتضحيات التي يقدمونها، ولكنها تعتبر أنّ الأزمة الاقتصادية «على الجميع»، والمرضى كما الأطباء يحمل عملهم جانباً إنسانياً يجبرهم على الاستمرار.

ويُشار إلى أن هناك ما يزيد على 600 ممرضة وممرض هاجروا خلال السنوات الأخيرة إلى بلدان عربية وأوروبية، حيث توافرت لهم فرص عمل برواتب وحوافز أفضل بكثير مما تقدمه مستشفيات لبنان، لا سيما أنّ قيمة رواتب العمد الأكبر منهم باتت لا تتجاوز 100 دولار شهرياً، رغم أن حياتهم معرضة للخطر بشكل يومي.

وتشكل الممرضات في لبنان نحو 80 في المائة من مجمل عدد الطاقم التمريضي، توفي منهن 3 ممرضات بسبب إصابتهن بكورونا (وممرضتان اثنتان)، أما عدد الإصابات فتجاوز 2000 بين ممرض وممرضة.

مطالبات بضمانات للعمل عن بُعد في الإجازات

الأمهات ومواجهة «كورونا»... معركة الظل الحيوية

القاهرة، منى أبو النصر

بساعات العمل، وتضيف: «في بداية شهر الجائحة، كان هناك بعض التسهيلات، ثم ما لبثت أن قلت بالتدريج، فكنت أضطر لاستنفاد رصيد إجازاتي، لا يمكنني التعليم المدرسي أن أتابعها صباحاً إلى المدرسة، لتجده بعدها مباشرة لبدء يوم مكثبي جديد، ثم تعود مع انتهاء ساعات الدراسة لتبدأ معها جولات أخرى ما بين تدريبات رياضية، ومذاكرة، وصولاً لاستعدادات النوم. اعتادت ياسمين على ما تصفها بذلك «الدوام اليومية»، إلا أن تلك الدوام أخذت ملامح جديدة تعدها (أكثر قلقاً) منذ مارس (آذار) الماضي مع بدايات مواجهة جائحة «كورونا» في مصر.

لترتك عملها كما حدث مع بعض زميلاتها بسبب ضغوط «كورونا».

ودعا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الحكومة



الأمهات خضن تجربة استثنائية وغير مسبوقة خلال جائحة «كورونا» (يونيسف/مصر)

وتقول الناشئة لـ«الشرق الأوسط»: «تفاقت الأعباء مع بدء مرحلة التعليم عن بُعد، خصوصاً مع متابعة الأمهات لاستيعاب السن الصغيرة نسبياً من الأطفال الذين من الصعب إقناعهم بالبقاء فترات طويلة لتلقي تعليم مدرسي عبر الأجهزة الإلكترونية. لذلك، فمعاناة الأمهات هنا اتخذت منعطفاً جديداً بعد أن صرن طرفاً رئيسياً في عملية التعليم الجديدة».

وترى الناشئة أبو السعود الثاني، في ظل حالة القلق وعدم الاستقرار التي نعايشها كمهات الأمهات (كورونا) على الصعيد الأسري أو العملي».

وتوضح ناشئة البرلمان المصري هالة أبو السعود، أنّ «الأمهات أكثر من تحلن تبعات الجائحة، بداية من يوميات الحجر المنزلي التي كانت تتحمل فيها أعباء أسرية وعائلية أكبر مع بقاء أفراد الأسرة لفترات متواصلة في البيت، وسط ثقافة شرقية لا تعترف بالمشاركة الأسرية إلا في أضيق الحدود».

المصرية في سبتمبر (أيلول) الماضي، قبل بداية العام الدراسي الجديد، إلى بحث إمكانية وضع نظام يُسهّم في تخفيف أيام العمل للأمهات، لعدم ترك

أطفالهن لوقت طويل في ظل أزمة «كورونا».

وترى هبة السيد، 31 عاماً، وتعمل في إحدى الجامعات الحكومية، أنّ إقامة والدتها

المصرية في سبتمبر (أيلول) الماضي، قبل بداية العام الدراسي الجديد، إلى بحث إمكانية وضع نظام يُسهّم في تخفيف أيام العمل للأمهات، لعدم ترك



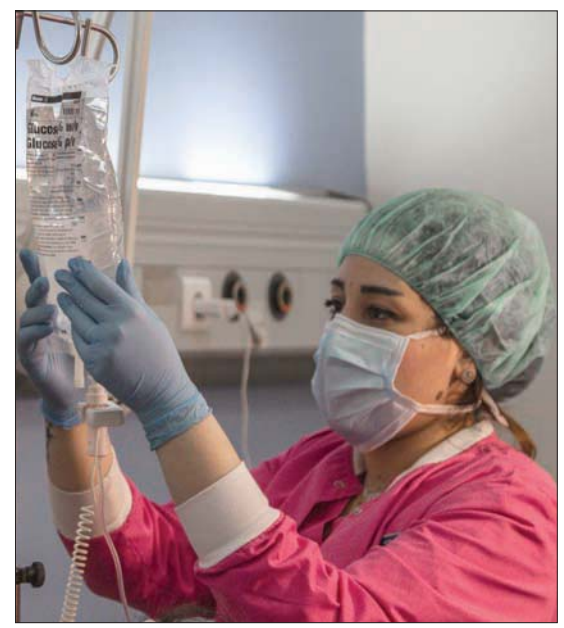
ممرضة مغربية تجهز جرعة لقاح في سلا 29 يناير الماضي (أ.ف.ب)



عراقية تجهز معدات التعقيم والحماية الشخصية في محل الورود الخاص بها في بغداد (رويترز)



ممرضة عراقية تحمل مولوداً وهي ترتدي كمامة لمنع انتشار «كورونا» في أبريل الماضي (رويترز)



ممرضة لبنانية في مستشفى بيروت الحكومي في 12 مايو الماضي (إ.ب.أ)

موجز

دواء واعد ضد «كوفيد -19»

واشنطن - «الشرق الأوسط» أعلنت شركة الأدوية العملاقة «ميرك» ومختبر أميركي إبحاز تقدم في تطوير دواء مضاد لكوفيد -19 يؤخذ عن طريق الفم. وقد أظهر العقار الذي ما زال قيد التجربة آثاراً إيجابية في تخفيف الحمولة الفيروسية. وكانت «ميرك» أوقفت نهاية يناير (كانون الثاني) عملها على تطوير لقاحين محتملين لكوفيد -19، لكنها تواصل أبحاثها حول علاجين آخرين للمرض، أحدهما عقار «مولونوبرافير» الذي تطورته بالشراكة مع «ريدجيك بايو» الأمريكية. وخلال اجتماع مع متخصصين في الأمراض المعدية، أشار مطورو الدواء إلى أن العقار قلل إلى حد كبير من الحمولة الفيروسية لدى المرضى بعد خمسة أيام من العلاج. وقالت المجموعة في نهاية يناير (كانون الثاني) إن النتائج الأولى للتجارب السريرية تظهر انخفاضاً باحترام من 50 في المائة في خطر الوفاة أو فشل الجهاز التنفسي لدى المرضى المصابين بشكل متوسط إلى شديدة من كوفيد -19.

الإمارات تسجل 2613 إصابة جديدة

أبوظبي - «الشرق الأوسط» أعلنت وزارة الصحة ووقاية المجتمع في دولة الإمارات العربية المتحدة أمس (الأحد) تسجيل 12 حالة وفاة جديدة بفيروس كورونا المستجد، وارتفاع إجمالي الوفيات جراء الفيروس في البلاد إلى 1322 حالة. وأشارت الوزارة، في بيان صحفي أوردته وكالة أنباء الإمارات (وام)، إلى تسجيل 2613 إصابة جديدة بالفيروس، ليرتفع إجمالي الإصابات في البلاد إلى 410 ألف و849 حالة. ولفت البيان إلى أن 1587 مصاباً تماثلوا للشفاء، ليرتفع إجمالي المتعافين إلى 392 ألفا و792 حالة. وأعلنت الوزارة إجراء حوالي 234 ألف فحص جديد على فئات مختلفة من المجتمع باستخدام أفضل وأحدث تقنيات الفحص الطبي.

نحو 590 إصابة يومية في مصر

القاهرة - «الشرق الأوسط» أعلنت وزارة الصحة والسكان المصرية تسجيل 588 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد و38 حالة وفاة. وأفاد الدكتور خالد مجاهد، المتحدث الرسمي باسم الوزارة، بتعافي 432 شخصاً من مرض كوفيد -19 الذي يسببه الفيروس وخروجهم من المستشفيات، ليرتفع إجمالي المتعافين إلى 143 ألفا و575 حالة حتى مساء السبت، وفقاً لبيان الوزارة الذي نشرته على صفحتها الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك». وذكر مجاهد أن إجمالي عدد الإصابات في مصر بفيروس كورونا المستجد حتى مساء أول من أمس السبت بلغ 185 ألفا و922 حالة، وارتفع العدد الإجمالي للوفيات إلى 10954 حالة وفاة.

بريطانيا تمنح 22.9 مليون جرعة لقاح

لندن - «الشرق الأوسط» كشفت بيانات جامعة جونز هوبكنز الأميركية وكالة بلومبرج للإنباء أمس (الأحد) إعطاء 22.9 مليون جرعة من اللقاحات المضادة لفيروس كورونا في بريطانيا حتى الآن. وبحسب البيانات المعلنة أمس، يقدر متوسط معدل التطعيم في بريطانيا بـ348 ألفاً و37 جرعة في اليوم الواحد، وبهذا المعدل، سوف يستغرق الأمر 7 شهور لتطعيم 75 في المائة من سكان البلاد بلقاح من جرعتين. وبدأت حملة التطعيم في بريطانيا قبل نحو 11 أسبوعاً. ووصل عدد حالات الإصابة المؤكدة بفيروس كورونا المستجد في بريطانيا إلى 4.23 مليون حالة، بحسب بيانات جونز هوبكنز وكالة بلومبرج. ووفقاً للبيانات، وصل عدد الوفيات المرتبطة بوباء كورونا في بريطانيا إلى 124 ألفاً و654 حالة حتى الآن. ومضى قرابة عام وخمسة أسابيع منذ الإعلان عن أول حالة إصابة بفيروس كورونا في بريطانيا، ويقارن الرقم البريطاني مع ألمانيا حيث جرى إعطاء 7.33 مليون جرعة حتى الآن.

الصين تبدأ التطعيم بعد سيطرتها على الوباء

بكين - «الشرق الأوسط» بدأت حملة التطعيم بطيء في الصين في وقت لا يشعر الصينيون بأي حاجة ملحة إلى التحصن ضد وباء بات تحت السيطرة في بلادهم، وفي ظل قدرات إنتاجية لا تزال متواضعة و«بلمواسية لقاح» تتبعها الحكومة منسلة مشحان من الجرعات إلى الخارج. وبهذه الوتيرة، قد يجد العلاق الآسيوي الدول المتطورة تسبحة إلى تحقيق المناعة الجماعية وإعادة فتح حدودها، ما سيشكل ضربة له بعدما كان في مقدم السباق لتطوير لقاح ضد الجائحة. وأظهر استطلاع للرأي أجراه معهد إيبسوس إن الصينيين من الأكثر رغبة في تلقي اللقاح في العالم 85 في المائة، متقدمين بفارق كبير على الأميركيين 71 في المائة والفرنسيين 57 في المائة والروس 42 في المائة، غير أن الترتيب يبقى سميئراً في الوقت الحاضر.

نيوزيلندا تشهد أسبوعاً من دون إصابات

ولنتغتون - «الشرق الأوسط» ذكرت وزارة الصحة النيوزيلندية في بيان أنه لم يتم تسجيل أي حالات إصابة جديدة بفيروس كورونا خلال أسبوع كامل، طبقاً لما ذكرته «إذاعة نيوزيلندا الدولية» أمس (الأحد). غير أنه تم تسجيل حالة إصابة جديدة قادمة من جنوب أفريقيا عبر في الرابع من الشهر الجاري، وتبين إصابتها بعد يوم من الاختبار. ويبلغ إجمالي الحالات النشطة في نيوزيلندا 72 وإجمالي حالات الإصابة المؤكدة 2043. وقال كريست بيكسكس، الوزير المسؤول عن التعامل مع الوضع الخاص بفيروس كورونا في وقت سابق من اليوم في أعقاب تأكيد عدم تسجيل أي حالات إصابة بفيروس كورونا الليلة الماضية إن الوضع «يبدو إيجابياً».

وأضاف «بينما من المتسجع أن نرى يوماً آخر من عدم تسجيل أي حالات إصابة محلية، يجب أن تبقى جميعاً حذرين ونواصل القيام بدورنا».

«الصحة»: البلاد ليست بحاجة لإجراءات مشددة

أكثر من 1,3 مليون شخص تلقوا اللقاح في السعودية



تسارع حملة التلقيح بعد افتتاح مراكز إضافية في مختلف مناطق السعودية (واس)

وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان لتصنيف المقاولين، أثناء المؤتمر الصحفي، على أصحاب المنشآت بسرعة ترخيص مساكين العمال، مؤكداً على استمرار الجولات الرقابية ورصد المخالفات، وواصلت الأمانات والبلديات حملاتها الرقابية وجولاتها التفتيشية على المنشآت، لمتابعة تنفيذها لخطط الرقابية الصحية للإجراءات الوقائية والاحترازية لمنع انتشار فيروس كورونا، إذ نفذت أول من أمس (السبت) 19 ألفاً و270 جولة رقابية، كما رصدت الأمانات والبلديات ضمن جولاتها الرقابية 743 منشأة مخالفة لم تلتزم بتطبيق الإجراءات الاحترازية المفروضة للحد من انتشار فيروس كورونا. وأغلقت الأمانات والبلديات 177 منشأة تجارية وغذائية خالفت التدابير الصحية والوقائية، ونفذت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد أمس إغلاق 4 مساجد مؤقتاً في 3 مناطق بعد ثبوت 5 حالات إصابة بفيروس كورونا بين صفوف المصلين ليصل مجموع ما تم إغلاقه خلال 28 يوماً، 228 مسجداً، تم فتح 218 منها بعد الانتهاء من التعقيم واكتمال جاهزته.

مخالفات الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية من فيروس كورونا، حيث سجلت خلال أسبوع، 41 ألفاً و590 مخالفة، وأوضحته الإحصائية التي نشرها حساب وزارة الداخلية، أن منطقة الرياض سجلت العدد الأعلى بواقع 17 ألفاً و321 مخالفة. وشددت وزارة الداخلية على المواطنين والمقيمين بضرورة مواصلة الالتزام بإجراءات

وقال المتحدث وزارة الصحة: «جميع الإجراءات الاحترازية في المملكة استباقية، ومناعة القطيع ليست من السلوكيات التي يجب اتباعها في جائحة كورونا، بينما لقاح كورونا هو الخطوة الأولى في مناعتنا الفردية، وطريق إلى المناعة المجتمعية»، مشيراً إلى أن البلاد ليست بحاجة لإجراءات مشددة. ورصدت الجهات الأمنية انخفاضاً ملحوظاً في عدد

ورائدات الأعمال وصانعات التغيير على الإطلاق من أجل مستقبل أفضل، ومع ذلك، لا تزال النساء والفتيات يواجهن القيود الهيكلية المستمرة التي تمنعهم من تطوير إمكاناتهم بالكامل وتعيق جهودهم لتحسين حياتهم وكذلك أسرهم ومجتمعاتهم». وأضاف: «يمكن للنساء والفتيات أن يلعبن دوراً حاسماً في الاستجابة للجائحة، ولا سيما تحويل أنظمة الأغذية الزراعية، فنحن نحتاج جميعاً إلى العمل معاً لإحداث التغييرات اللازمة لتمكينهم، ولا سيما المناطق

وأكد أن الخدمات الصحية لا تزال تتواصل من خلال جميع المراكز والمنشآت التابعة لوزارة الصحة، حيث أجرت مراكز تأكد 7602845 مسحة، وقدمت عيادات تظمن خدماتها لـ2046344 مراجعاً، كما قدمت استشاراتها الصحية والطبية لـ2855761 عبر مركز 937، وبلغ إجمالي الفحوصات في المملكة 13829692 فحصاً مخبرياً دقيقاً.

جدة: أسماء الغابري
قال المتحدث الرسمي لوزارة الصحة السعودية الدكتور محمد العبد العالي إن الوزارة ما زالت ترصد تدبيراً في منحنى الإصابة بفيروس كورونا المستجد، وإنها تتابعه باستمرار وحذر، وهو ما تلاحظه في منحنى الحالات الحرجة أيضاً، مذكراً الجميع بالمزيد من الحذر والتقييد بالإجراءات الوقائية.

وأعلن العبد العالي تسجيل 375 حالة جديدة لفيروس كورونا ليصبح إجمالي عدد الحالات المؤكدة في المملكة 378 ألفاً و708 حالات، من بينها 2581 حالة نشطة لا تزال تتلقى الرعاية الطبية، ومعظمهم مناصب قيادية، مع 503 حالات حرجة فيما بلغ عدد المتعافين 369 ألفاً و613 حالة وبإضافة 336 حالة تعاف جديدة، كما بلغ عدد الوفيات 6514 حالة، بإضافة 4 حالات جديدة.

منظمات دولية تطالب بإشراك النساء في مرحلة ما بعد «كورونا»

أفضل حيث يكون هناك تكافؤ في الوصول إلى الغذاء المغذي وسبل العيش اللائقة.

وقال جيلبرت هونجو، رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية: «من الضروري ألا تتغلب النساء مزيداً من المناصب القيادية بحسب، بل أن يتم استشارتهن والاستماع إليهن، ومجهن في جميع مجالات ومراحل الاستجابة للجائحة والتعافي منها».

وأوضح أن «الاستثمار في قيادة المرأة الريفية وإشراكها بشكل أكبر في خلق مستقبل ما بعد (كوفيد 19) أمر بالغ الأهمية، لضمان مراعاة وجهات نظرهن واحتياجاتهن بشكل مناسب، حتى تتمكن من إعادة بناء أنظمة غذائية

رؤساء منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) وبرنامج الأغذية العالمي، على «حاجة العالم إلى إشراك النساء على قدم المساواة مع الرجال في جهود التعافي من الجائحة، وخلق بيئة للقضاء على الفقر، وتعزيز الإنتاجية، وتحسين الأمن الغذائي والتغذية».

وقال شو دونبو، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو): «العلم مؤن لأكثر من 1.1 مليار فتاة دون سن 18 عاماً، ولديهن القدرة على أن يصبحن أكبر جيل من القيادات النسائية

القاهرة: «الشرق الأوسط»
«يستمر الجوع والمجاعة، وسيحدث انتعاش غير متكافئ من آثار جائحة (كوفيد 19) ما لم تقلد النساء في المناطق الريفية والحضرية مناصب قيادية، مع زيادة سلطة صانعي القرار...».

هذه هي الرسالة التي أصدرها رؤساء 3 وكالات للأغذية تابعة للأمم المتحدة، بمناسبة «يوم المرأة العالمي».

وخلال الرسالة التي نشرها الموقع الإلكتروني للمنظمات الثلاث بالترزامن، أول من أمس، شدد

الهند تتحول إلى مركز لتصنيع اللقاحات المضادة لـ«كوفيد -19»

جنوب آسيا ومدة جرعته الهندي، في حين صدرت 10 ملايين جرعة أخرى من اللقاحات في إطار معاملات تجارية. وتضع دبلوماسية اللقاحات الهندية البلاد في منافسة مباشرة مع الصين التي أعلنت أن 94 مليار روبية عام 2019. وبحسب تقرير لشركة «إيمار»، حصلت اللقاحات الهندية على واحد من أهم وإبرز أختام الجودة العالمية الذي يمكن أن يحصل عليه منتج في مجال الصحة، وهو تصنيف «مؤهل مسبقاً» للإنتاج من منظمة الصحة العالمية. وتدعم نيودلهي الإجراءات الخاصة بتعليق إصدار حقوق الملكية الفكرية للقاح «كوفيد-19»، حتى يتيح ذلك إنتاج جرعات بسرعة فائقة. كما دعمت أيضاً قرار منظمة الصحة العالمية الذي يدعو إلى التعاون الدولي من أجل ضمان حصول جميع دول العالم على اللقاح.

على الجانب الآخر، هناك طلب متزايد في جرعات اللقاحات على مستوى العالم. كما تعد اللقاحات المصنعة في الهند أرخص كثيراً من منافساتها، وأسهل في الاستخدام، حيث يمكن تخزينها في درجات التبريد العادية تتراوح بين درجتين و8 درجات، على عكس اللقاحات غربية الصنع، مثل «فايزر»، و«موديرنا» التي يجب حفظها في بيئة درجة حرارتها سالب 80 درجة، واحتياج إلى بيئة تحتية باهظة التكلفة من التبريد.

إلى ذلك، تتوقع مؤسسة «ديلويت» أن تصبح الهند في المركز الثاني بعد الولايات المتحدة الأميركية، فيما يتعلق بإنتاج اللقاحات خلال العام الحالي. ويقدر حجم إنتاج الهند المتوقع من الجرعات بنحو 3.5 مليار جرعة خلال عام 2021، في حين يتوقع

إلى ذلك، أبرز المعهد الهندي اتفاقاً مع شركة «نوفافاكس» الأميركية لإنتاج ملياري جرعة سنوياً، وكذلك طلبت الهند مليار جرعة من اللقاح المضاد لفيروس «كوفيد-19» الذي تطوره الشركة نفسها. ومن اللقاحات حالياً بالمرحلتين الثانية والثالثة من التجارب، ومن المرجح أن يتوافر تجارياً في منتصف عام 2021. وتم تطوير لقاح «كوفاكسين» من سلالة غير نشطة من فيروس «سارس-كوف-2» الذي يسبب الإصابة بـ«كوفيد-19». واستخرجت السلالة من شخص لا تظهر عليه الأعراض في منشأة عزل في حيدرآباد. وبدورها، تعمل شركة «إيدوس كاديبا»، ومقرها ولاية غوجارات، على إنتاج اللقاح بطريقة الحمض النووي الوراثة التي استخدمتها لتصنيع اللقاح المضاد لفيروس التهاب الكبد الوبائي (سي) الذي يتم تسويقه منذ عام 2011.

وتلقى مودي لقاح «كوفاكسين» الذي يعد بمثابة لقاح يوفر حماية ضد سلالات فيروس «كوفيد-19» بجميع تحوراتها، على خلاف اللقاحات الأخرى التي تحتاج إلى تعديلات، على حد قول اختصاصي فيروسات هندي بارز. وقال دكتور في رافي، العميد السابق لاختصاصي العلوم الأساسية في المعهد الوطني للصحة العقلية والعلوم العصبية، لـ«الشرق الأوسط» في مقابلة تمت عبر الهاتف: «يمكن القول بعبارة بسيطة إن لقاح (كوفاكسين) مثل ما لديه من تنوع، حيث يساعد الجسم على إفراز أجسام مضادة متنوعة، في حين تكون اللقاحات التي تستهدف سلالة بعينها محدودة، لا ينتج الجسم عند تلقيها إلا

فيودلهي، براكريتي غويتا

بدأت الهند التي كثيراً ما توصف بـ«صيدلية العالم» في فرض نفسها على الساحة الدولية، بصفتها مركزاً عالمياً لتصنيع لقاحات «كوفيد-19». وليس ذلك مستغرباً، إذ لطالما لعبت دوراً مهماً في مجال تصنيع اللقاحات، حتى قبل انتشار وباء «كوفيد-19»، حيث إنتها تصنع نحو 62 في المائة من لقاحات العالم.

ولقد «أدركت نيودلهي ميكر» أن القدرة الإنتاجية التي تتمتع بها الهند سوف تكون ضرورية في جهود التغلب على الوباء» على حد قول أشوك مالك، مستشار السياسات في وزارة الشؤون الخارجية، الذي يضيف أنه «قبل نحو عام، عندما كانت الشركات الهندية المصنعة للقاحات تصدر لدول العالم العقار المضاد للملاريا (هيدروكسي كلوروكين) الذي أثنى عليه حينها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، كان رانديرا مودي، رئيس الوزراء الهندي، يتحدث بالفعل مع قادة العالم عن توفير لقاحات مضادة للفيروس».

وفي مطلع العام الحالي، أقرت الهند استخدام لقاحين للاستخدام العاجل، هما: «كوفاكسين» الذي تصنعه شركة «بهارات بيوتيك»، ومقرها حيدرآباد؛ و«كوفي شيلد»، وهو الاسم المحلي للقاح طوره شركة «أسترازينيكا» وجامعة «أكسفورد»، ويتولى إنتاجه معهد «سيروم إنستيتيوت» أوف إنديا» لإنتاج اللقاحات. كذلك، توشك الشركات المحلية الأخرى، مثل «رايدوس» و«بهارات بيوتيك» و«جينوفا»، على إنتاج لقاحات محلية.



طبيبات وممرضات في مستشفى الأمير مولاي عبد الله بسلا المجاورة للرباط في أبريل الماضي (رويترز)



مدرسة مصرية تلتفت لتلاميذها من وراء فواصل زجاجية للوقاية من انتشار الوباء في القاهرة خلال نوفمبر الماضي (رويترز)



عاملتا صحة تقيسان درجة حرارة الوافدين إلى مركز تلقيح في مدينة جدة (أ.ب)



طبيبة سعودية تحقن سيدة باللقاح المضاد لفيروس كورونا في جدة يناير الماضي (أ.ب)

ديبية يسعى لإقناع قوات «الوفاق» بفتح الطريق الساحلي بين مصراتة وسرت «حكومة الوحدة» في ليبيا أمام اختبار ثقة البرلمان اليوم



البرلمان الليبي يجتمع اليوم في سرت للتصويت على منح الثقة لحكومة عبد الحميد ديبية (رويتزر)

المساعد للبعثة الأممية لمحمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي ونائبه وجود تقارير عن شبهات فساد في ملقني حوار جنيف. كما نقلت وسائل إعلام محلية عن أعضاء بمجلس النواب إن مسؤولين في الأمم المتحدة نفوا إرسال أي رسالة تتعلق بوقائع فساد.

وكان أعضاء في البرلمان قد ادعوا أخيراً لتلقيهم رسالة بشأن تقرير عن الرشوة لفريق خبراء الأمم المتحدة من رقم هاتف أميركي. وحثت عدة رسائل مجهولة أرسلت بشكل مفاجئ إلى هواتف أعضاء مجلس النواب على عدم منح الثقة للحكومة. واستعداداً للجلسة منح الثقة لحكومة ديبية، حطت طائرة نقل وفداً من مجلس النواب برئاسة رئيس ديوانه بمطار القرضابية الدولي إيداناً بتشغيله في أول رحلة طيران مدنية من نوعها بعد توقف دام سنوات.

وتضم حكومة ديبية المقترحة 27 حقيبة وزارية موزعة على المناطق الثلاث، قسمت إلى

3 فئات، 7 سيادية، 14 خدمية، 6 إنسانية، بالإضافة إلى 6 وزراء دولة. واعتبر السفير الأمريكي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند خلال مناقشة افتراضية مع خمس قيادات بارزات من ليبيا بمشاركة ستيفاني ويليامز الرئيسية السابقة للبعثة أن ليبيا في مرحلة مهمة في حياتها ومستقبلها، وأنها بصدد إعادة بناء البلاد وتحقيق ديمقراطية حقيقية. كما أكد ضرورة إشراك النساء والرجال، وخاصة خلال الملقي السياسي الليبي لتحقيق ديمقراطية حقيقية.

بدوره، ناقش أمس وزير الخارجية المصري سامح شكري في القاهرة مع رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا يان كوبيش، تطورات الأزمة الليبية وصولاً إلى حل سياسي يحفظ وحدة ليبيا ويصون مقدرات شعبها. وأكد شكري مجدداً ضرورة التزام كافة الأطراف بتنفيذ بنود اتفاق وقف إطلاق النار وإخراج القوات الأجنبية والمرتزة من ليبيا.

القاهرة، «الشرق الأوسط»
تحتج أنظار الليبيين اليوم إلى مدينة سرت بانتظار حسم مجلس النواب (البرلمان) مصير حكومة الوحدة الجديدة برئاسة عبد الحميد ديبية الذي سعى إلى إقناع قوات حكومة «الوفاق»، برئاسة فنانز السراج، بفتح الطريق الساحلي بين شرق البلاد وغربها، قبل جلسة الثقة. ووسط إجراءات أمنية مشددة، وتحليل لطائرات تابعة للجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر الذي يسيطر على مدينة سرت، بدأ توافد النواب وعلى رأسهم رئيس مجلس النواب عقيلة صالح إلى سرت لحضور الجلسة، التي نارت الشكوك أخيراً حول إمكانية عقدها. كما وصل ديبية بدوره إلى سرت عشية الجلسة. وقال مقربون من ديبية إنه أنهى زيارة مفاجئة قام بها مساء أول من أمس إلى منقطة أبو قرين (قرب سرت) وعاد إلى مسقط رأسه مصراتة بعد اجتماعه مع

قادة قوات «الوفاق»، لكن دون التوصل إلى اتفاق لفتح الطريق الرابط بين مصراتة وسرت. وتسعى بعثة الأمم المتحدة لنشر مراقبين دوليين محايدين غير مسلحين وغير نظاميين، لمراقبة التزام طرفي الصراع بالاتفاق الذي وقعته اللجنة العسكرية الليبية المشتركة (5+5) برعاية أممية في 23 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بجنيف. ونص الاتفاق على وقف إطلاق النار في ليبيا، وإخراج القوات الأجنبية والمرتزة من ليبيا خلال ثلاثة شهور، وهو ما لم يتم حتى الآن.

ولوح أعضاء في ملقني الحوار السياسي الليبي في جنيف، الذي ترعاه بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا، باستعدادهم لحل أي استناد سياسي ناجم عن عدم منح البرلمان الثقة للحكومة أو فشله في عقد الجلسة، ما يعني أن الملقني قد يجتمع للقيام بدور المجلس ويحل محله لتمرير كما قال أعضاء في مجلس

سعي جزائري لتعزيز حقوق المرأة ومكتسباتها

التي تسجل أكبر نسبة مشاركة للنساء في القطاع الصناعي، وفق صحيفة «المساء» التي قدرت نسبة النساء الجزائريات العاملات في القطاع الصناعي بـ55 بالمائة.

وفيما يخص العمل السياسي، تفخر الجزائريات بكون بلدهن شهد ترشح أول امرأة عربية لانتخابات الرئاسة، وهي لويذة حنون الأمينة العامة لـ«حزب العمال» الساري، وذلك عام 2009. وعاودت الترشح في «رئاسة» 2014.

ووصل عدد النساء المنتخبات بالبرلمان، الذي تم حله حديثاً بقرار من رئيس الدولة، إلى 154، ما يعادل 30 في المائة من عدد المقاعد، ولم يكن ممكناً بلوغ هذا النصاب لولا القانون الذي تعتمده قبل الانتخابات التشريعية، والذي يلزم الأحزاب بتخصيص 30 في المائة للنساء بلوائح المترشحات. ولقي هذا القانون تأييداً واسعاً من طرف الجمعيات المدافعة عن المرأة، التي انتقدت أحزاب وشخصيات سياسية بذريعة أنه غلب «منطق الكوتا» على القادة والاعتدال. ويؤكد قادة الأحزاب أنهم وجدوا صعوبات كبيرة لإيجاد نساء مترشحات للانتخابات بالمناطق الداخلية وهي في أغلبها محافظة، وفي الصحراء أيضاً.

ويعود وجود الجزائرية في البرلمان إلى أول مجلس تأسيسي غداة الاستقلال عام 1962، حيث شاركت في مجاهدات أمثال بلميهوب مريم وعززي صافية وطريف زهرة ومشمس فاطمة، ومسمي فضيلة، وأصبحت المجاهدة زهور ونيسى أول وزيرة عام 1982 بتوليها قطاع الحماية الاجتماعية.

بعد العزيم بتوفيقية على الاستقالة في 2 أبريل (نيسان) 2019، إلى جانب نعيمة صالحى رئيسة «حزب العدل والبيان» ذي التوجه الإسلامي، التي اشتهرت بواقفها المؤيدة لتعدد الزوجات، وسبق لها أن أعلنت أنها مستعدة لاصطحة امرأة لتزويجها البرلماني السابق محمد صالحى.

الجزائر، «الشرق الأوسط»
إذا كانت المرأة الجزائرية موجودة في قطاعات القضاء والتعليم والصحة والصناعة بمعدلات متساوية، إن لم تكن أعلى من الرجل، فهي في المقابل قليلة الحضور في البرلمان والمجالس المحلية المنتخبة، وفي الطاقم الحكومي والأجهزة الرسمية. ويطلب «الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات»، بتصحيح ما يعده اختلالاً في هذا الجانب.

وكانت وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، كوثر كريكو، قد أكدت خلال الدورة 40 للجنة المرأة العربية»، في فبراير (شباط) الماضي، أن المرأة الجزائرية «تجاوزت دورها التقليدي نحو الريادة من خلال المناصفة في تنوُّب المناصب التي نص عليها التعديل الدستوري الأخير الذي أقره مجلس المناصف بين النساء والرجال»، وهو ما يعكس على حد قولها «الإرادة السياسية للدولة لترقية حقوق المرأة ومكتسباتها على غرار نظيراتها في الوطن العربي»، كما نقلت عنها وكالة الأنباء الجزائرية.

وتفيد آخر الإحصائيات الحكومية بخصوص النساء العاملات، والتي تعود إلى عام 2016، بأن عددهن اقرب من مليونين، بينما كان لا يتعدى 1,2 مليون في 2005. وتمثل حصة المرأة العاملة في الشغل 17,6 بالمائة، حسب إحصائيات العام نفسه، وكانت 14,6 بالمائة قبلها بـ11 سنة. وتقول المنظمات المدافعة عن حقوق المرأة، إن بلوغ هدف المناصفة مع الرجل في مجال الشغل، الذي أعلنته الحكومة، لا يزال بعيداً.

وفي ميدان الطب، شكلت النساء طبيبات ما يقارب 59 في المائة من الكادر العامل في المصحات العمومية والخاصة، حسب إحصائية أعدت في 2015. وتمثل طبيبات الأسنان والصيدليات 72 بالمائة. وتتمثل الطبيبات المنتسبات للطب العام، يمثلن الغالبية بشكل لافت، في المصحات الحكومية. وبالرغم من هذه الأرقام، فإن اللافت بحسب تقارير حكومية، أن النساء يواجهن صعوبات في الحصول على منصب عمل أكثر من الرجال.

كما تُعدّ الجزائر من بين الدول العربية

منح الثقة للشبكة الحالية. وفي ضوء التطورات الأخيرة المتعلقة بانعقاد جلسة مجلس النواب إنه يتعين على ديبية تقديم حكومة جديدة خلال 10 أيام في حال رفض مجلس النواب

السابق بعدم مسؤوليتها عن مزاعم الرشوة، كررت أمس بعثة الأمم المتحدة في ليبيا موقفها نفي ريزدون زينينغا الأمين العام

منح الثقة للشبكة الحالية. وفي ضوء التطورات الأخيرة المتعلقة بانعقاد جلسة مجلس النواب إنه يتعين على ديبية تقديم حكومة جديدة خلال 10 أيام في حال رفض مجلس النواب

منح الثقة للشبكة الحالية. وفي ضوء التطورات الأخيرة المتعلقة بانعقاد جلسة مجلس النواب إنه يتعين على ديبية تقديم حكومة جديدة خلال 10 أيام في حال رفض مجلس النواب

منح الثقة للشبكة الحالية. وفي ضوء التطورات الأخيرة المتعلقة بانعقاد جلسة مجلس النواب إنه يتعين على ديبية تقديم حكومة جديدة خلال 10 أيام في حال رفض مجلس النواب

منح الثقة للشبكة الحالية. وفي ضوء التطورات الأخيرة المتعلقة بانعقاد جلسة مجلس النواب إنه يتعين على ديبية تقديم حكومة جديدة خلال 10 أيام في حال رفض مجلس النواب

4 سيدات شاركن في حكومة عبد اللطيف الفيلالي عام 1997

مشاركة النساء في الحكومات المغربية... مسار يتراوح بين الصعود والنزول



صورة تذكارية لحكومة سعد الدين العثماني الأولى مع العاهل المغربي الملك محمد السادس (ماب)

الرباط، «الشرق الأوسط»

عرفت مشاركة النساء في الحكومات المغربية المتعاقبة تطوراً ملحوظاً منذ أواخر عقد التسعينات من القرن الماضي. فقبل هذه الفترة، لم تكن المرأة حاضرة في الحكومات التي تشكلت في المغرب بعد استقلاله عام 1956، وكان يجب انتظار سنة 1997 ليتم لأول مرة تعيين نساء أعضاء في الحكومة.

وكان ذلك في عهد الحكومة التي ترأسها عبد اللطيف الفيلالي، حين بلغ عدد النساء اللاتي عينهن الملك الراحل الحسن الثاني أربعة. وجرى تعيين عزيزة بناني الأكاديمية المغربية، كاتبة الدولة (وزيرة دولة) لدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي مكلفة التفاقفة بين 1997 و1998، التي انتخبت عام 2001 رئيسة للمجلس التنفيذي للبيوتيسكو. كما تم تعيين العذارة الأولمبية نوال المخول كاتبة دولة لدى وزير الشؤون الاجتماعية مكلفة الشباب والرياضة.

وكانت المخول أول امرأة عربية ومغربية تفوز بميدالية ذهبية في أولمبياد لوس أنجلوس عام 1984. وفي 26 يوليو (تموز) 2012، انتخبت المخول في منصب نائب رئيس للجنة الأوملية الدولية كأول امرأة عربية مسلمة وأفريقية تصل إلى هذا المنصب.

كما جرى في الحكومة ناتها تعيين أمينة بنخضرة، كاتبة دولة لدى وزير الطاقة والمعادن، مكلفة تنمية القطاع المعدني، وعينت أيضاً زليخة نصري، كاتبة للدولة لدى وزير الشؤون الاجتماعية مكلفة التعاون الوطني، وعينت نصري فيما بعد مستشارة للملك محمد السادس، وتعد أول امرأة تولت هذا المنصب في تاريخ المغرب، وقد توفيت في ديسمبر (كانون الأول) 2015.

ومع تشكيل حكومة التنابوq التوافقي بقيادة عبد الرحمن اليوسفي،

أحدثها مقابلة السيسى وبائع فاكهة اللقاءات العابرة لرؤساء مصر... «شعبية» للمسؤولين و«باب» للمحتاجين

القاهرة، منى أبو النصر
يقولون إن «الحظ يأتي لمن لا ينتظره»، لكن هل يمكن أن تنطبق تلك المقولة على كهاية البائع، محمد حسن، الذي وجد نفسه ذات نهار أمام رئيس بلاده والذي طلب منه شراء بعض الفاكهة؟

حسن هو أحد باعة الفاكهة في مصر، الذين ترتب أرزاقهم بأقفاص هشة من خوص، وفاكهة قصيرة العمر، أحد من يقال فيهم إنهم يعملون «على باب الله»، ومن هنا يمكن تصور ما يمكن أن يمثله الذي يفترشه، ليطلب منه الرئيس عبد الفتاح السيسي شراء بعض الفاكهة، ويصير هذا مدخلاً لحوار شخصي قصير، انتهى بالبائع وقد تلقى وعداً رئاسياً بتلقي رعاية صحية كان يحتاجها منذ سنوات بسبب مشكلة قديمة في أعصاب قدمه تؤثر على حركته، قال له الرئيس: «كل حاجة خلاص»، وبهذا صار البائع المغفور سابقاً حديثاً لوسائل الإعلام والسوشيال ميديا، أو على حد تعبير حسن نفسه: «ريتا فنكلي الباب».

وكتابة حسن، جزء من سياق قائمة لقاءات عابرة باتت تقترب أخيراً، بالجولات التقديرية للرئيس المصري لمواقع تنفيذ العديد من المشروعات الجديدة، وصار تقليداً أن تظهر سيرته بجوار أحد المواطنين، ليدور بينهما حوار قصير عادة ما يحظى برواج كبير، وتداول عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وقبل هذا تكون «فاتحة خير» لأصحاب تلك اللقاءات الذين تدور عادة بينهما أحداث حول أحوال المدينة، تنتهي عادة بأن تقضى حوائجهم بعد لقاء الرئيس، كما حدث مع لقاء عابر شهير مع «بائع تين» وآخر مع «سيده عجوز».

وأحياناً تكون اللقاءات العابرة ملامح أخرى، ففي منطقة «مصر الجديدة»، شرقي مدينة القاهرة، التقط فيديو للرئيس السيسي بعد أن صادف حادث دراجة نارية لشابين، أبرز الفيديو اطمئنانه على سلامتهما، وعتاب على عدم ارتداء الخوذة أثناء القيادة، ليفاجأ الشابان بعد أيام بإرسال «خوذتين» لهما من الرئيس المصري لارتدائهما بعد ذلك لتجنب إصابات الطريق، وفي ذات المنطقة التقط فيديو آخر شهير

القاهرة، منى أبو النصر
يقولون إن «الحظ يأتي لمن لا ينتظره»، لكن هل يمكن أن تنطبق تلك المقولة على كهاية البائع، محمد حسن، الذي وجد نفسه ذات نهار أمام رئيس بلاده والذي طلب منه شراء بعض الفاكهة؟

حسن هو أحد باعة الفاكهة في مصر، الذين ترتب أرزاقهم بأقفاص هشة من خوص، وفاكهة قصيرة العمر، أحد من يقال فيهم إنهم يعملون «على باب الله»، ومن هنا يمكن تصور ما يمكن أن يمثله الذي يفترشه، ليطلب منه الرئيس عبد الفتاح السيسي شراء بعض الفاكهة، ويصير هذا مدخلاً لحوار شخصي قصير، انتهى بالبائع وقد تلقى وعداً رئاسياً بتلقي رعاية صحية كان يحتاجها منذ سنوات بسبب مشكلة قديمة في أعصاب قدمه تؤثر على حركته، قال له الرئيس: «كل حاجة خلاص»، وبهذا صار البائع المغفور سابقاً حديثاً لوسائل الإعلام والسوشيال ميديا، أو على حد تعبير حسن نفسه: «ريتا فنكلي الباب».

القاهرة، منى أبو النصر
يقولون إن «الحظ يأتي لمن لا ينتظره»، لكن هل يمكن أن تنطبق تلك المقولة على كهاية البائع، محمد حسن، الذي وجد نفسه ذات نهار أمام رئيس بلاده والذي طلب منه شراء بعض الفاكهة؟

حسن هو أحد باعة الفاكهة في مصر، الذين ترتب أرزاقهم بأقفاص هشة من خوص، وفاكهة قصيرة العمر، أحد من يقال فيهم إنهم يعملون «على باب الله»، ومن هنا يمكن تصور ما يمكن أن يمثله الذي يفترشه، ليطلب منه الرئيس عبد الفتاح السيسي شراء بعض الفاكهة، ويصير هذا مدخلاً لحوار شخصي قصير، انتهى بالبائع وقد تلقى وعداً رئاسياً بتلقي رعاية صحية كان يحتاجها منذ سنوات بسبب مشكلة قديمة في أعصاب قدمه تؤثر على حركته، قال له الرئيس: «كل حاجة خلاص»، وبهذا صار البائع المغفور سابقاً حديثاً لوسائل الإعلام والسوشيال ميديا، أو على حد تعبير حسن نفسه: «ريتا فنكلي الباب».

القاهرة، منى أبو النصر
يقولون إن «الحظ يأتي لمن لا ينتظره»، لكن هل يمكن أن تنطبق تلك المقولة على كهاية البائع، محمد حسن، الذي وجد نفسه ذات نهار أمام رئيس بلاده والذي طلب منه شراء بعض الفاكهة؟

حسن هو أحد باعة الفاكهة في مصر، الذين ترتب أرزاقهم بأقفاص هشة من خوص، وفاكهة قصيرة العمر، أحد من يقال فيهم إنهم يعملون «على باب الله»، ومن هنا يمكن تصور ما يمكن أن يمثله الذي يفترشه، ليطلب منه الرئيس عبد الفتاح السيسي شراء بعض الفاكهة، ويصير هذا مدخلاً لحوار شخصي قصير، انتهى بالبائع وقد تلقى وعداً رئاسياً بتلقي رعاية صحية كان يحتاجها منذ سنوات بسبب مشكلة قديمة في أعصاب قدمه تؤثر على حركته، قال له الرئيس: «كل حاجة خلاص»، وبهذا صار البائع المغفور سابقاً حديثاً لوسائل الإعلام والسوشيال ميديا، أو على حد تعبير حسن نفسه: «ريتا فنكلي الباب».

تونس: صراع حاد بين «النهضة» والمعارضة حول حكومة المشيشي

مضيفاً أن هذه الحكومة ستسقط عاجلاً أم آجلاً «وسترحل لا محالة». وأضاف الجلاصي أن حكومة المشيشي تعيش قطيعة تامة مع بقية مؤسسات الدولة وأهمها رئاسة الجمهورية من خلال ما تلقاه من دعم سياسي وبرلماني بلغ حد «الاستقواء» بحزب أو حزبين من مندوبية مكلفة بالدعم «التي يتواصل إلى ما لا نهاية، ورحيلها أمر واقع واستقلالها مسألة وقت لا غير».

وانتقد القيادي المعارض بشدة طريقة عمل حكومة المشيشي وتعاملها مع الاحتجاجات الاجتماعية والاقتصادية التي عرفتها البلاد خلال يناير (كانون الثاني) الماضي، قائلاً في تصريح إعلامي إن استعمال الحلول الأمنية لمجابهة الشارع التونسي جعل المشيشي يتحول إلى «جنرال قمعي». وتسعى المعارضة التونسية إلى الضغط على كل الجهات لإضعاف حكومة المشيشي والخاتير على داعيها. وفي إطار ذلك تقود المعارضة منذ أشهر حملة لإزاحة راشد الغنوشي من رئاسة البرلمان التونسي، معتبرة أن

مضيفاً أن هذه الحكومة ستسقط عاجلاً أم آجلاً «وسترحل لا محالة». وأضاف الجلاصي أن حكومة المشيشي تعيش قطيعة تامة مع بقية مؤسسات الدولة وأهمها رئاسة الجمهورية من خلال ما تلقاه من دعم سياسي وبرلماني بلغ حد «الاستقواء» بحزب أو حزبين من مندوبية مكلفة بالدعم «التي يتواصل إلى ما لا نهاية، ورحيلها أمر واقع واستقلالها مسألة وقت لا غير».

وانتقد القيادي المعارض بشدة طريقة عمل حكومة المشيشي وتعاملها مع الاحتجاجات الاجتماعية والاقتصادية التي عرفتها البلاد خلال يناير (كانون الثاني) الماضي، قائلاً في تصريح إعلامي إن استعمال الحلول الأمنية لمجابهة الشارع التونسي جعل المشيشي يتحول إلى «جنرال قمعي». وتسعى المعارضة التونسية إلى الضغط على كل الجهات لإضعاف حكومة المشيشي والخاتير على داعيها. وفي إطار ذلك تقود المعارضة منذ أشهر حملة لإزاحة راشد الغنوشي من رئاسة البرلمان التونسي، معتبرة أن

مضيفاً أن هذه الحكومة ستسقط عاجلاً أم آجلاً «وسترحل لا محالة». وأضاف الجلاصي أن حكومة المشيشي تعيش قطيعة تامة مع بقية مؤسسات الدولة وأهمها رئاسة الجمهورية من خلال ما تلقاه من دعم سياسي وبرلماني بلغ حد «الاستقواء» بحزب أو حزبين من مندوبية مكلفة بالدعم «التي يتواصل إلى ما لا نهاية، ورحيلها أمر واقع واستقلالها مسألة وقت لا غير».

وانتقد القيادي المعارض بشدة طريقة عمل حكومة المشيشي وتعاملها مع الاحتجاجات الاجتماعية والاقتصادية التي عرفتها البلاد خلال يناير (كانون الثاني) الماضي، قائلاً في تصريح إعلامي إن استعمال الحلول الأمنية لمجابهة الشارع التونسي جعل المشيشي يتحول إلى «جنرال قمعي». وتسعى المعارضة التونسية إلى الضغط على كل الجهات لإضعاف حكومة المشيشي والخاتير على داعيها. وفي إطار ذلك تقود المعارضة منذ أشهر حملة لإزاحة راشد الغنوشي من رئاسة البرلمان التونسي، معتبرة أن

إدارة بايدن لترشيح امرأة مساعدة لوزير الخارجية سورية لإدارة ملف بلادها في مجلس الأمن القومي



إيمي كروتز الأمريكية من أصول سورية

وردت أخباراً على الهجمات الصاروخية التي تشنها إيران على القواعد الأميركية في العراق. وشدد جون كيري المتحدث باسم البنتاغون، على أن الإدارة تعمل على تهدئة التصعيد في الموقف في شرق سوريا والعراق. وتناخذ إدارة بايدن نهجاً متشدداً تجاه ملف المعتقلين في سوريا، وتبني بقوة ملف الدفاع عن حقوق الإنسان وإنهاء معاناة ملايين السوريين. وأشارت المندوبة الأميركية للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، في تصريحات الأسبوع الماضي، إلى أن إدارة بايدن ترغب في التوصل إلى حل سياسي فعال لحل الأزمة السورية، وشددت على أن الحل السياسي هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام والاستقرار والأمن بشكل دائم للشعب السوري.

الشرق الأدنى، الأمر الذي يتطلب موافقة مجلس الشيوخ. وتعد باربرا ليف، السفيرة السابقة لدى دولة الإمارات العربية المتحدة والتي تعمل في فريق الشرق الأوسط التابع لمجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، هي المنافس الأول لهذا المنصب. ويأتي اختيار كروتز في وقت حرج من العلاقات الأميركية السورية، بعد أن أمر الرئيس الأمريكي، وزارة الدفاع، بشن غارات جوية على أهداف في سوريا في 26 فبراير (شباط) الماضي، وأثار ذلك ردود فعل متباينة داخل الكونغرس الأمريكي، حيث انتقد الكثير من المشرعين عدم حصول إدارة بايدن على إذن من الكونغرس لتنفيذ الضربة ضد ميليشيات إيرانية عند الحدود السورية العراقية. إلا أن بعض المراقبين أشار إلى أن الهجمة العسكرية الأميركية، أرسلت رسالة واضحة للجانب الإيراني،

واشنطن، هبة القدسي

عينت إدارة بايدن، إيمي كروتز، الأميركية من أصول سورية، مبعوثاً خاصاً بالنيابة، لسوريا، في مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، وهي أيضاً نائبة مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى. وأشار البيت الأبيض، إلى أن كروتز «تتمتع بخبرة واسعة في دعم الدبلوماسية الأميركية في المنطقة». وجاء القرار بعد فترة قصيرة من تولي الرئيس بايدن مهام منصبه. وتحل كروتز محل جويل رايبورن الذي شغل المنصب في عهد الرئيس دونالد ترمب.

بدأت كروتز حياتها المهنية في عام 1999. عندما خدمت أول مهمة لها في أديس أبابا، عاصمة إثيوبيا. منذ ذلك الحين عملت مسؤولة سياسية في السفارات في السلطاني وقطر ومصر. وشغلت منصب نائب رئيس البعثة في البحرين في الأعوام 2016 إلى 2019. ولديها خبرة واسعة في دبلوماسية الشرق الأوسط. وخلال عملها في مكتب شؤون الشرق الأدنى بوزارة الخارجية، ساعدت في صياغة السياسة الأميركية في العراق وتونس والجزائر. وعملت على مكافحة الاتجار بالبشر وتعزيز قضايا المرأة الدولية. وتتمتع كروتز بسبعة طلبة وخبرة واسعة في مجالها. وقد تخرجت في كلية سميث، وحصلت على درجة الماجستير في العلاقات الدولية وإدارة النزاعات من كلية جونز هوبكنز للدراسات الدولية المتقدمة. لها ولم يرشح الرئيس جو بايدن بعد، من الشبان طريق عام مساعد وزير الخارجية لشؤون

«حزب الله» وحركة «أمل» ينفيان علاقتهما بالتحركات في المنطقة ليلاً تزايد الاحتجاجات في لبنان... و«التيار» يتحدث عن رسائل من الضاحية

الأوتوستراد الساحلي عند بلدة الجبية والناعمة. وفي صيدا، عاصمة الجنوب، قام عدد من المحتجين بإشعال الإطارات المطاطية عند دوار إيليا رفضاً لتدري الأوضاع المعيشية والاقتصادية وارتفاع سعر صرف الدولار.

وفي بعلبك، نفذ ناشطو حراك المدينة وقفة احتجاجية في ساحة الشاعر خليل مطران مقابل قلعة بعلبك الأثرية، تندبداً لبردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية والنقدية، اختتمت بمسيرة رف خلالها شعار «القرار للشعب». ورد المشاركون هتافات تطالب بحاسبة الفاسدين.

ولم يختلف الوضع في الشمال، حيث تكرر المشهد في عدد من المناطق، فعمد محتجون إلى قطع الطريق الدولية العبدية العبودية بالإطارات المشتعلة عند مفترق قرية قعيرين في منطقة سهل عكار، مطالبين بحاكمه ومعاينة كل المسؤولين الذين أقروا الشعب وجوعوه، بحسب الوكالة.

وفي الضنية (شمال لبنان)، قطع محتجون أوتوستراد المنية الدولي في الاتجاهين عند نقطة بلدة بحنين، بوضع شاحنات وحجارة وإطارات سيارات في وسطه، احتجاجاً على تدهور الأوضاع المعيشية وإنهيار سعر صرف الليرة، واضطر عابرو الأوتوستراد بين طرابلس والمنية وعكار وبالعكس، إلى سلوك طرق بديلة للوصول إلى أشغالهم. والأمر نفسه تكرر عند الطريق الدولية الرئيسية في الاتجاهين عند جسر نهر البارد في بلدة الحمرة - عكار، احتجاجاً على سوء الأوضاع المعيشية، كما قطع عدد من الشبان طريق عام حلبا - القبيات.



زميلات المسعفة سحر فارس التي قتلت في انفجار مرافق بيروت خلال تكريم ذكراها أمس (إ.ب.أ)

من مركز المحافظة المسؤولة عن المنطقة التي ينظم فيها». ووجدت التأكيد على ما سبق لبري قبل أشهر تأكيده، إذ دعا الحركيين إلى «ترك الشارع لمن اتخذ هذا الخيار للتعبير عن رايه، لقناعته بأنه لا أحد يمكنه ضبط تداعيات هذا القرار». وكان «حزب الله» وحركة «أمل» أصدرتا بياناً مشتركاً مع استمرار ارتفاع سعر صرف الدولار مخططاً العشرة آلاف ليرة، وعمد عدد من المحتجين إلى قطع الطرق المؤدية إلى ساحة الشهداء، وسط مدينة بيروت، بالإطارات المشتعلة، وهو ما حصل أيضاً على طريق عام الشوفيات عند مفرق ما يعرف بـ«أوتوستراد النير» المؤدي إلى الضاحية الجنوبية، بحسب الوكالة الوطنية للإعلام.

وعلى طريق الجنوب أيضاً، قام عدد من الشبان بقطع

التي تحرك، هناك فريقان هما (حركة أمل) و«حزب الله»، الأخير لا يقوم بهذا الأمر، وليس في هذا الوارد، بينما أسلوب الدراجات النارية معروف من هم أربابه، لذا يبدو هناك رسالة لبعيدا من قبل المنزعين من مواقف الرئيس عون، لا سيما لجهة التوقيع الختاني ومقاربهته الملف الحكومة. لكن كل ذلك لا يغير أي شيء في الواقع أكثر من بعض التوتير وقطع طرق». في المقابل، تنفي مصادر مقربة من «حركة أمل» لـ«الشرق الأوسط» نفياً قاطعاً علاقة الأخيرة بالتحركات التي شهدتها الضاحية الجنوبية لبيروت مساء السبت، لافتة إلى أن «أي تحرك أو احتفال تنقل خلفه الحركة تعلن عنه وتتبع الخطوات القانونية للقيام به للحصول على الإذن

بيروت، كارولين عاكوم

تكرر مشهد الاحتجاجات الشعبية في عدد من المناطق اللبنانية، حيث سُجّل إقبال طرق وإحراق إطارات، أمس، فيما كان للتحركات اللافتة التي شهدتها لمنطقة الضاحية الجنوبية لبيروت ليلاً، وقعها السياسي، لا سيما مع دعوات لعدد من الشبان للذهاب إلى بعيدا (مقر قصر رئاسة الجمهورية)، وهو ما رأى فيه «التيار الوطني الحر» رسالة سياسية إلى رئيس الجمهورية ميشال عون من حركة «أمل»، التي نفت كما «حزب الله» أي علاقة بما حصل.

وسُجّلت تحركات على دراجات نارية لشبان عند مداخل الضاحية الجنوبية لبيروت ليل السبت - الأحد، وقام عدد من المحتجين عند دوار الكفادات ببعض عمليات التخريب. كما أظهرت بعض الفيديوهات دعوات من قبلهم للذهاب إلى القصر الرئاسي الذي شهدت الطريق المؤدية إليه بعض التجمعات المحدودة. هذه التحركات رأى فيها البعض «رسالة سياسية» من قبل رئيس البرلمان رئيس «أمل» نبيه بري، ومن خلفه «حزب الله» إلى رئاسة الجمهورية، ليعود بعدها الطرفان (الحزب والحركة) ويصدرا بياناً مشتركاً ينفيان علاقتهما بالتحركات. وقالت مصادر في «التيار الوطني الحر» لـ«الشرق الأوسط» إن «هناك أوركسترا ممتدة من الشمال إلى البقاع وبيروت تجمع بعض الأطراف لمهاجمة الرئيس ميشال عون وشتمه، فيما يظهر أن هناك كلمة سر واضحة معطاة للهجوم عليه». وعن تحرك الضاحية، أوضحت: «في هذه المنطقة معروف من هي الجهات

مقتل 13843 امرأة خلال عشر سنوات

67 استهدافاً لسوريات على خلفية عملهن في الشأن العام

المتحدة للسكان، أن ما يقارب 145 ألف عائلة سورية، تكون المرأة هي ربة العوائل والمسؤولة الوحيدة عن تأمين كافة مستلزماتاتها. إذ وضعت سنوات الحرب، النساء، أمام واقع العمل لسدّ الفجوة الناتجة عن الظروف الاقتصادية المرهقة، وأحياناً كُنّ المعيل الوحيد في ظل غياب قسري للرجل، بين حل سياسي فعال لحل الأزمة، أو اعتقال أو موت أو هجرة، أو انخراط في الحرب مع أحد أطراف النزاع، وهو ما شكّل شيئاً فشيئاً تقبلاً اجتماعياً لعمل المرأة نتيجة الظروف الاجتماعية الاستثنائية، بعد أن رفضته أسرٌ سورية لسنوات.

وتشن قوات النظام حملات اعتقال واسعة للنساء، كورقة ضغط على المعارضين الذين يواجهون النظام، شأنه شأن بعض أطراف المعارضة (المسلحة) التي تستعمل هذه الورقة للضغط. وفقاً لتوثيقات المرصد السوري فقد بلغت حصيلة حالات الاحتجاز العسفي والتغيب القسري للمرأة منذ انطلاق الثورة السورية عام 2011 (154984) امرأة.

الجاري. قتلت قوات النظام منهن ما نسبته 75,6 في المائة. بينما قتلت الطائرات الروسية 9,5 في المائة. وطائرات التحالف 5,1 في المائة. وقتلت القوات التركية وطائراتها نسبة 0,93 في المائة. وحرس الحدود التركي 0,3 في المائة. وتوزعت بقية الضحايا على الفصائل الإسلامية والمقاتلة التي تسببت بمقتل 1,45 في المائة، بينما المجموعات الجهادية قتلت 1,9 في المائة. وكان نصيب قوات سوريا الديمقراطية بنسبة 1,4 في المائة. «نقل «تنظيم داعش» 415 مواطنة بنسبة 3 في المائة.

عشر سنوات من الأحداث المرعبة، طالها ما طال الرجل أيضاً، من الاعتقال التعسفي والظلم الذي غالباً ما ينتهي بالقتل، إضافة إلى فرض حالات الضيق والقمع من قبل المنظمات على النساء والاعدادات الجنسية والأغصان والتكبل، كإداة ضغط وإجبار على الاعتراف، من قبل النظام السوري من جهة والفصائل المسلحة. من ناحية أخرى، أظهرت دراسة قام بها صندوق الأمم



احتفال باليوم العالمي للمرأة في القامشلي شمال شرقي سوريا (أ.ب.أ)

الإنسان، أن المرأة السورية أو أبرز الخاسرين في السنوات العشر الأخيرة، وقد وثق مقتل 13843 امرأة سورية منذ انطلاقة الثورة السورية في 15 من مارس (آذار) 2011 وحتى الأول من مارس

كالجهة التي يعملون فيها أو مكان الإقامة، بناء على طلبهن مباشر مع الشاهدات، استخدم في معظمها أسماء مستعارة، مع إخفاء المعلومات التي تشكل خطورة أمنية على الشاهدات، ويتابع أن هناك العديد من الحوادث التي لم يتم توثيقها؛ نظراً لخطورة هذا الموضوع على النساء، وعلى أسرهن، ومصدر رزقهن، ولم يتم تضمين مناطق المعارضة المسلحة، ومناطق سيطرة هيئة تحرير الشام. وادت هذه الانتهاكات إلى تعرض نساء للقتل، وإجبار بعضهن تحت

تلك الضغوطات، إما لترك العمل وإيقاف أنشطتهن، أو التقليل والحد منها. كما أجبرت تلك التهديدات والمضايقات، البعض على الهروب بالزواج والسفر نحو مناطق أخرى.

يقول مدير عام الشبكة السورية لحقوق الإنسان، فضل عبد الغني، إن التقرير يعتمد على ما تمكّن الفريق من توثيقه، خلال سنة، وهي حالة متخفية، في كل من محافظات إدلب وحلب والرققة والحسكة ودير الزور، جميعها تقع خارج المناطق الخارعة عن سيطرة النظام. وإن التقرير اعتمد على شكاوى وصلت من الناشطات الضحايا مرفقة بنسخ من رسائل نصية وصوتية، وغيرها مما يوثق التهديدات أو التحقيق معهم.

تلك الضغوطات، إما لترك العمل وإيقاف أنشطتهن، أو التقليل والحد منها. كما أجبرت تلك التهديدات والمضايقات، البعض على الهروب بالزواج والسفر نحو مناطق أخرى.

يقول مدير عام الشبكة السورية لحقوق الإنسان، فضل عبد الغني، إن التقرير يعتمد على ما تمكّن الفريق من توثيقه، خلال سنة، وهي حالة متخفية، في كل من محافظات إدلب وحلب والرققة والحسكة ودير الزور، جميعها تقع خارج المناطق الخارعة عن سيطرة النظام. وإن التقرير اعتمد على شكاوى وصلت من الناشطات الضحايا مرفقة بنسخ من رسائل نصية وصوتية، وغيرها مما يوثق التهديدات أو التحقيق معهم.

لندن، «الشرق الأوسط»

سلط تقرير حقوقى يصدر اليوم بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، الضوء، على جانب من الانتهاكات والمضايقات التي تتعرض لها المرأة العاملة في الشأن العام في سوريا، خارج سيطرة مناطق النظام، بما يصل إلى توثيق 67 حالة.

ويحدث تقرير الشبكة السورية لحقوق الإنسان، عن تعرض بعض النساء اللواتي انخرطن في الشأن العام وعملن في الأنشطة السياسية والإعلامية والعمالية، وعمالات في توثيق الانتهاكات أيضاً، إلى الاستهداف على أساس الجنس، والتضييق عليهن، بنسبي الوسائل، لدفعهن إلى التحلي عن العمل، إضافة إلى فرض حالة من تقييد حرية الحركة واللباس، وتضمّنت عمليات التخريب، إرسال رسائل تهديد بالقتل أو الخطف، أو الاعتداء عليهن أثناء عملهن، أو التهديد بالاعتداء على مراكز عملهن أو أسرهن. كما تعرضت نساء

توافق على تحديد سقف زمني للتفاوض... وحمدوك في القاهرة الخميس

مصر والسودان في سباق مع «الفيضان» والسد

دفة المفاوضات، خاصة أن موقف السودان في السنوات السابقة كان أقرب إلى إثيوبيا في هذا الملف». والسوداني يعد سنوات من المفاوضات المتعثرة التي بدأت في أعقاب توقيع اتفاق إعلان المبادئ في الخرطوم عام 2015. ويتوقع خبراء أن تساهم وحدة موقف القاهرة والخرطوم في الضغط على أديس أبابا للوصول إلى اتفاق ملزم لأطراف الثلاثة. وخلال لقاء السياسي والبرهان، اتفق الجانبان على توسيع مظلة الوساطة، لتشمل الاتحادين الأفريقي والأوروبي والولايات المتحدة والأمم المتحدة، وهو ما ترى الطويل أنه «سيكون مؤثراً على الموقف الإثيوبي، لكن تنفيذ يحتاج إلى وقت لا نعلم هل سيكون متاحاً مع انتهاء المهلة النهائية لاستمرار المفاوضات بشأن السد في أبريل (نيسان) المقبل».

(مريم الصادق المهدي) تنفيذها في المرحلة المقبلة، لشرح أضرار سد النهضة على السودان، وهو ما سيمتد تأثيره بالتأكيد إلى مصر»، بحسب الطويل. وترى السفيرة منى عمر، مساعد وزير الخارجية السابق للشؤون الأفريقية، أن «المنطق يقول إن هذا التمسق سيؤدي بالضرورة إلى الضمط على إثيوبيا للوصول باتفاق ملزم حول السد»، لكنها قالت في تصريحاتها لـ«الشرق الأوسط» إن «تحركات الإثيوبيين اعتادت أن تكون خارجة عن المنطق، فقد سبق وتحداوا الجميع من قبل، بما فيهم رئيس وزرائهم السابق الذي وقع على إعلان المبادئ مع مصر والسودان، وكذلك الاتحاد الأفريقي والولايات المتحدة الأميركية اللذين لم تنجح وساطتهما في إنهاء التعتن الإثيوبي»، مشيرة إلى أن «توحيد المواقف بين مصر والسودان يغير

حمدوك إلى القاهرة يوم الخميس المقبل، في زيارة رسمية تستغرق يومين، يلتقي خلالها عدداً من مسؤولي المصري لبحث كثير من الملفات ذات الاهتمام المشترك، بحسب تصريحات السفير بسام راضي، المتحدث باسم رئاسة الجمهورية المصرية.

ويتوقع أن يكون للتسويق بين القاهرة والخرطوم على هذا المستوى تداعيات على الموقف الإثيوبي من مفاوضات سد النهضة، وفقاً للدكتورة أماني الطويل، خبيرة الشؤون الأفريقية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، التي أوضحت في تصريحاتها لـ«الشرق الأوسط» أن «السودان بلد جوار لإثيوبيا، وله تفاعلات مباشرة مع القوميات الإثيوبية». كما أن «السودان يحظى بمصداقية أفريقية عند حديثه عن أضرار السد، وربما يفسر هذا الجولات الأفريقية التي تعزّم وزيرة الخارجية السودانية

القاهرة، فتحية الداخني يبدو أن مصر والسودان يسابقان الزمن الآن في محاولة أخيرة للضغط على إثيوبيا للوصول إلى اتفاق ملزم حول الثاني لخزان السد مع حلول موسم الفيضان، منتصف العام الحالي.

وبدأت الدولتان تكوين جبهة موحدة لمواجهة «التعتن» الإثيوبي، اتضحت معالمها خلال زيارة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي للخرطوم أول من أمس، ولقائه مع رئيس المجلس السيادي عبد الفتاح البرهان، الذي اتفقا فيه على رفض ما سموه «سياسة» فرض الأمر الواقع، بإجراءات أحادية لا تراعي مصالح دولتي البلدين، من المنتظر أن يصل رئيس الوزراء السوداني عبد الله

نشر شروط الترشح وبينها حضور المرأة في القوائم

مصر تدعو الفصائل الفلسطينية لاستكمال حوار الانتخابات

أو الأمانة، وأن يكون مقبياً إقامة دائمة في الأراضي الفلسطينية. كما تضمنت الشروط أن يستقيل من عمله، كل مرشح من فئات الوزراء وموظفي دولة فلسطين والمدنيين والأمنيين، و- أو الذين يتقاضون راتباً أو مخصصاً شهرياً من خزينة السلطة، أو الصناديق العامة التابعة لها أو الخاضعة لإشرافها، ومديري رؤساء وموظفي المنظمات الأهلية، وموظفي المؤسسات العامة والهيئات الدولية ومجالس الهيئات المحلية، وأعضاء مجالس الهيئات المحلية، وأعضاء رؤساء المجالس المنتخبين في المؤسسات والهيئات الأخرى. وعلى كل قائمة أن تقدم سنداً بنكياً يدفع مبالغ التأمين (20 ألف دولار أمريكي) في حساب اللجنة. وللقائمة الحق في طلب سحب ترشيحها حتى موعد أقصاه يوم الخميس 29 - 4 - 2021.

التشريعي، وأكدت اللجنة أن فترة الترشح للانتخابات التشريعية تتطوّل في 20 مارس (آذار) الحالي، ولمدة 12 يوماً تنتهي مساء الأربعاء 31 من الشهر ذاته. وأعلنت أنه سيتم الترشح من خلال القوائم الانتخابية فقط ولا تقبل طلبات الترشح الفردية، على ألا يقل عدد أسماء المرشحين في كل قائمة عن ستة عشر مرشحاً، وألا يزيد عددهم عن مائة واثنين وثلاثين مرشحاً، وأن تشمل القائمة على حد أدنى لتمثيل المرأة وفقاً لما نص عليه القانون، أي امرأة واحدة من بين الأسماء الثلاثة الأولى في القائمة، وامرأة في كل أربعة أسماء تلي ذلك.

المجلس التشريعي. وتكتسب الحوارات المرتقبة في القاهرة أهمية بالنسبة لحركة الجهاد الإسلامي، التي حسمت موقفها بمقاطعة انتخابات التشريعي ولكن ليس الوطني. ويفتقر أن يجري الفلسطينيون انتخابات المجلس التشريعي، بحسب مرسوم الرئيس محمود عباس في 22 مايو (أيار) المقبل، على أن تجري «الرئاسية» بتاريخ 31 من يوليو (تموز)، وتعتبر نتائج الانتخابات المجلس التشريعي المرحلة الأولى في تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني، الذي يستكمل في 31 أغسطس (آب)، وفق النظام الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاهات الوطنية، بحيث تجرى انتخابات المجلس الوطني حينما أمكن.

وكان 18 فصلاً فلسطينياً توجهوا إلى القاهرة في الثامن من فبراير (شباط) واتفقوا على انتهاكات «التشريعي»، على أن يتفقوا على انتخابات المجلس الوطني منظمته التحرير في المحادثات المنتظرة منتصف هذا الشهر. وتصر «حماس» على التفاهم حول انتخابات المجلس الوطني قبل الوصول إلى انتخابات

تهديد النواب الرفضين للانقلاب بملاحقتهم بتهمة «الخيانة العظمى»

قوى الأمن ترد بعنف على المظاهرات المؤيدة للديمقراطية في ميانمار



الشرطة تستخدم الغاز المسيل للدموع لتفريق المظاهرين في ماندالاي بميانمار أمس (أ.ب.أ)

مواجهة موجة التشنيد التي تطلقها الأسرة الدولية المنقسمة حيال الاستجابة للوضع في ميانمار. ولم ينجح مجلس الأمن الدولي الجمعة في التوافق على إعلان مشترك. ويفترض أن تتواصل المفاوضات الأسبوع المقبل، بحسب مصادر دبلوماسية.

وأعلنت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تدابير قسرية ضد الجيش، إلا أن مراقبين يدعون إلى الذهاب أبعد من ذلك مع فرض حظر دولي على تسليم الأسلحة للجيش، في قرار يتطلب توافق كافة أعضاء المجلس. غير أن بكين وموسكو، الحليفتين التقليديتين لجيش ميانمار ومصدرتي الأسلحة إلى البلاد، تعتبران هذه الأزمة شأنًا داخليًا لميانمار.

وفي بانكوك، تظاهر آلاف العمال المتحدرين من ميانمار والمهاجرين إلى تايلاند أمس أمام مقر بعثة الأمم المتحدة، داعين الأسرة الدولية إلى التصرف بصرامة أكبر ومطالبين المجموعة العسكرية بالإفراج عن أوغونغ سان سو تشي المحتجزة منذ توقيفها من دون إمكانية التواصل مع أي شخص.

الجيش، في الهجمات، وقُتل أعضاء من هذا الحزب الجمعة إضافة إلى ممثل محلي للرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية، ومراهق يبلغ 17 عاماً، بحسب جمعية مساعدة السجناء السياسيين.

وأوقف مئات الأشخاص منذ الأول من فبراير من بينهم مسؤولون محليون وسياسيون وصحافيون وناشطون وفنانون. وغالبا ما يقاتل الأشخاص الذين يتّخ توقيفهم في رانغون، إلى سجن «إنسانين» حيث نُفذ كثر من السجناء السياسيين عقوبات قاسية في ظل ديكتاتوريات سابقة.

وفي مواجهة تدهور الوضع، فز عدد من سكان ميانمار. ووصل نحو خمسين شخصاً بينهم ثمانية من عناصر الشرطة يرفضون المشاركة في القمع، إلى الهنّد المجاورة. وطلبت ميانمار من الهنّد إعادة عناصر الشرطة الثمانية «بهدف الحفاظ على العلاقات الجيدة بين البلدين»، في رسالة اطلعت عليها وكالة الصحافة الفرنسية. ولا يزال نحو مائة شخص متجنّعين عند الحدود أمليّن السماح لهم بالدخول إلى الهنّد.

ويصمّ الجبرالات أذانهم في

ويسيطر الخوف على الجميع. فقد أكثر من خمسين شخصاً منذ بدء التمرد السلمي ضد الانقلاب. وانتشرت مشاهد بشكل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي تُظهر قوات الأمن تُطلق الرصاص الحي على تجمّعات وتُنقل جثث

وتأثير كبير على عدد هائل من قطاعات اقتصاد ميانمار الضعيف أصلاً، مع مصارف غير قادرة على العمل ومستشفيات مغلقة إلى الشوارع. علينا المحافظة على المجلس العسكري من أن الموظفين الذين لا يستأنفون أعمالهم الاثنى سيطرون من العزل.

مطاطية في فكّه بينما تعرّضت امرأة لإصابة في رجلها، وفق ما نقل مسعفون.

وتزامناً مع ذلك، استمرت عمليات الاعتقال، إذ نُفذت عمليات دهم في رانغون استهدفت مسؤولين من الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية، حزب سو تشي التي أطاح بها الجيش في الأول من فبراير (شباط) الماضي. وقال أحد أعضاء

الحزب سو وين: «لا نعرف عدد الأشخاص الذين أوقفوا»، حسبما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. ولوحق أيضاً محام في الحزب إلا أن قوات الأمن لم تجده، وقال نائب سابق في الحزب إن شقيق المحامي «تعرض للضرب (...) والتعذيب لأنه لم يكن هناك أحد ليتم توقيفه». وحذرت وسائل الإعلام أمس من أن النواب الذين لا يعترفون بسرعة الحكومة المدنية يرتكبون «خيانة عظمى» قد تصل عقوبتها إلى السجن 22 عاماً. ودعت المواطنين إلى «عدم المشاركة في التجمعات لمنع تخريب مستقبل أطفالهم». لكن الآلاف تظاهروا في ميانمار أمس رغم التهديدات، كما نظم رهبان اعتصاماً كبيراً في ماندالاي.

رانغون - لندن - الشرق الأوسط

تواصل القمع في ميانمار أمس، ضد المظاهرين المؤيدين للديمقراطية والذين نزلوا بالآلاف إلى الشوارع، رغم مدهامات اليوم من حزب الأوقف خلالها أعضاء من حزب الزعيم أوغونغ سان سو تشي، أحدهم تعرّض للضرب حتى الموت.

واستخدمت القوى الأمنية المنتشرة بأعداد كبيرة الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاط وكذلك الذخيرة الحية لتفريق التجمعات. وأصيب بعض المظاهرين خصوصاً في رانغون عاصمة البلاد الاقتصادية، حيث أظهرت صور انشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي معاناة شباب يبلغ العشرين من جراء قطع أذنه.

وفي ماندالاي (وسط) حيث قتل عدد من المظاهرين في الأيام الأخيرة، أصيب مسعفان بطلق نارية تمكن أحدهما من الفرار بينما أقادت الشرطة الآخر، وفق زميلهما يان نينغ. وأصبحت متظاهرة كذلك. وعلى بعد نحو مائة كيلومتر، في باغان الشهيرة بمعابدها قديمة، أصيب شاب يبلغ 18 عاماً برصاصة

مبعوث واشنطن لأفغانستان يقترح تعديلاً لمفاوضات السلام... وطرفا الصراع يرفضان

كابل - إسلام آباد - واشنطن، «الشرق الأوسط»

قالت مصادر دبلوماسية وسياسية إن المبعوث الأميركي الخاص لأفغانستان ريكس هيلز زاد اقترح خلال الأيام الماضية تعديلاً لعملية السلام المتعثرة يشمل تشكيل حكومة مؤقتة وعقد مؤتمر للأطراف الرئيسية، لكن خطته واجهت اعتراضات فورية من الجانبين المتحاربين. ويقوم المبعوث الأميركي المولود في أفغانستان بجولة تشمل كابل والدوحة وعواصم أخرى في المنطقة هي الأولى منذ بدأت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بحث اختارتها لعملية السلام وبينما ينفذ الوقت المتبقي على الأول من مايو (أيار) وهو نهاية مهلة سحب القوات الأمريكية من أفغانستان. وقالت المصادر إن خليل زاد يحاول، في الوقت الذي تحقق فيه مفاوضات السلام الجارية في عاصمة قطر اللقيل من التقدم ويتصاعد العنف في أفغانستان، بناء توافق حول اختيارات بديلة مع جميع الأطراف والأفغانية والقوى الإقليمية. وقال مصدر دبلوماسي يتابع العملية عن كُتب تعتقد (الولايات المتحدة) أن (مفاوضات) الدوحة غير منجزة وتحتاج إلى قوة دفع وإلى نهج بديل. وفي كابل اجتمع خليل زاد مع عبد الله عبد الله المفاوض الأفغاني الرئيسي والرئيس أشرف

غني وقادة سياسيين آخرين من بينهم الرئيس السابق حميد كرزاي وقادة للمجتمع المدني. وقالت ثلاثة مصادر دبلوماسية ومصدران في فريق القيادة السياسية الذين اجتمعوا مع خليل زاد ومصدران دوليان في كابل إن أحد مقترحات المبعوث الرئيسية اتفاق حول حكومة مؤقتة أشهر إليها باعتبارها حكومة تشاركية أو تمثيلية. وقال مسؤول سابق في الحكومة الأفغانية مطلع على الأمر إن خليل زاد وزع وثيقة تفصل اقتراح التشارك في السلطة وإنها تمثل تنقيحاً لورقة وزعها في ديسمبر (كانون الأول). وتمثل اقتراح آخر في عقد اجتماع معا في حين تدفعهم بحالات دولية وديبلوماسيون للوصول إلى حل. واجتمع قادة مفاوضون طالبان تحت إشراف دولي في مدينة نون الألمانية بعد أن أطاح الغزو الأميركي في عام 2001 طالبان واقفوا على تشكيل إدارة مؤقتة وخارطة طريق لتشكيل حكومة دائمة وكخانة دستور جديد. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس المتحدثين أول من أمس «ندرس شرعيته والتفكير في حكومة مؤقتة قد تدفع العملية». وقال متحدث باسم وزارة الخارجية يوم السبت

بايدن والديمقراطيين الذين سيعولون على تمرير المشروع في الحفاظ على مقاعدهم في الانتخابات التشريعية المقبلة. ولهذا السبب قرروا المضي قدماً لإقراره من دون السعي لدعم جمهوري، إذ إن أي مساعي عقد مفاوضات مع الجمهوريين كانت ستؤخر من موعد تمريره، من دون ضمان إقراره في المجلس. وانتقد زعيم الجمهوريين ميتش مكنويل الخطوة الديمقراطية، قائلًا: «كنا نستطيع العمل معاً لتحقيق انتصار في هذا المجال، لكن الديمقراطيين قرروا أن أولويتهم ليست المساعدة لمكافحة الوباء، بل تحقيق مكائهم».



مبنى الكابيتول أمس غداة تمرير مجلس الشيوخ مشروع الإنعاش الاقتصادي (رويترز)

ولم يدعم المشروع أي جمهوري، وكانت نتيجة التصويت النهائي في الشيوخ 50 صوتاً داعماً (أي كل الديمقراطيين)، مقابل 49 صوتاً معارضاً (أي كل الجمهوريين الحاضرين). في ظل غياب أحدهم عن تصويت مجلس الشيوخ، ووصفه بالخطوة العملاقة نحو تقديم المساعدة التي وعد بها الأميركيين، وأضاف: «الم يكن المشاور سهلاً، لكنه كان ضرورياً... وسوف يؤثر بشكل كبير على حياة كثيرين في بلادنا».

وكان هذا الانتصار التشريعي مهم للغاية لكل من

مبنى الكابيتول أمس غداة تمرير مجلس الشيوخ مشروع الإنعاش الاقتصادي (رويترز)

تذكر قدمها الديمقراطيون له، فجل ما فعله شومر هو تقديم تنازلات بسيط بشأن إعانات البطالة، من دون أن يؤثر ذلك على وزن المشروع البالغ نحو تريليوني دولار أميركي. وشرح شومر سبب تراجع السيناتور المعتدل عن ولاية ويست فيرجينا ببساطة قائلًا: «إذا وافق ماثين على أي طرح جمهوري، فلما كان المشروع مرر في مجلس النواب، وأنا قلت له ذلك، وهو فهم هذه النقطة».

وما يتحدث عنه شومر هنا هو الخطوة المقبلة التي تنتظر مشروع الإنعاش في مجلس

واشنطن، رنا أبتير

بعد تجاوزات في صفوف حزبهم، تمكن الديمقراطيون من اجتياز عقبة أساسية أمام مشروع الإنعاش الاقتصادي، وتمريضه في مجلس الشيوخ بفارق صوت واحد فقط.

فتردد الديمقراطي المعتدل جو مانشين بدعم زملائه لإقرار المشروع الضخم أظهر هشاشة الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ، وضرورة أن يكون الصف الديمقراطي مترصاً لتخطي المعارضة الجمهورية الشرسية ضد بعض مشاريع الإدارة الأمريكية.

ويشكل مشروع الإنعاش الاقتصادي دعامة برنامج بايدن الانتخابي، فإن إقراره كان سيخلق إحراجاً كبيراً لكل من بايدن وأعضاء حزبه الذي يسيطر على مجلسي الكونغرس، ولو بأغلبية بسيطة.

وهذه هي الرسالة التي أوصلها كل من بايدن وزعيم الديمقراطيين في مجلس الشيوخ تشاك شومر للمسناتور المتحدر، فما كان منه إلا أن انسحب تكتيكياً بعد أكثر من 11 ساعة من المفاوضات الداخلية، ليعود إلى الصف الديمقراطي ويبدلي بصوته لصالح التمرير.

ولم يكن سبب تراجع مانشين عن معارضته مبنياً على تنازلات

تغيير قائد الذراع الاقتصادية لـ«الحرس» الإيراني يعزز تكهنات ترشحه للرئاسة

لندن، «الشرق الأوسط»، أعلن «الحرس الثوري» الإيراني، الأحد، عن تغيير قائد ذراعه الاقتصادية، مجموعة «خاتم الأنبياء» التورية. وأصدر قائد «الحرس» مرسوماً بتعيين العقيد حسين هوشي سادات، في قيادة «مجموعة خاتم الأنبياء» التي تعد خيمة لمئات من الشركات التابعة لـ«الحرس الثوري» النشطة في المجالات الاقتصادية، خاصة قطاع النفط والطاقة.

واقادت وكالة «أرنا» الرسمية الإيرانية في زمن الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترمب، الشركات التابعة لـ«مجموعة خاتم الأنبياء» بعد تصنيف «الحرس الثوري» على قائمة المنظمات الإرهابية، في أبريل (نيسان) 2019.

ومن المفترض أن تواجه إدارة الرئيس جو بايدن الرغبة بالعودة إلى مسار الدبلوماسية

استقالته من منصبه: «استقبل من منصبى بسبب بعض الشائعات وظهور شبهات سياسية وانتخابية، لحماية مجموعة (خاتم الأنبياء) التورية».

ويعد سعيد محمد (52 عاماً) من أبرز قيادات الجيل الثاني في «الحرس الثوري»، وكان تعيينه المفاجئ في قيادة الذراع الاقتصادية لـ«الحرس الثوري»، سبباً كافياً في وقت لاحق، لربطه بـ«الرئيس الثوري والشاب»، وهي مواصفات حددها «المرشد» الإيراني، علي خامنئي العام الماضي، في خطاب الإيرانية التي تخلف إدارة الرئيس الحالي حسن روحاني، في بداية العقد الخامس من نظام «ولي الفقيه».

ورغم ارتباطه بالتكهنات الرئاسية، منذ شهر، لم ينف أو يؤكد حضوره في الانتخابات، وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، اعتبرته وكالة «بلومبرغ» بين 5

واوضحت الخارجية الإيرانية، في بيان على موقعها الرسمي، أن ما ورد على لسان رضائي «وجهة نظر شخصية، ويهدف كل البعد عن وجهة نظر الجمهورية الإسلامية إيران (سارعت إلى مساعدة حكومتي العراق وسوريا على أساس مبدأ الأضوة، الذي تجلّى في مكافحة داعش)». وأضاف: «وجود إيران لمكافحة (داعش) إدراك منها لخطر الإرهاب في المنطقة، بناء على طلب الحكومتين العراقية والسورية».

ليست المرة الأولى التي يتحدث فيها قيادي من «الحرس الثوري» عن استرجاع أموال انفقتها إيران على حضورها العسكري في العراق وسوريا. في سبتمبر (أيلول) العام الماضي، أدلى الجنرال رحيم صفوي، القائد السابق لـ«الحرس الثوري» ومستشار «المرشد» الإيراني للشؤون العسكرية بتصريحات مماثلة، قال

طهران تتحفظ عن تأكيد رضائي بشأن إعادة نفقات حرب سوريا والعراق

لندن، «الشرق الأوسط» اعربت وزارة الخارجية الإيرانية، أمس، عن تحفظها بشأن تصريحات أمين عام مجلس تشخيص مصلحة النظام محسن رضائي حول إعادة الحرب إلى سوريا والعراق، واعتبرت ما قاله القيادي في «الحرس الثوري» بأنه «بعيد كل البعد عن الجمهورية الإسلامية».

وهذه المرة الثانية في أقل من 72 ساعة، تصنّ فيها «الخارجية الإيرانية» على إبعاد الموقف الرسمي الإيراني، خلال مقابلة نشرتها صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، مع رضائي، الذي يتولى منذ 3 عقود، منصب أمين عام مجلس تشخيص مصلحة النظام، المكلف رسم السياسات العامة للبلاد

والتنسيق بين دوائر صنع القرار. وكانت الخارجية الإيرانية قد سارعت الجمعة لتماي بنفسها عن قول رضائي إن بلاده مستعدة لاستئناف المحادثات النووية إذا رفعت العقوبات الأميركية في غضون عام. وتعرض رضائي لاتقادات حادة من المسؤولين الإيرانيين، واعتبرها بعضهم بأنها تأتي في سياق نوايا لرضائي في الترشح للانتخابات الرئاسية المقررة في يونيو (حزيران) المقبل.

وحذّر ظريف من «الخلط» بين آراء المسؤولية والسياسة الرسمية للحكومة. وقال إن الساحة السياسية الإيرانية حيوية، والمسؤولون يعبرون عن آراء مختلفة، وذهب أبعد من ذلك عندما قال: «بصفتي وزير خارجية إيران ومفاوضها النووي الأول، سأقدم قريباً خطتنا البناءة للعمل من خلال القنوات الدبلوماسية المناسبة».

وتعززت الجبهة الشعبية لإدارة الأزمة الصحية

جنتيف - الشرق الأوسط- صوت الناخبون السويسريون، أمس، بهامش ضيق لصالح حظر تغطية الوجه، في مبادرة تعارض «الإسلام المطرف»، وفق ما يقول مؤيدوها، فيما بدرجها المعارضون ضمن كراهية التمييز السلبى بحق المرأة.

والنص الذي اقترحه حزب الشعب السويسري (حزب اتحاد الوسط الديمقراطي) اليميني الشعبي، لاقى دعم مؤيدين لحقوق المرأة وجزء من ناخبي اليسار العلماني. وحاز نسبة 51,21 في المائة من الأصوات وغالبية الكانتونات، حسب نتائج رسمية نشرتتها الحكومة الفيدرالية.

التشريعية التي جرت، السبت، وذلك قبل إعلان النتائج رسمياً. وقال نيامكي كوفي، المنسق العام للانتخابات في الحزب الديمقراطي، خلال مؤتمر صحفي في أبيدجان: «نحن نعلن فوزنا»، مضيفاً: «ظن أننا حصلنا على نحو 128 مقعداً مع حلفائنا»، أي على غالبية مقاعد المجلس البالغه 255. ويأتي إعلان الحزب الديمقراطي فيما لم تكشف اللجنة الانتخابية المستقلة، المسؤولة عن إصدار النتائج، سوى عن قسم صغير، أمس. وشكل «الحزب الديمقراطي لساحل العاج» تحالفاً مع «معاً من أجل الديمقراطية والسيادة»، وهو تحالف يضم أنصار الرئيس السابق لوران غباغبو، والجبهة الشعبية لساحل العاج، التي عادت إلى اللعبة الانتخابية من جديد بعد انقطاع دام عشرة أعوام. وأعر كوفي عن «قلقته من التلاعب بالنتائج»، محذراً: «الحكومة من أي محاولة لتزييف صديقية الاقتراع».

ويشكل التراجع نياً سيئاً للمحافظين قبل الانتخابات البرلمانية الإقليمية المقررة في 14 مارس في ولايتي رينلاند بالاتينات وبيادن فورتمبيرغ. ويحظى الاقتراعان بمناخ قوية ستشكل اختباراً للمراج العام في ألمانيا، وخصوصاً مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية في 26 سبتمبر (أيلول)، التي ستكون أول انتخابات في البلاد منذ أكثر من 15 عاماً لا تضم المستشارة التي قررت التقاعد.

ويشكل التراجع نياً سيئاً للمحافظين قبل الانتخابات البرلمانية الإقليمية المقررة في 14 مارس في ولايتي رينلاند بالاتينات وبيادن فورتمبيرغ. ويحظى الاقتراعان بمناخ قوية ستشكل اختباراً للمراج العام في ألمانيا، وخصوصاً مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية في 26 سبتمبر (أيلول)، التي ستكون أول انتخابات في البلاد منذ أكثر من 15 عاماً لا تضم المستشارة التي قررت التقاعد.

المعارضة تعلن فوزها بالانتخابات التشريعية في ساحل العاج

أبيدجان - الشرق الأوسط- أعلن «الحزب الديمقراطي لساحل العاج»، أبرز حزب معارض متحالف مع حزب الرئيس السابق لوران غباغبو، أمس، فوزه في الانتخابات

برلين - الشرق الأوسط- قبل أسبوع واحد من اقتراعين محليين رئيسيين، تراجع الدعم لحزب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لأدنى مستوياته منذ عام بسبب تزايد الغضب إزاء إدارة حكومتها لأزمة «كوفيد - 19». وسجلت شعبية حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي، بزعامة المستشارة وحليفه الاتحاد الاشتراكي المسيحي في بافاريا، تراجعاً إلى 32 في المائة خلال أسبوع، بحسب استطلاع أجراه معهد كاتنار لصالح صحيفة «بيلد» الألمانية، وهو ما يمثل تراجعاً بنقطتين يدفع بشعبية أكبر حزب في ألمانيا إلى أدنى مستوياتها منذ مارس (آذار) 2020. وتحدثت بيلد عن «أسباب كثيرة للانخفاض، وكلها مرتبطة بالاجتحة».

تراجع شعبية حزب ميركل على خلفية إدارة الأزمة الصحية

السيناتور ريش ل الشرق الأوسط: العودة للاتفاق خوفاً من امتلاك طهران للسلاح خطأ فاح

«شد جبال» بين الكونغرس والإدارة الأميركية في «النووي الإيراني»



السيناتور جيم ريش (يسار) يتحدث مع السيناتور روبرت مينانديز خلال جلسة في مجلس الشيوخ (أ.ب)

في رسالتهم على ضرورة أن يتضمن أي اتفاق مستقبلي مع إيران تعديلاً على هذه التواريخ العشوائية التي تقدم لإيران إعفاءات إضافية من العقوبات، وتؤدي إلى رفع القيود على الصواريخ، إضافة إلى وجوب أن يتضمن أي اتفاق مع إيران ملفات متعلقة بدعائها للإرهاب وبرنامج الصواريخ الباليستية واحتجازها لأميركيين.

وردت الرسالة أصداء دعوات الديمقراطيين والجمهوريين لإدارة الأميركية بوجوب التشاور مع دول الخليج وإسرائيل قبل أي اتفاق محتمل مع طهران، وذلك في إشارة واضحة إلى أهمية هذا الملف بالنسبة لأعضاء الكونغرس.

ترحيب بالضربة العسكرية

وفي خضم كل هذه المخاوف، ركب المشرعون بقرار بايدين شبن غارات محدودة استهدفت منشآت تابعة لجماعات مدعومة من إيران شرق سوريا، في رد على الاعتداءات التي نفذتها الميليشيات المدعومة من إيران على القوات الأميركية في العراق. واعتبر المشرعون أن هذا التصرف هو الأنسب لردع إيران عن أنشطتها المزعزعة في المنطقة.

لكن الرد الأميركي لم يمح القلق الموجود، إذ يعلم المشرعون جيداً أن أياديهم مقيدة في ملفات السياسة الدولية. وجل ما يستطيعون فعله هو ممارسة ضغوطات سياسية وتقديم شكوى رسمية إلى الإدارة، من دون إحداث فارق فعلي في القرار النهائي الذي يعود للإدارة الأميركية.

ويمتعض كثير منهم عندما يتذكرون التقاف إدارة أوباما على الكونغرس في انتقاد الأخير الذي أبرم كاتفاق دولي من دون مصادقة مجلس الشيوخ عليه.

وذكر ريش بما قاله في الرسالة التي كتبتها مع زملائه إلى بايدين، بأن النظام المختار الإدارة، ويسعى إلى التحقق من مدى تساهلها مع تصرفاته.

وذكر ريش بما قاله في الرسالة التي كتبتها مع زملائه إلى بايدين، بأن النظام المختار الإدارة، ويسعى إلى التحقق من مدى تساهلها مع تصرفاته.

لكن أحد أهم الشروط بالنسبة لهؤلاء هو عدم رفع العقوبات أو التخفيف منها أو الإفراج عن الأصول الإيرانية في بلدان أخرى كشرط مسبق للعودة إلى طاولة المفاوضات، مذكراً بأن النظام الإيراني يستعمل هذه الأموال لتوسيع تمويله الدفاعي ودعم وكلائه في المنطقة وقمع شعبه، وليس لإصلاح اقتصاده كما وعد.

ولعل أبرز ما تشدد عليه هذه القيادات الجمهورية هو ضرورة التشاور مع الكونغرس بحزبه قبل الخوض في غمار اتفاق جديد. فهم يذكرون بايدين بأن غياب هذا التوافق في عهد أوباما بسبب عدم استشارة الكونغرس هو الذي أدى إلى انسحاب ترامب من الاتفاق، نظراً للمعارضة الجمهورية الشديدة له.

ويخشى الجمهوريون وبعض الديمقراطيين في الكونغرس من أن يرمي بايدين نفسه في أحضان إيران بسبب تخوفه من حصول طهران على سلاح نووي. وتحدثت كبير الجمهوريين في لجنة

السيخ في ملف التعيينات الرئاسية. ويقابل التحفظ الديمقراطي على معارضة بايدين علناً، ارتياح جمهوري تام في الانتقاد العلني المستمر الذي وصل إلى حد اتهام الإدارة بالتساهل مع طهران والتملق لها.

أبرز المنتقدين من الجمهوريين هو السيناتور تيد كروز الذي طرح أكثر من مشروع قانون لمحاولة عرقلة دخول الإدارة إلى الاتفاق النووي، معتمداً أكثر من أسلوب، بدءاً من محاولة اعتبار الاتفاق معاهدة دولية تتطلب موافقة الكونغرس عليها، مروراً بسعيه إلى فرض تصويت على منح الإدارة من رفع العقوبات، ووصولاً إلى محاولته الأخيرة في تحويل 10 ملايين دولار مخصصة لوزارتي الخارجية والخزانة للعودة إلى الاتفاق النووي، مشعباً بالمشاكل والجدال، ورفع الحظر على الأسلحة التقليدية والصواريخ الباليستية. وشدد المشرعون

على إيران». ولدى سؤال السيناتور عما إذا كان يمارس ضغوطاً على الإدارة للتراجع عن بعض سياساتها تجاه إيران، هس قائلاً: «أستطيع عرقلة التعيينات...»، في تذكير واضح بنفوذ أعضاء مجلس

السيخ الديمقراطي في المعارضة العلنية وفي ظل التشكك الكبير في تعيين مالي، لا يزال الديمقراطيون المعارضون لبايدين في ملف إيران متحفظين على انتقاده علناً. وتحدث أحد أعضاء مجلس

للإتفاق النووي الفاشل. لقد ظن أن الإتفاق سوف يقوّي من المعتدلين الإيرانيين ويدفع بإيران نحو الإتضمام إلى المجتمع الدولي. وهذا التفكير كان خطيراً للغاية. من المهم جداً أن تكون لدى الممثل الأساسي للولايات المتحدة مع إيران رؤية واضحة حول طبيعة النظام. وهناك كثير من الأشخاص الذين يشكون بقرارات مالي في دور كهذا». وكان بايدين يعلم أن اختيار مالي سيولد انتقادات من هذا النوع، حتى في صفوف حلفائه الديمقراطيين، لهذا فقد عمد إلى إعطائه منصباً لا يحتاج لمصادقة مجلس الشيوخ، لأنه علم أن المصادقة عليه شبه مستحيلة.

وتحدث أحد أعضاء مجلس

لتزيد بذلك المخاوف بدلاً من تخفيفها.

إضافة إلى ذلك، فإن التسريبات باحتمال رفع بعض العقوبات عن طهران مقابل عودتها إلى طاولة المفاوضات أرقّت من نوم المشرعين، ودفعتهم نحو تكثيف جهودهم لحت إدارة بايدين على الإبقاء على سياسة الضغط القسوى والاستفادة من العقوبات للضغط على إيران، في سبيل الحصول على تنازلات منها في أي اتفاق محتمل.

روب مالي... ونقطة ضعف بايدين

لكن وفي خضمّ محاولات الجمهوريين وبعض الديمقراطيين إقناع الإدارة بالإبقاء على العقوبات، سقط خبر تعيين روب مالي مبعوثاً خاصاً لإيران كالصاعقة على رؤوس المشرعين. فتحت حلفاء بايدين في الكونغرس كانت لديهم تحفظات كبيرة على تعيين مالي، الذي لعب دوراً أساسياً في مفاوضات الإتفاق النووي.

وتحدّث مصدر ديمقراطي في مجلس الشيوخ لـ«الشرق الأوسط» بصراحة عن الموضوع، قائلاً: «مالي هو خيار غريب. أقول هذا لأن قدرتنا على الإطلاع على الملف الإيراني هنا في الكونغرس تعتمد بشكل أساسي على نية الإدارة للتشاور معنا بشأن مقاربتها وقراراتها. إن اختيار مبعوث معتدل ومتّزن كان سيصّب في مصلحة الجميع، فالجمهوريون بدأوا بمعارضة كل ما يفعله بايدين، واختيار شخص مثل مالي لن يساعد أبداً».

وبالفعل، فهذه كانت الأجواء الجمهورية التي رصدتها «الشرق الأوسط» في مجلس الشيوخ، حيث تحدث مصدر جمهوري قائلاً: «روب مالي كان المهندس الأساسي

واشطن، رفا أبتّر

بمجرد وصول الرئيس الأميركي جو بايدين إلى سدة الرئاسة في البيت الأبيض، حبس الجمهوريون والديمقراطيون على حد سواء أنفاسهم بانتظار الاستراتيجية التي سيعتمدها مع إيران.

معارضة شرسة لنية بايدين العودة إلى الاتفاق النووي

فبايدين وعد منذ فوزه بالرئاسة أن مقاربه ستكون مختلفة كلياً عن مقاربة سلفه دونالد ترمب في الملف الإيراني. وأعرب عن رغبته بالعودة إلى الاتفاق النووي الذي أبرمته إدارة بشارك أوباما، ولم يلق هذا الإعلان وراءه. ولم يلق هذا الإعلان استحساناً من قبل عدد كبير من المشرعين في الكونغرس الذين أشروا بكثيرة. أبرزها عدم شموله أنشطة إيران المزعزعة في المنطقة، وعدم تطرقه لبرنامج الصواريخ الباليستية، إضافة إلى وجود تواريخ يعتبرونها عشوائية تخفف من العقوبات بعد انقضاء مهلة معينة على الإتفاق.

لهذه الأسباب، سعت إدارة بايدين في بداية المطاف إلى التأكيد على وجوب التطرق إلى ملفي الصواريخ الباليستية وأنشطة طهران المزعزعة، طمأنة المخاوف ومحاولة السيطرة على المعارضة الداخلية. لكنها لم تجزم يوماً أن الإتفاق النووي مرتعظ بهذين الملفين،

محكمة علّقت قرار الخابرات مراقبة حزب «البديل»

«جيوب اليمين المتطرف» تذكّر ألمانيا بتاريخها المظلم

نحو 6 آلاف شخص، يرفعون صور الضحايا ويدعون لنيل التطرف. ولكن المسيرة لم تمتد لشوارع أخرى في برلين، أكثر تجانساً لجهة سكانها «البيض». هذا الأمل امتد كذلك، وإن لفترة وجيزة، أبعد قليلاً. فقيل إنام، نشرت صحف ألمانية أن المخابرات الداخلية وضعت حزب «البديل لألمانيا» تحت المراقبة، ما يعني أنه بات من السهل عليها جمع معلومات عن الحزب وأعضائه، فيما قد يكون تمهيداً لحظر هذا الحزب بسبب تطرفه وترويجه لأفكار معارضة للدستور. ولكن حكمت محكمة في كولن بأنه لا يمكن للمخابرات مراقبة الحزب حالياً لأن هذا يضعه في موقف أضعف من الأحزاب



رئيس بلدية هاناو يزور النصب التذكري لضحايا المجزرة (أ.ب)



ألماني يضيء شمعة في ذكرى مجزرة هاناو 19 فبراير الماضي (أ.ب)

الأخرى، قبيل انتخابات محلية مهمة وفيدرالية في الخريف المقبل. ولكن قرار المحكمة هذا مؤقت، وقد تعود المخابرات وتقلبه في أي لحظة. إلا أن المعلق فعلاً في ألمانيا، أن البلاد مقلقة على نهائية عهد، مع اقتراب موعد تقاعد ميركل في سبتمبر (أيلول) المقبل. من سيحل مكانها وكيف ستكون الحياة السياسية من بعدها؟ لا أحد يعلم. هل سيعود حزبيها إلى اليمين، بعد أن قضت عشرين عاماً تشده نحو الوسط؟ وهل سيحكم البلاد مستشار غازل اليمين المتطرف لأهداف انتخابية وينتهي حقيقة 15 عاماً قادت فيها ميركل البلاد إلى مكان أكثر تقبلاً لآخر رغم أنه لم يكن من دون عواقب؟

رمادية تخيم على سماء ألمانيا حالياً، بانتظار أن ينتهي فصل الشتاء وتحل الفصول الأخرى ربما تحمل معها وضوحاً أكبر. وربما مع عودة مراقبة حزب «البديل» لحظره في النهاية، تعود الخطوط الحمر لتظهر بوضوح أكبر، ومعها تبقى الذكريات السوداء التي تطوف في سماء البلاد «كي لا تنكسر».

ويشتبهون بأنه هو من شجع ولده على ارتكاب المجزرة. ولكن الشرطة في المايل، ترفض اعتراف الوالد إلا شاهداً. روايته بأنه كان ليلة الجريمة، ولم يسمع شيئاً ولا حتى الطلق الناري داخل المنزل، قبلتها الشرطة. ولكن ليس عائلات الضحايا. والتهديدات التي يرسلها لهم، لم تدفع الشرطة لفتح تحقيق معه. وحتى إنها طلبت منهم «إزعاج». بعد أن قضى بضعة أيام في المستشفى وعاد منزله. كل هذا، يجعل عائلات ضحايا هاناو يشعرون اليوم بأنهم «متروكون»، وأنهم لم يعودوا بأمان في ألمانيا، بلدهم الذي ولدوا فيه.

ومع ذلك، فإن شيئاً من الأمل ما زال موجوداً. ففي ذكرى المجزرة، كانت صور ضحايا هاناو في كل زاوية من شوارع منطقتي نويكولن وكرويتزبيرغ في جاليات كبيرة من أصول مهاجرة. مسيرة كبيرة كذلك انطلقت في ذلك اليوم في الشوارع تلك، شارك فيها

منها الأجهزة الأمنية الألمانية، سواء الشرطة أو الجيش، المخترقة أحياناً من قبل اليمين المتطرف. فصائح كثيرة لفت بالشرطة والجيش في أكثر من مدينة ألمانية في السنوات الماضية. من ظهور صور لأشخاص في الخدمة العامة مفترض أنهم جناديون، يؤدون تحية النازية، إلى العثور على كموات وكومات من الأسلحة المخترقة لدى أحد الجنود بحسب استخدام بعلميات ضد لاجئين... وغيرها كثير من الحوادث المحبطة. وما هو أكثر إحباطاً بالنسبة لأهالي ضحايا هاناو، عدا عن أنهم لم يتلقوا إجابة مفيدة من الشرطة بعد حول سبب قتل أبائهم، أنهم لم يعودوا يشعرون بالأمان. هم أشخاص ولدوا وكبروا في ألمانيا. ويتحدثون الألمانية كلغتهم الأم. ولكن ما زال ينظر إليهم بشكل مختلف. كأنهم أجانب.

يقولون إن والد القاتل، وهو مسن بالغ من العمر 73 عاماً، يرسل إليهم تهديدات. وإنه يحمل نفس أفكار ابنه، المتطرفة. يقولون إنه يلومهم هم على ما حصل وليس ابنه.

النازيون الجدد، الذي عادوا للصعود بشكل واضح منذ دخول «البديل لألمانيا» البوندستاغ. تركيزه في البيان الذي تركه خلفه، كان تحديداً على القادمين من دول الشرق الأوسط وجنوب أفريقيا الذين لا يشعرون بالخدمة العامة يتمتعون بذكاء كافٍ». مقارنة بتجديد الألمان وبقريتهم «على رفع الجيش البشري». كل هذه الأدلة لم تكن كافية للمحققين الذين بعد عام على الجريمة، ما زالوا لم ينشروا نتائج التحقيق بعد. وحتى إن نسخة مسربة من الوثائق أظهرت أن التركيز ليس على تطرف الرجل، بل على «جنونه»، وأنه يعاني من «أمراض عقلية». ورغم أن اختيار الضحايا كان واضحاً للجميع بأنه جاء على أساس اللون والأصل، ولكن هذا لم يكن مثيراً بالنسبة للمحققين الذين اعتبروا اختيار الضحايا «عشوائياً»، وفق التقارير. استنتاجات ما إذا مقصودة أم عن غير قصد، أو أنها كانت نهائية أم لا، غير واضحة بعد. ولكنها بغض النظر، تسلط الضوء على المشاكل الكثيرة التي تعاني

قرار ميركل هذا كان سبباً مباشراً لزيادة نسبة معاداة اللاجئيين والمسلمين والكرامية غير مرئية، والكثير مما كان محظوراً باتت اليوم مناقشته أمراً عادياً. المجزرة هذه وقعت قبل عام وأسبوعين تحديداً، في مدينة صغيرة ليست بعيداً عن فرانكفورت. في 19 فبراير (شباط) من عام 2020، دخل رجل ألماني أبيض يدعى توبياس راتجن (43 عاماً) مساء إلى مطعم للشيشية وفتح النار على الجالسين. قتل 5 منهم، كلهم من أصول مهاجرة. أكمل إلى مكان ثان قريب، أيضا يقدم الشيشية. فتح النار فوراً دفع بالكثيرين للتسائل قلقاً وخوفاً: هل بدأت ألمانيا بتخطي ونسيان تاريخها الأسود؟ وهل باتت وصمة العار التي تربي عليها الألمان شيئاً من الماضي؟ وهل ستعود ألمانيا لإحياء أفكار النازية والتمييز ضد سكانها على أساس اللون والعرق والدين؟

أسئلة كثيرة مقلقة لم تخدم منذ دخول «البديل لألمانيا» إلى البرلمان، بل على العكس تزيد إلحاحاً. وإذا سالت عائلات ضحايا «مجزرة

إن منهم من يذهب أبعد من ذلك، مثل الكسندر غولان، رئيس حزب «البديل لألمانيا»، الذي يعتبر أن ألمانيا «تبالغ» بتذكّر تاريخ النازيين وجلد نفسها بسببه. هو يقول إن حقبة النازية ما هي إلا «وصمة» عار قصيرة» في تاريخ طويل ناجح لألمانيا. ويريد تخفيفها كي تعود ألمانيا إلى سابق مجدها.

والواقع أن حزبه المصنّف بأنه يميني متطرف، صعد على أنقاض اللاجئيين والكرامية الموجهة إليهم. وهو رغم أنه تأسس عام 2013، لم ينجح في أن «يجد صوته» فعلياً إلا بعد أزمة اللاجئيين في ألمانيا عام 2015 عندما سمحت المستشارية أنغيلا ميركل باستقبال قرابة مليون لاجئ سوري، هي تقول ما باتت جملة من أشهر ما قالت: «بإمكاننا أن نفعل ذلك». وبالفعل فعلت ألمانيا ذلك، واستقبلت اللاجئيين ومنحت كثيراً منهم منزلاً دائماً وفرصة ثانية في الحياة. ولكن الثمن كان باهظاً بالنسبة لميركل. فهل أساءت تقدير مدى انفتاح مواطنيها واستعدادهم لتخطي الماضي؟

برلين، راغدة بهنام

تعيش ألمانيا حاضراً وشبح الماضي يطوف دائماً بالقرب. في العاصمة برلين، مجسم ضخم لضحايا المحرقة النازية يقع بالقرب من أهم معلم في المدينة، بوابة براندنبورغ. المجسم يبدو من بعيد كأنه مقبرة جماعية. وهو بني بالفعل لكي يبدو كذلك. فهو عبارة عن صناديق من الإسمنت، بأحجام مختلفة مصفوفة بالقرب من بعضها. هي تبدو من بعيد كأنها توابيت، العشرات منها، مرسوسة بعضها إلى جانب بعض.

هذا المجسم وجد ليذكر الألمان بتاريخهم الأسود «كي لا يتكرر». وهو ليس الوحيد. علامات أخرى كثيرة وجدت لتعني أهوال النازية في الذاكرة.

على انقراض الحق الأمني للرايخ، بل برلين معرض «طوبوغرافية الإرهاب» بالهواء الطلق. يوثق جرائم النازية بصور تظهر سجناء تعرضوا للتعذيب والقتل كانوا يقعون في أقبية سجون الرايخ، وعبرها الكثير. مريعات ذهبية صغيرة لا يزيد حجم المربع على 10 سنتيمترات، تراها مزروعة بين حجارة الطرقات والأرصفة في أماكن كثيرة بألمانيا. عليها مكتوب اسم وتاريخ ميلاد ووفاة. الاسم هو لأحد ضحايا النازيين، من اليهود معظمهم، ولكن أيضاً من فئات أخرى تعرضت للإبادة على يد النازيين مثل الأقليات العرقية. الحجرة التي تسمى بالألمانية «شتوليرشتاين»، وهي تعني حرفياً «حجرة عثرة»، تززع أمام المنزل الذي كانت تسكنه الضحية قبل قتلها.

ولكن كل هذه الإشارات ليست كافية على ما يبدو لبعض الألمان. ولم تعد بالنسبة لهؤلاء «البيض» إلا مجسمات تاريخية لا تعني الكثير، ولا هدف لها. وحتى

دروس التاء المربوطة



نبيلة مكرم *

كأي امرأة مصرية كان يجب تحقيق التوازن بين عملي وأسرتي، فهناك أوقات مخصصة للجلوس معاً في المنزل والتحدث عن الأمور الخاصة

أجد الكثيرين في شهر مارس (آذار) مناسبة لإبراز نجاح المرأة في الإدارة أو في أي مجال آخر في صورة يبدو معها الأمر -أحياناً- كأنه أمر استثنائي، وواقع الأمر أنني لا أجدني متفككة بشكل ما مع تلك الطريقة، بل على العكس؛ فإني أرى أن نجاح المرأة حتى لو لم تصل إلى مناصب تنفيذية أو قيادية، مسألة متحققة ودائمة وتحدث أمامنا باستمرار وذلك عند النظر إلى حجم مسؤوليتها الشخصية والعائلية عن تخريج جيل جديد ناجح، فضلاً عن دورها المركزي في الحفاظ على كيان أسرتها... وأجدني أسأل: كيف يكون نجاحها استثنائياً وهي قوة المجتمع في العالم أجمع وفي بلدي مصر؟ على أي حال فإن محاولة إبراز نجاحات المرأة المتعددة المجالات والتي تتسم بطبيعة الحال -بحسن النبات، لا يمكن أن تستقيم وتحقق أهدافها إلا باستخلاص الدروس التي تلهمنا بها المرأة و«التاء المربوطة» التي تمثلها.

وأرجو أن تسمحوا لي بأن استشهد بتجربة كنت من حسن الحظ شاهدة على تفاصيلها، إذ إنني فخورة بكوني مسؤولة عن ملف المصريين في الخارج في الحكومة المصرية التي تضم ثماني وزيرات، وفي دولة عيّنت سيدة في منصب المحافظ، وربع أعضاء برلمانها من النساء، وكل ذلك سبب دعم وتحفيز دائم من القيادة السياسية المصرية للمرأة ودورها في المجتمع.

وأعود لعملي كوزيرة، والذي كان تحدياً كبيراً، خصوصاً أنها وزارة كان قد تم إلغاؤها منذ 20 عاماً، ولذلك كان لا بد من ابتكار مشروعات وملفات عمل لها، ومع مرور الوقت ويكثر من الجهد، أصبحت «وزارة الهجرة» من الوزارات «صاحبة التأثير الكبير» وساعدت بشكل كبير على إعادة ثقة المصريين في الخارج بوطنهم الأم.

ودون أن يمثل الأمر تمييزاً، فإني أجد وزارة الهجرة التي أتولى مسؤولياتها نموذجاً متنوعاً، فهناك كثير من الشباب والشابات على قدر عالٍ من الكفاءة والتميز في مواقع مختلفة، وكذلك فإن المرأة صاحبة الكفاءة تمكنت من أن تكون مستشارتي للإعلام والإتصال السياسي، وكذلك فإن مديرة مكتب

منها في المشروعات القومية التي يتم تنفيذها.

ومن بين الصعوبات التي فرضتها علينا جائحة «كورونا» كذلك، تأثر عدد من أنشطة الوزارة، وهو ما تم تعويضه من خلال وسائل التواصل عن بُعد، فعقدنا كثيراً من ورش العمل التحضيرية الخاصة بمؤتمر «مصر تستطيع بالصناعة» عبر الفيديو كونفرنس، وكذلك تم عقد كثير من اللقاءات مع المصريين بالخارج عبر الفيديو كونفرنس، في إطار مبادرات «شباب الدارسين بالخارج» و«مصرية 100 رجل».

وكأي امرأة مصرية كان يجب تحقيق التوازن بين عملي وأسرتي، فهناك أوقات مخصصة للجلوس معاً في المنزل والتحدث عن الأمور الخاصة بأسرتي وأولادي ودراساتهم وعملهم، كما أنني عند الحديث عن المرأة لا يمكن أن أغفل دور «السير بولين» معلمتي في المدرسة، فهي من زرعت بي حب الخير وروح التعاون مع الغير، وعرست فينا، وأنا وزملائي، القيم والمبادئ واحترام الغير على اختلاف شرائحهم، وهي القيم التي ساعدت كثيراً على تكوين شخصيتي، لذلك أحرص كل عام على زيارتها وتهنئتها بمناسبة عيد الأم. ونحن في شهر المرأة يجب أن أحتي المصريات النابغات في الخارج، حيث تم تخصيص النسخة الثانية

من سلسلة مؤتمرات «مصر تستطيع» للمرأة المصرية النابغة بالخارج، بعنوان «مصر تستطيع بالتأ» المربوطة، والتي استعرضت عدداً كبيراً من قصص نجاح المصريات بالخارج في مختلف المجالات، والتي أبهرت العالم ببرادتهن في مجالات التسليح والهندسة والطب والمال والاقتصاد وغيرها من المجالات الحيوية.

وهنا أتذكر ما قاله برنارد شو إن «المرأة هي نصف المجتمع، وهي التي تلد وترثي النصف الآخر»، وما قاله الشاعر العربي جبران خليل جبران: «إذا أردت أن تعرف رقي أمة فانظر إلى نساؤها»، وأقول: «كل عام وكل امرأة عربية تتزين دريا في طريق الإنسانية وتحمل شئام الحضارة والرقي للعالم أجمع».

* وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج

حكاية المرأة البحرينية باختصار



سوسن الشاعر

لم تحتج المرأة البحرينية لقانون يفرض نصيبها بـ«الكوتة» حين جاء استحقاق الانتخاب للممثل النيابي بل منحها المجتمع البحريني حصتها وفقاً لقناعته بكفاءتها وبقدرتها

البحرينيين كان زوجها إلى جانبها، وصوت لها زملاؤها الرجال من الوسط الإعلامي.

وعادة ما تستهويني الأرقام حين الحديث عن الإنجازات فهي أصدق أقوالاً من مئات المقالات، لكن حين جاء الحديث عن واقع المرأة البحرينية، فأنت تتحدث عن أمر يلامس واقعك، ربما حياتك الخاصة، فأنت جزء من هذا الواقع، تفاصيله التاريخية رسمت نمط حياتنا نحن نساء البحرين، ما ورنه من جداتنا، هو ما سنورثه لبناتنا وحفيداتنا، إنها سلسلة لم تنقطع بنت كل ما حصنناه هذه السنين.

وإن جاء دور الأرقام لأتركم مع هذه النسب ومن مصادرها الرئيسية (المجلس الأعلى للمرأة):

نسبة المرأة في مجلس النواب المنتخب: 15 في المائة
نسبة المرأة في مجلس الشورى المعين: 23 في المائة
نسبة المرأة في المجلس البلدي المنتخب: 23 في المائة
نسبة المرأة في القطاع الحكومي: 54 في المائة
نسبة المرأة في الوظائف التنفيذية في القطاع الحكومي: 45 في المائة
نسبة المرأة في الوظائف الدبلوماسية: 32 في المائة
نسبة المرأة العاملة في القطاع الخاص: 35 في المائة
نسبة المرأة في المهن الإدارية والإشرافية في القطاع الخاص: 35 في المائة
نسبة المرأة المالكة للسجلات التجارية رائدات الأعمال: 43 في المائة
نسبة المرأة في السجلات الافتراضية المملوكة للمرأة البحرينية: 50 في المائة
نسبة القاضيات: 11 في المائة
نسبة المهندسات في القطاع الحكومي: 36 في المائة
نسبة الطبيبات في القطاع الحكومي: 66 في المائة

هذه قصتنا التي تحكي لكم باختصار قصة مجتمع متصالح مع نفسه، مؤمن عن قناعة شديدة بحق وإمكانية وقدره المرأة، يفوز بالجارئة المجتمع البحريني حين يأتي امتحان «الجندر» أكثر مما تفوز بها المرأة البحرينية.

في صيف عام 2011 جمعتني لقاء بالسير البريطاني حين ذاك إيان لينديسي، إبان أحداث ما سمي «الربيع العربي»، والبحرين حينها كانت تخوض صراعاً مع قوى عظمى تحاول أن تفرض علينا قوى رجعية مختلفة بتزعمها وكيل خامنئي الرسمي في البحرين لا تمثل شعب البحرين ولا تشبهه ولم يخترها، وذلك بحجة دعم الديمقراطية، قلت له وكلي غضب والتم «انظر لي جيداً... أنا ما أنا عليه بفضل من الله، وبفضل حكم رشيد حكم البحرين 200 عام، منح المرأة فيه كل الفرص لنال وأنا ونساء البحرين حظي من التعليم والرعاية، ومكنني من أن أعيش وأحيا حرة أبية، لم يتدخل في معتقداتي ولا نمط حياتي، ولا ماذا أكلت، وماذا البس، وأين أذهب، تلك مكتسبات نالتها المرأة البحرينية بسبب طبيعة هذا الحكم، لم نخض حرباً لننال تلك المكتسبات، ولكننا على استعداد لأن نخوضها للحفاظ عليها، ساحارب إلى آخر نفس كي تتمتع بهذه المكتسبات من حقوق المرأة الإنسانية ابنتي وحفيدتي من بعدي، ولن نسمح كبحرينيات أن تكون تلك القوى الرجعية المختلفة التي يقف خلفها نظام ثيوقراطي كالنظام الإيراني أن تكون لها سلطة علينا».

لم تحتج المرأة البحرينية لقانون يفرض نصيبها «بالكوتة»، حين جاء استحقاق الانتخاب للممثل النيابي، بل منحها المجتمع البحريني حصتها وفقاً لقناعته بكفاءتها وبقدرتها، لم تحتج المرأة البحرينية كي تخوض معركة كي تنال حقها في التصويت، فقد منحها إياه المجتمع البحريني حين صوت على الميثاق بنسبة 98.4 في المائة، وقد أكد على حقها ممارسة حقوقها السياسية بلا تمييز عن الرجل، وللعلم صوّتت المرأة البحرينية في الانتخابات البلدية في منتصف القرن الماضي، حين لم تكن هناك بلديات أصلاً في العديد من دول الإقليم.

حين فازت فاطمة سلمان (رحمها الله)، وهي أول امرأة منتخبة للمجلس البلدي في مكان بعد تولي الملك حمد بن عيسى، حفظه الله، لم يقف وراءها حزب ولا جماعة ولا قبيلة، وقف معها



سوسن الأبتاج

حفظ أدوارها المسرحية قبل أن تتعلم فك الحروف؛ أسست لمدرسة الرأي في الصحافة المصرية. والرأي يحتاج قلماً وأسلوباً، فكيف لهذه المقدمة أن تجرؤ، وتمثل أمام المحاكم، وتواجه وزراء وحكومات، بقلم غيرها؟ كيف استكتبت قامات وصنعت نجوماً، وتحلق حولها عباس محمود العقاد وعبد القادر المازني وصلاح جاهين وأحمد شوقي وأحمد بهاء الدين، وهل من كاتب مرموق في تلك الفترة لم ينشر في «روز اليوسف»؟ أدركت أن «الصحافة سلاح السياسة الأول»، وعليها أن تدفع الثمن، وهي بلا شعراوي التي ولدت أرسقراطية مرفهة عند روزا «التي كان طريق طويل لم يغطه احد بالإسفلت»، وقد مشت على ساقيها حتى كلتاً من السير وأصبحت بضيق في الأثواب، لكنك انتصرت من قبرها، وبعد أربعة أعوام تبلغ مدلتها «روز اليوسف» 100 سنة.

ولا المحاكمات، ولا حتى السجن وعشرات المصادرات لمطبوعاتها، مما أوصلها تكراراً إلى الإفلاس. كانت الصوت المشاكس، والراس التي لا تتحني، وشاء القدر أن تكون معارضة أبداً للحكومات المتعاقبة. قصة فاطمة اليوسف بين المسرح والصحافة والسياسة، وهي تجمع حولها نجوم الأدب والشعر، والرسم، في مجلة جعلت الكاريكاتير عمادها، استثنائية ومليئة بالمتناقضات، من الصعب أن تفهم كيف تمكنت من بناء هذا الصرح الصحفي، وهي لا تجيد الكتابة؛ أي جرة أن توظف على نشر مقالات توقعها باسمها، وهي تلميها أفكاراً على أحد زملائها أو على ابنها إحسان. وجهت بعد ثورة 23 يوليو (تموز) لعبد الناصر عشر نصائح في إحدى المقالات، هاجمت حزب الوفد بعد أن كانت معه، وقفت ضد الإنجليز، كما كانت ضد السرايا أيام الملكية. تسال نفسك أيضاً، كيف تمكنت من

رافقتها الصحافي الشهير محمد التابعي في خطواتها الأولى، ورغم خلافه معها اعترف، بأن أي شخص آخر مكان روز اليوسف، امرأة أو رجل، كان لياس ويوقف المجلة منذ عامها الأول. بعد كل خطوة كان ثمة عشرة، حين قررت أن تؤسس صحيفة تحمل اسمها يقول التابعي: «كانت الصعوبة، كيف تحمل القراء على أن ينسوا أن هذا اسم سيدة، وأن يأخذوا كلام المجلة على محمل الجد». وحين عرضت روزا على العقاد أن ينضم إلى أسرة جريدة يومية تحمل نفس الاسم، رد غاضباً: «لا... أنا لا أعمل في جورنال يحمل اسم واحدة ست». وكان سكرتير حزب الوفد مكرم عبيد إذا ما اضطر إلى قراءة «روز اليوسف» في مكان عام يضعها داخل صحيفة ثانية خجلاً، ومدارة لاسم من عيون المرأة. لكن فاطمة لم تتوقف عن إصدار المطبوعات. «المدام» لا تتعب ولا تهادن. لم تنفع معها كل أصناف الردع، لا الدعاوى

تحية إلى مدام «روزا»

عليها اسم روز، وسافر إلى إسطنبول وتوفي هو الآخر. صدمت ابنة السبع سنوات، حين قررت العائلة تسفيرها إلى الرايزيل مع رجل قريب لهم، ولا بدّ أنّها عاشت لحظات مروعة، عندما علمت أنّ من يربيناها ليسا والديها. حين رست الباخرة في الإسكندرية، هربت الطفلة وأثرت أن تجازف وتبقى، وقد تعرفت بالمسرحي إسكندر فرج، ولم تكن لتتخيل أنّها ستبني في تلك البلاد مجداً، وتشارك في النهضة. فالصدف لها حكمته، والإرادة تصنع الأساطير. شئت فاطمة طريقها إلى عالم المسرح، وعملت في كواليسه، وتمكّنت وهي في الثالثة عشرة، من أن تصعد إلى خشبة وتلعب أول أدوارها بفضل المخرج عزيز عيد، وتلفت الأنظار. يلعب نجم الصبية الصغيرة ذات الصوت الخفيض والأداء الهادئ سريعاً، وهي تجيد أداءها مع فرق «نجيب الريحاني» و«جورج أبيض» و«ارسميس» التي أسسها يوسف وهبي،

فيروس عالي ولقاح وطني

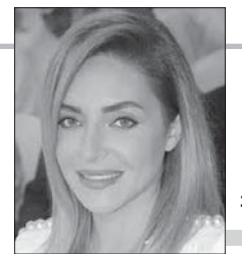
علمياً ومالياً لدعم شركاتها القومية بكل ما أوتيت من قوانين وصلاحيات، فأقامت بإنتاج اللقاح بشكل طارئ، وباعته لمن يدفع أكثر وأسرع وفق قواعد الاقتصاد الحر، وكانه بضاعة استهلاكية وليس فرضاً للبقاء. اللقاح لا يجب أن يتم التعامل به كأنه سلعة استهلاكية يمكننا اختيارها حسب الرغبة والقياس واللون والذوق، كحقيبة نسائية أو جهاز موبايل. كان من الممكن أن تجتمع تلك الدول أو تجمعها منظمة الصحة العالمية لاصطفاء أفضل تركيبات اللقاح التي تم التوصل إليها، بدل الاحتفاء براءات الاختراع، ومن ثم إنتاج وتصنيع اللقاح نفسه حول العالم في أي بلد قادر طبياً وعملياً على

باعتاد لقا معين من الدول الموردة دون آخر، وتُصفي حسابات سياسية وتبني جسور. بريطانيا تصفي حساباتها مع الاتحاد الأوروبي حول عقود استرازينيكا، وروسيا تصفي لقاها للدول الأوروبية لعل تهز فيها الرائحة الاشتراكية، والصين تبني أسوارها في عقر النفوذ الأمريكي، وإسرائيل تشتري لسوريا لقاكات روسية، وكأننا أمام خريطة جديدة للعالم، ترسم بالوان اللقاحات بدل الإعلام.

غير صكوك الميول السياسية، فإن قومية الإنتاج مقابل عالمية الاستهلاك، خلقت طلباً مليارياً بالحسابات التجارية وجعلت المنافسة تستعر بين الدول القادرة

اللقاح الأمريكي، واللقاح البريطاني، والصيني والروسي وذلك الفيروس العالمي كورونا... معادلة فيها خطأ جسيم، فكيف يمكن أن نجابه فيروساً عالمياً بلقاكات قومية؟ سؤال، بل على ما أعتقد، درس إضافي من الدروس التي علينا أن نتعلمها من تجربتنا مع هذا الوباء. إن وجودنا كبشر ودول لن يستقيم إلا إذا وجدنا معادلات إضافية غير تلك السياسية والتجارية المعتادة.

قومية اللقاح جعلت الدول التي تنتج تستعمل سياسياً، فبتنا نسمع «دبلوماسية اللقاح»، حيث تثبت الدول صداقتها عن طريقه، حين توفره الدول المنتجة لدول معينة دون أخرى، أو



زينة يازجي*

في مصانع إقليمية وأعطى حسب عدد السكان لكل بلد، لكننا استعملنا نموذج الشركات في التوزيع المنظم والمدرّس، نموذج المشاريع الأممية العادل والشامل في الإنتاج بدل القيام بطول لم يغطه القومية أصبحت سمة خطيرة في الكثير من المجالات التي تحكم عالمنا، وصار جلياً أن الوطنية تبقى سمة محمودة إذا ما افترقت عن القومية المحدودة. فالانتماء أصبح يقف عند حدود انتماء الآخرين، كما التكبس التجاري يقف عند حدود وباء عالمي.

ثابت الإخفاق للأسف. أصبح من الواضح أن وعود المنظمات الدولية بأنها تضغط على الدول الغنية لشراء لقاكات للدول الفقيرة من شركات الأدوية التجارية هي وعود غير عملية ولن تتحقق. فكندا لديها من اللقاكات ما يكفي عدد سكانها ست مرات، وسوريا لم تدخلها جرعة واحدة، وفلسطين تسلمت عدداً ضخماً من اللقاكات فوزعتها على كبار القوم، ليس عمراً كما هو واجب، بل وظيفياً وسياسياً، وهذا فالدير العام أحق من مدير القسم، وهذا أحق من الموظف؛ وطبعاً كلنا سمعنا ما جرى في لبنان من تلقيح النواب بدل المستحقين من الكوادر الطبية وكبار السن. فلو توزع إنتاج اللقاح الأفضل حول العالم

* إعلامية ومقدمة برامج وأخبار - تلفزيون «الشرق»

معنى أن تكوني امرأة



إنعام كجه جي

هو معنى ملتبس حتى في معارج لغات العالم الأول، فما بالك بمفاهيم العالم الثالث؟ وفي السنوات الأخيرة، كانت هناك تعريفات قاصوس أكسفورد لمعنى المرأة في اللغة الإنجليزية. إنها «الجنس اللطيف، الزوجة، الخلية، والخادمة». لكن الزمن تغير. وصوبت إلى الحكم في بريطانيا سيدة حديثة. صار هاجس القائمين على القاموس تنقية معانيه من الأوصاف البائدة التي تجاوزها العصر.

أما في اللغة الفرنسية، فإن المفردة مأخوذة من اليونانية «فيمينا». وهي لفظة قريبة من الفعل رضع. وكانت الكلمة تستخدم لوصف أنثى الحيوان. ومنذ القرن العاشر الميلادي راحت تعتمده من الأوصاف البائدة التي تجاوزها العصر.

وتبقى لفظة امرأة عجيبة في العربية. مفردة لا جمع لها. هي على الأرجح تأتي المفردة امرئ. وأن تولد امرأة عربية فكل، لعمرى، أحجية الأجاجي. أنت مثل السمك الذي يقول عنه المثل الشعبي إنه مأكل مدموم. أظنان من قصائد الغزل تكتب لك، لكن التشريعات ترفض بك. وملايين العيون تراقبك. وعليك أن تسيري على الحبل الرفيع مثل لاعب السيرك. إنك وزلة القدم الذي يحبه عمر بن أبي ربيعة طويلاً لتكوني «بعيدة مهوى القرط».

كل ما تقدم من تعريفات لا يؤخر ولا يقدم واقعا علمياً يتراوح ما بين التخبط والإجحاف. ظهرت كلمة «جنذر». وتشريعات تبخ زواج المثل. وجمعة ينور صفها ضد النصف الآخر. وقرارات بالمحاصصة تضمن للنساء نصيباً، حركات تقضح التحرش بهن. وتعديلات لسن الزواج. وصراع بين «مسأوة» و«عدالة». من الذي يمسخ الحزبان، بعدله أو يخسره؟

في بلادنا، يزدحم الفضاء الإلكتروني بصور أول ما قبل وما بعد. نواد وموسيقى وديكة وتويست. أفلام قديمة ذات قبليات. وأفلام جديدة يعود فيها البطل من سفر فلا يعانق زوجته بل يقبل رأسها. كأنها الست الوالدة. صور لطالبات في جامعة القاهرة. أو جامعة بغداد. قبل أربعين عاماً. ولقطات موازية للطالبات الجامعيات اليوم. أزياء أوروبية وميني جوب، وتسريحات ملونة نهدت عن الريح. فرضت الحشمة قوانينها. تتسع الهوة ما بين الظاهر والباطن.

في بلدي، العراق، تأسس أول ناو للمرأة سنة 1923. كان اسمه نادي النهضة النسائية. تسمية جرت عليه الولايات. تزامن مع تأسيس الاتحاد النسائي المصري على يد هدى شعراوي. وفي العام ذاته صدرت أول مجلة نسائية في بغداد بعنوان «الليلى». إرادتها رئيسة تحريرها بولينا حسون. والسأنا مدعوة وترجمتاً لفكرة وقلماً صادقاً معبراً عن مطالب المرأة». وفي العام التالي قامت معركة بسبب أول درس للرياضة البدنية في مدرسة البارودية للبنات. قررت المدرسة أن يكون الدرس على السطح، الأمر الذي أثار استهجان رجل من الجيران فاشتكى لوزارة المعارف. ذهبت لجنة للتحقيق في الواقعة. وفي عام 1926 سافرت أول عراقية للدراسة في الخارج. كان اسمها مديحة صالح زكي ودرست طب الأسنان على نفقتها. وفي العام نفسه أرسلت الحكومة الطالبة مديحة ياسين عمر لتدرس الفنون التشكيلية في أوروبا. وفي 1930 سافر وفد نسائي مؤلف من سيدتين لتمثيل العراق في أول مؤتمر لنساء الشرق عقد في دمشق، بدعوة من نور حمادة رئيسة المجمع النسائي العربي في بيروت. وألقت عضو الوفد، أمينة الرحال، خطاباً كان ثورياً في وقته، دعت فيه إلى مشاركة المرأة للرجل في جهاده في سبيل التحرر. وفي 1959 أصبحت الدكتوراة نزيهة الدليمي وزيرة للبلديات. أول عربية تصل إلى كرسي الوزارة. أُلقت العقال. وهناك اليوم تناهت طردياً ما بين الورع وعكسه. ما بين السجدة والذوالا. منحوا المرأة حصتها في البرلمان وتركوها مقهورة في بيئها. لم ينلها من الحروب سوى الشكل والترمل والأحزان. فلما أشرفت شمس الديمقراطية زادت الدعوة بلية. تمزق الأوهام في مدينة الناصرية لكي يفضل بين صفوف المحتجين من جهة، وبين قوات القمع من جهة. وفي الموصل جثت لعائلات ما زالت تحت الانتقاض منذ سنوات. باي وجه نقول للعربية، في العراق وسوريا وفلسطين ولبنان واليمن وليبيا وتونس: هذا يوم المرأة العالمي فاحتفلي وهللي؟

على يد جماعة مسلحة موالية للجيش الوطني الليبي في يوليو (تموز) 2019. رغم التقدم الذي أحرزته الكتلة النسائية في «ملتقى الحوار السياسي الليبي»، لا يزال هناك كثير من العمل الذي يتعين القيام به لضمان الإدماج الكامل للمرأة في جوانب أخرى من بناء السلام وتعزيزه. يجب سماع أصوات النساء في المناقشات المتعلقة بالإصلاح الاقتصادي والمالي وإعادة هيكلة الاقتصاد الليبي التي طال انتظارها. فالنساء يشكلن نصف السكان على الأقل ولكن بالكاد يعكس ذلك في قوة العمل، بما في ذلك القطاع الخاص المتعثر. ومع الجهود المبذولة لتعزيز وقف إطلاق النار في 23 أكتوبر (تشرين الأول)، يجب أن تجتمع النساء والمجتمع المدني ونشطاء حقوق الإنسان حول طاولة المناقشات لإصلاح قطاع الأمن ونزع سلاح الجماعات المسلحة وتسريحها وإعادة دمجها. لا خلاف على أن النساء هن وكلاء التغيير. فالنساء يصنعن التاريخ في جميع أنحاء العالم من خلال مشاركتهن المتزايدة في السياسة واتخاذ القرارات العليا، بما في ذلك في بلدي الولايات المتحدة، التي شهدت للنو انتخاب كامالا هاريس كأول امرأة أمريكية نائبة للرئيس. ولذلك يجب ألا تكون ليبيا استثناء.

* الدعوة الاممية
بالإنابة السابقة إلى ليبيا

المجتمع المدني. لقد رفعن أصواتهن نيابة عن مئات الآلاف من الليبيين الذين ما زالوا نازحين من ديارهم نتيجة الصراع الطاحن. يعكس تضامن الكتلة النسائية في «ملتقى الحوار السياسي الليبي» بوضوح الفارق الذي يمكن أن تحدثه المرأة في ضمان استدامة عمليات السلام. فهن والشباب أفضل ترياق للطبقة السياسية «الديناصورية» وأولئك الذين ينظرون إلى الخدمة العامة على أنها عمل تجاري كوسيلة أخرى لتأمين «الغنيمة» الخاصة. ومع الانتخابات الوطنية المقرر إجراؤها في 24 ديسمبر (كانون الأول) 2021 والتي تنزامن مع الذكرى السبعين لاستقلال ليبيا، ينبغي تشجيع النساء والشباب وعمههم لتقديم أنفسهم كمترشحين. الخدمة العامة إلى ليبيا من قبل النساء في «ملتقى الحوار السياسي الليبي» أكثر من رائعة بالنظر إلى أن عدداً منهم تعرضت لحمولات اتسمت بالكرهية على وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى الواقع القائم الذي عانت منه النساء كضحايا للعنف السياسي في ليبيا. للأسف، خلال اجتماع «ملتقى الحوار السياسي الليبي» في تونس العاصمة في نوفمبر (تشرين الثاني)، قُتل حنان البرعصي، المحامية البارزة في بنغازي، بالبرص في الشارع في وضع النهار. ولا يزال مصير النائبة البرلمانية سهام سرفوقة مجهولاً بعد أن اختلقت بوحشية من منزلها في بنغازي

رفع صوت المرأة الليبية



ستيفاني ويليامز*

المرشحين لبرامجهم التي جرى بها على الهواء مباشرة على التلفزيون الليبي. وعندما بدأ أن الرجل الذي تم اختياره رئيس وزراء مؤقتاً تراجع عن هذا الالتزام، طالبت الكتلة النسائية في «ملتقى الحوار السياسي الليبي» بعقد اجتماع افتراضي عبر الإنترنت لاستدعائه، وبعد ذلك «أوضح» موقفه وبدان الضغط قد أتى ثماره. كما ضغطت الكتلة النسائية التابعة ل«ملتقى الحوار السياسي الليبي» ببلاغ من أجل تقديم دعم حقيقي ل«وحدة تمكين المرأة» المحلقة بمكتب رئيس الوزراء. وقد عانت هذه الوحدة من إهمال جسيم ونقص التمويل وحتى في توفير مساحات مكتبية دائمة. كما تميزت نساء «الجهة الديمقراطية الليبية» بالعمل كبنات للجنس ومدافعات عن حقوق الإنسان وناشطات في

عن اختيار امرأة واحدة مع خمسة وعشرين رجلاً. الغريب أنه جرى الطعن في اختيار المرأة الواحدة من قبل الرجال في منطقتها، وكانت الأمم المتحدة هي الوحيدة التي دافعت عن حقوقها. في تلك المرحلة، اتخذنا قراراً ببناء كتلة نسائية مخصصة لهن. تطورت النساء السبع عشرة في الجهة الديمقراطية الليبية (النساء 17) من بين 75 مندوباً في ملتقى الحوار). معاً وفردياً، لتصبح الكتلة الوحيدة الأكثر إثارة للإعجاب في الحوار السياسي، وداًفعن بقوة عن التمثيل العادل ومشاركة المرأة في مناصب صنع القرار العليا في الحكومة.

وبالفعل نحن في تقديم الحماس لإدراج لغة في خريطة طريق «ملتقى الحوار السياسي الليبي» تضمن أن ما لا يقل عن ثلاثين في المائة من التعيينات العليا في أي حكومة مؤقتة ستنذهب إلى النساء. وهذا يعني، على الأقل، تعيين النساء وزيرات أو نائبات وزير، مع توقع بالطبع أن يعين رئيس الوزراء المكلف نائبة لرئيس الوزراء وأن تتولى المرأة قيادة الوزارات السيادية، مثل الشؤون الخارجية والداخلية والمالية والدفاع.

لقد قلعت خطوة أبعد في السعي إلى إلزام المرشحين - ومنهم اثنان من النساء - للمناصب التنفيذية المؤقتة بقاعدة 30 في المائة من خلال مطالبتهم بتوقيع التعهدات التي عُرضت على الجمهور وأعضاء «ملتقى الحوار السياسي الليبي» خلال عروض

مع احتفال العالم اليوم باليوم العالمي للمرأة، وبعد واحد وعشرين عاماً من اعتماد أول قرار للأمم المتحدة بشأن المرأة والسلام والأمن بموجب قرار مجلس الأمن رقم 1325، بات من الواجب علينا تقييم كل ما يجب القيام به لتعزيز إشراك المرأة في عمليات السلام. وكان ذلك بالتأكيد إحدى المهام الرئيسية بالنسبة لي خلال فترة عملي في ليبيا سواء مع الحكومة الأميركية أو الأمم المتحدة. فليبيا بلد يتحمل فيه النساء في كثير من الأحيان العبء المباشر للنزاع المسلح، لكنهن يكافحن من أجل الحصول على مقاعد على

طاولة المفاوضات. أصبحت قيمة إشراك النساء في جهود منع نشوب النزاعات وحلها، ناهيك من إحلال السلام، شرطاً لا غنى عنه في الوساطة الدولية. غير أن ترجمتها على أرض الواقع في البلدان التي تعاني من النزاعات - حيث تم تهميش أصوات النساء فيها لصالح أولئك الذين يحملون السلاح - تتطلب دعوة مستمرة. ومن الأمثلة على ذلك، بناء «ملتقى الحوار السياسي الليبي». ففي هيكله الأولي، كان من المقرر توفير المقاعد بالنسوي للهيئتين التشريعيين في ليبيا - مجلس السلام والمجلس الأعلى للدولة - على أساس الدوائر الانتخابية الثلاث عشرة في البلاد. أجرت الهيئتان انتخابات بين أعضائهما لتخصيص مقاعد ل«ملتقى الحوار السياسي الليبي» أسفرت

عام على جائحتنا... المجد لـ «كورونا» والموت للفيروس



زينة صوفان*

في الفصل الأول حل المرض
فأنهات الجغرافيا وتوقفت
الحياة، ثم أيقظت الصدمة
فيينا غريزة البقاء

لكن القيمة التي فتحت الجائحة أعيننا عليها لا تقتصر على الغذاء والماء والبصمة البشرية برمته في دائرة الاقتصاد أو السياسة أو المجتمع، فالمسألة بشكل عام هي مسألة شراكة أثرت التطورات التقنية على الطريقة التي تعيش بها المجتمعات كافة، وطرح وسائل مناسبة لتحقيق هذه الغايات.

ذلك الأمر، في هذا العام - عام 2021 - والذي تم أخيراً موضوعه بالعالمات في طليعة جهود التصدي ضد «كوفيد 19» والحاجة إلى كيانات تعمل في بيئة أكثر لفة، بمعنى أنها تنحو إلى اعتبار المرأة موجودة في الحيز المعلوماتي، ومن ثم لا يمكن التمييز بينها وبين الرجل في نطاق التفاعلات العلمية، والدور الحاسم للباحثات في

أوصاله وتعطلت سلاسل الإمداد، وعرفت المجتمعات أن الاستيراد وحده يصنع اقتصادات هشة، وأن الأمن الغذائي يعلو ولا يعلو عليه.

برضت الطائرات في المطارات، وأغلقت الفنادق أبوابها، وقُلصت الشركات المنضرة من الإعلانات تعداد موظفيها. في عام 2020، خسرت 114 مليون شخص أعمالهم، وفقاً لمنظمة العمل الدولية، ودفع الكثير منهم ثمن التخطيط المالي السيئ الذي لا يعبر بالآلاف لادخار والاستثمار. هنا في منطقتنا، أظهر استطلاع في عز الجائحة أن 45 في المائة من المستطلين في الإمارات لا يملكون أي مدخرات على الإطلاق!

أما نحن المحظوظين بعدم فقدان مصادر عيشنا، فقد فرغنا أفواهنا ونحن ندقق في مدخراتنا تتعاطف في خضم الجائحة... نحن الذين أقتنعنا أنفسنا لزمين بعيداً لا محل للتبذير في حياتنا. في فصل العزلة، تأملنا صور الأقطار الاصطناعية لفلاننا الجوي وقد استفاد بعضاً من رحتيه، ونساءلنا عن فرصة التوحيد ضد التدمير المنهج لبيئتنا ووكوبنا... تماماً كما اتحدنا لمحاربة الفيروس الخبيث.

انقضى عام أو أكثر على انفجار فقاعات الأنا على امتداد الكرة الأرضية، ووقف سكان الكوكب الأذى عراة أمام المرأة، ليعيدوا تامل تشوهاتهم ومبالغاتهم وطريقة عيشهم. لكن كتاب كورونا لم يكن فصلاً واحداً، وإن بدا مفاجئاً وشتيكت وتصارت أحداثه ومفاجاته وعقده. لكن المؤكد أن بعضاً من القناعات الراسخة تهافت على صفحاتها، فيما عاد الاعتبار لقيم أصيلة سيحكم التاريخ على استدامتها ويحكم تالياً على أهليتنا لهذه الحياة التي ثبتت بالدليل القاطع أنها تكبرنا بكثير.

في الفصل الأول حل المرض، فأنهات الجغرافيا وتوقفت الحياة، أيقظت الصدمة فينا غريزة البقاء، فنفضنا الغبار والصدأ عن أجنحتنا وفتحناها لحماية من نحب. رمينا جداول أعمالنا، وتذاكر سفرنا، وكرايسرنا بنائنا جانباً، أغلقنا كل الأبواب وشرعنا نبحث عن مرجعيات جديدة تخطط لنا للقيام من أيامنا.

تراجعت فريديتنا إلى الخطوط الخلفية ورسم لنا أولو الأمر حدود الحركة ووجهتها، وكان لا بد من فصل العزلة، وكان لا بد للحياء أن تستمر رغم العزلة، تلك التي اتسعت في خضمها عوالم وضافت أخرى. عالم التجارة الواسع تقطعت

المرأة في يومها العالي

مها محمد الشريف

تؤدية المرأة، لا سيما في آسيا مع نمو الصناعات في مرحلة الرأسمالية والتي حولت عمالة المرأة من الحقول والزراعة وتجارة المنسوجات، إلى تحقيق المزيد من تمكينها للعمل في المصانع والإدارة ومجالات أخرى متنوعة حسب نهضة البلاد التي تعيش بها.

ولكن على أرض الواقع مؤشرات تقيد المساواة بينها وبين الرجل في الأعمال رغم التطور الكبير في الحضارة والنسائية وتباين في الأجور، بما في ذلك الدول المتقدمة، وتم النظر لهذا الشأن في المؤتمر الاقتصادي العالمي (دافوس) بأن هذه الفجوة تستغرق وقتاً أطول لكي تغلق.

ومن خلال هذه المقدمات الأولية سيسيمت يضاف إلى تمكين المرأة والعمل وجعل العالم مكاناً أفضل لعيش النساء، وقد شكل التعليم عاملاً مهماً في صياغة الوعي وأهمية الدور الذي

في يوم 8 مارس (آذار) من كل عام يكون يوم المرأة العالمي، تحتفل نساء العالم به من أجل مجال أوسع في المستقبل، وتوجه الانتباه إلى نسبة النساء العاملات بالعالم، والذي يقدر بـ48 في المائة، فهناك مقابل كل عشرة رجال يعملون، نحو ثماني نساء يعملن، ونسبة الطبيبات تقدر بـ46 في المائة، رغم الجهود الكبيرة والتقدم

بالمعل على المساواة بالحقوق والأجور، ولكن ما زالت المرأة تعاني من عدم المساواة بالأجور تحديداً في كثير من الدول، ولكنها بالمقابل حققت نجاحات في المناصب القيادية، مثل رئاسة الدول أو الحكومات، وأخرها ما تعين نائبة لرئيس الولايات المتحدة الأميركية.

ضمن هذا الإطار، فإن هذه الافتتاحية السنوية تهدف إلى تشجيع المساواة بين الجنسين، ودفع المرأة إلى العمل وجعل العالم مكاناً أفضل لعيش النساء، وقد شكل التعليم عاملاً مهماً في صياغة الوعي وأهمية الدور الذي



د. إيناس عبد الدايم *

وتزيد النسبة قليلاً في العالم العربي لوصول إلى 37 في المائة، وقد فصلت نسبة النساء العلمات في بعض الدول إلى 70 في المائة، أما بالنسبة للزواج المبكر، فقدرت المنظمة نسبة الفتيات العربيات المتزوجات أقل من 18 عاماً بنحو 14 في المائة. وكوزيرة مصرية، وبناءً على تجربة وناس مباشر، فإنني أجد لزاماً القول إن إدراك صانع القرار المصري لدور المرأة كمتريك فاعل ومرتکز حيوي لتحقيق التنمية المجتمعية، يدفعنا إلى القول إننا «نعيش عصراً ذهبياً للمرأة»، ليس فقط كشعراء ولكن عبر الممارسة، إذ تم تكليف الحكومة التي أشرف بالانتماء إليها باعتبار «استراتيجية تمكين المرأة 2030» وثيقة العمل للأعوام المقبلة.

* وزيرة الثقافة المصرية

في المنزل، وهو ما تعلمته من والدي من فترة حياتي في فرنسا، حيث كنت دائماً ما أضع أجندة لمواعيدي بالدفقة والساعة، وبالطبع ساعدني في ذلك أسرتي التي اعتادت مشاركتي مشوار حياتي، وزوجي المثقف عاشق الفن، الذي دائماً ما دعمني في التنسيق بين مسؤولياتي المهنية وحياتي الأسرية، فوراء كل امرأة عظيمة رجل عظيم يدعمها وينشد من أزرها. واليوم ونحن نحتفل باليوم العالمي للمرأة، الشريك الأساسي في التنمية والتقدم وبناء الحضارة؛ علينا أن نعمل على تخفيف معاناتها، ومساعدتها في مواجهة التحديات التي تعيق تطوعاتها وطموحاتها المشروعة مثل قضايا الإرهاب، والعنف الأسري، فوفقاً لمنظمة الأمم المتحدة للمرأة، يتعرض نحو ثلث النساء حول العالم لأحد أشكال العنف الأسري أو الجنسي،

إلى نحو 109 آلاف شخص، واستطاع جذب أكثر من 34 مليون زائر، وشاهدها مليوناً شخص من 28 دولة حول العالم من خلال بث 354 محتوى إبداعياً، وبعد ساعات مشاهدة بلغ نحو 1310 آلاف ساعة، إلى جانب إتاحة إصدارات وزارة الثقافة على الموقع الرسمي لها للاطلاع والتحميل بالمجان، حيث بلغ عدد قراء الكتب 325 ألفاً و756 قارئاً، في حين حققت الجولات الافتراضية لمتاحف الفنون التشكيلية 110 آلاف و215 زائراً منذ انطلاق المبادرة، وما تحقق على الأرض خلال الشهور الماضية سيكتب في التاريخ.

ورغم تضاعف المهام اليومية وكثرة تحركاتي بسبب الوزارة، كنت حريصة على ألا يؤثر ذلك على حياتي الشخصية، وخصصت مساحة خاصة على جدولتي للجلسات الأسرية

القيادة بالإنصات

واضحة للعمل ولقد أجندة مصر 2030، وكان أولها تطوير المؤسسات الثقافية، وتعزيز القيم الإيجابية في المجتمع، وتحقيق العدالة الثقافية، وتنمية المهووبين والناشئين والمبدعين، واستعادة الريادة الثقافية بتفعيل قوى مصر الناعمة، ودعم الصناعات الثقافية، بالإضافة إلى حفظ وصون التراث الثقافي، وبالطبع تعمل جميع قطاعات الوزارة على تنفيذ هذه الاستراتيجية بالتعاون فيما بينهم.

في فترة الجائحة التي صدمت العالم أجمع، ولكن كانت لها أبعاد إيجابية على العمل الثقافي؛ أطلقت وزارة الثقافة قناة على «يوتيوب»، تقدم برامج ثقافية وفنية وزيارات افتراضية لمختلف الفئات العمرية، في وقت لم يكن من الممكن التواصل فيه مع الجمهور بشكل مباشر، ووصل عدد المشتركين بالقناة

عن الصفات القيادية للمرأة وأهمها: «المشاركة والإبداع والتعاطف والتفويض وإعطاء الصلاحيات، وبعُد النظر، والحوار، والاتصال، والإصبات، وصناعة العلاقات، وفهم الحاجات النفسية لفريق العمل، والمشاركة في صناعة القرار».

ولعل تجربتي كأول وزيرة للثقافة في مصر، وضعت على عاتقي مسؤوليات كبرى، فالثقافة هي مقياس حضرة المجتمعات، و«المثقفون» هم المنوط بهم إضارة الطريق والأخذ بيد مجتمعاتهم، نحو مستقبل أفضل، بموضوعة وتجرد وشفافية.

والأسنى أمانة الوزارة وحياتي متصلة بالغانين والمثقفين من أكاديمية الفنون إلى «دار الأوبرا»، كنت على وعي كبير بالمسؤوليات التي تفرضا علي هذه المرحلة، فوضعت استراتيجتي

على مدار سنوات طويلة وفي حقبة زمنية سابقة، واجهت النساء كثيراً من التحديات لتحقيق طموحاتهن وأمالهن، لكن المرأة المصرية اليوم في ظل قيادة سياسية تؤمن بدورها التنموي كشريك أساسي في المجتمع، حصلت كثيراً من الإنجازات، فارتفعت نسبة الويزيرات في الحكومة من 6 بالمائة في عام 2015 إلى 25 بالمائة في عام 2018، وهو أعلى تمثيل على الإطلاق للمرأة في مجلس الوزراء، فالمرأة هي الأم والزوجة والأخت والابنة، وهي صانعة التغيير، والقائدة التي أثبتت قدرتها على النجاح، والصمود في وجه التحديات، بأسلوب قيادة فريد ومتمز، قائم على الإنصات، والسعي لإيجاد الحلول، والعمل بشكل أفضل. وهنا أعود إلى ما ذكرته الكاتبية نورما كارفينو في كتابها «المرأة القابلة للصعود»



خالص تهادينا القلبية بمناسبة يوم المرأة العالمي 2021



الشيخة العزاز تؤكد لـ «صندوق الاستثمارات العامة»: المرأة السعودية شريكة الرجل في مشروع التنمية

الأمينة العامة لمجلس «صندوق الاستثمارات العامة»: المرأة السعودية شريكة الرجل في مشروع التنمية

التحديات التي قد تواجه المجتمع رجالاً ونساءً في جميع جوانب الحياة.

ظهرت أخيراً على طاولة اجتماع ضمن مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة، ماذا يعني لك هذا الأمر؟ وكيف تتعاملين مع قائد ملهم وأهم الوزراء الاقتصاديين في السعودية؟

لا يكاد يكون هناك وصف وتعبير يفيان بما يعتريني من فخر وامتنان في كل مرة أحمل فيها حقبي وملفاتي، واتوجه لأجلس على طاولة مجلس الإدارة برئاسة ولي العهد وعضوية الوزراء، وبقدر ذلك الفخر والامتنان، يعتريني حس بمسؤولية كبيرة - وسأعترف بأنه يعتريني أحياناً قليل من الخوف والرهبة من أي قصور قد يطرأ، رغم أنه بالتأكيد غير مقصود - وبحجم تلك المسؤولية أخطئ بالدمع من فريق عمل مخلص ومحب ودؤوب يسعى باجتهد في الصمغ والمساء، وزملاء مهنة نبلاء لا يخلون بالراي والمنشور.

في خدمتي لصندوق الاستثمارات العامة واجب مهني ووطني بالدرجة الأولى، ودلالة على ثقة قادتنا بالكوادر النسائية الوطنية وإتاحة الفرص بناء على الكفاءة ودون تمييز أو تفرقة، حدث أصحنا - نساء ورجالاً - شركاء في العمل والنجاح والتميز والتنمية ولوطن عزيز نجز عن إيفائه حقه، لكننا نسعى لتحقيق المزيد دوماً، وتحسين طلعنا قادتنا، وأن نكون خير معين لكل زميل ومسؤول؛ فنحن نؤكد أن النجاحات والأخطاء مشتركة في الطريق، إلى أن يتبوا وطننا مكاناً في القمة.

وغيرها، ومنهن من نالت براءات اختراع وجوائز وشهادات تقدير علمية.

كيف أُنر تمكين المرأة وحصولها على استقلاليتها في اتخاذ قرارها على اقتصاد الدولة؟

التحديات التي قد تواجه المجتمع رجالاً ونساءً في جميع جوانب الحياة.

في خدمتي لصندوق الاستثمارات العامة واجب مهني ووطني بالدرجة الأولى، ودلالة على ثقة قادتنا بالكوادر النسائية الوطنية وإتاحة الفرص بناء على الكفاءة ودون تمييز أو تفرقة، حدث أصحنا - نساء ورجالاً - شركاء في العمل والنجاح والتميز والتنمية ولوطن عزيز نجز عن إيفائه حقه، لكننا نسعى لتحقيق المزيد دوماً، وتحسين طلعنا قادتنا، وأن نكون خير معين لكل زميل ومسؤول؛ فنحن نؤكد أن النجاحات والأخطاء مشتركة في الطريق، إلى أن يتبوا وطننا مكاناً في القمة.



اجتماع مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة الأخير برئاسة ولي العهد السعودي... وفي الإطار الأمينة العامة والمستشارة القانونية (الشرق الأوسط)

السوايسات وتعزير العلاقات الدولية والدبلوماسية، وغيرها من المساهمات التي يمكن للمرأة أن يكون لها فيها دور قيادي وفعال وإيجابي.

على الأسرة والمجتمع بأكملها، وتعد أحد أسس الارتقاء والازدهار، ويهدا تشهد الحضارات الإنسانية عبر التاريخ لدور المرأة الإيجابي والحتمي.

«يوم المرأة العالمي» للمرأة السعودية؟

كيف تُعد المرأة السعودية شريكاً أساسياً في تحقيق النمو والتطور في بلادنا؟ وما الذي حققته المرأة بعد منحها دوراً فعالاً في ممارسة دورها القيادي؟

وفي تفاصيل الحوار، أشارت إلى أن المجتمعات تزدهر بفاعلية أفرادها، نساء ورجالاً، وبلا شك فإن فاعلية المرأة تنعكس إيجاباً على الأسرة والمجتمع بأكمله، وتعد أحد أسس الارتقاء والازدهار، وهنا تتحدث.

حوار اقتصادي

الرياض، عائشة جعفري

تُعد الشيخة العزاز أحد أبرز الوجوه النسائية السعودية، وهي تتدوا اليوم منصباً لافتاً في أحد أهم القطاعات الحيوية في البلاد، التي يُعد رافداً اقتصادياً استراتيجياً للمملكة داخلياً وخارجياً. العزاز تعمل اليوم بصفة اعتبارية في منصب «المستشار القانوني العام والأمين العام لمجلس الإدارة» وصندوق الاستثمارات العامة، حيث جذبت الأضواء قبل أسابيع خلال اجتماع مجلس الإدارة برئاسة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

الشيخة العزاز تحدثت لـ «الشرق الأوسط» بعموميات التطور الكبير والتمكين الذي تعيشه المرأة السعودية، وتشير إلى أن النقلة النوعية التي جاءت بها «رؤية 2030» ارتكزت على مبدأ استراتيجي، أن الإنسان هو صانع التغيير في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وعليه، تمتد الرؤية مبادئ جوهرية لتمكين المرأة اجتماعياً واقتصادياً، حتى باتت اليوم فعلياً شريكاً للرجل السعودي في تنمية الوطن.

وفي تفاصيل الحوار، أشارت إلى أن المجتمعات تزدهر بفاعلية أفرادها، نساء ورجالاً، وبلا شك فإن فاعلية المرأة تنعكس إيجاباً على الأسرة والمجتمع بأكمله، وتعد أحد أسس الارتقاء والازدهار، وهنا تتحدث.

السعودية دينا النهدي ضمن قيادات الاستدامة البيئية عالمياً

تسخر نفسها كذراع استشارية بيئية للقطاعات المختلفة لتحسين الكفاءة الاقتصادية، وتعزير الشراكات وتقديم الاستراتيجيات والأدوات الفعالة للتخطيط والتطبيق لضمان حق الإنسان في بيئة آمنة وسليمة.

وتعمل النهدي عضو مجلس إدارة «غرفة جدة» على تحقيق رؤية 2030 في مجال أمن الموارد الحيوية للمملكة، والحفاظ على البيئة والمقدرات الطبيعية، والارتقاء بجودة الحياة في المدن السعودية، من خلال دورها في لجنة البيئة التابعة للفرقة، حيث

جدة، عائشة جعفري

في إطار الدعم والاهتمام الحكومي السعودي لتنمية دور المرأة وتوسيع مساهمتها، أكدت دينا النهدي، التي تم اختيارها ضمن قيادات الاستدامة البيئية على مستوى العالم، أن مشاركة المرأة السعودية في انتخابات الغرف التجارية تجاوزت مرحلة إيجاباً

«الركزي» ينبئ من موجات إفلاس وقروض متعثرة

«عاصفة» قد تضرب البنوك الأوروبية

المتكررة، واستمرار ارتفاع عدد الإصابات بكورونا، هي بمثابة عاصفة تهدد البنوك الأوروبية، وتجبرها على النسيان بسرعة للارتقاء الجيدة التي حققتها في الربع الثالث من العام الماضي، «العاصفة» التي تعصف بالبنوك الأوروبية، والتي لا يتماشى المصرف المركزي الأوروبي سيبدأ... أي أن الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة اليورو سينكمش بنسبة 10 في المائة هذا العام، وهذا ما يتحضر له مركز أبحاث الشؤون المالية والاقتصادية الذي حذر في آخر تقرير له من الأعباء الثقيلة التي تهدد المصرف المركزي.

برلين، اعتدال سلامة

نهب المصرف المركزي الأوروبي البنوك الأوروبية إلى أنها تقف أمام «عاصفة صعبة»، إذ إن موجات الإفلاس والقروض المتعثرة السداد وقروض الشركات الصغيرة والمتوسطة التي لا تسجل للمصارف الأوروبية يمكن أن تجعل أصولها تتكدس وتطلب السوق.

ودعا المصرف المركزي الأوروبي مؤسسات الائتمان للاستعداد للأوقات الصعبة، وفق ما أظهرته دراسة أجراها مركز فانكفورت، مشيراً إلى مدى صعوبة الموقف المحتمل.

ولفتت أبحاث الشؤون المالية والاقتصادية (فيرم) إلى أنه منذ مطلع عام 2021، يحث المصرف البنوك في منطقة اليورو للاستعداد لموجة الإفلاس، وتبعات التخلف عن سداد القروض.

وحذر لويس دي جونتوس، نائب رئيس المصرف المركزي، من تبعات الوباء على القطاع المصرفي على المدى البعيد، وأن البنوك في منطقة اليورو لن تصل إلى الرخبة قبل حلول عام 2022، مضيفاً أنه حتى قبل أزمة كورونا كانت قوتها في الكسب أقل بكثير من قوة المؤسسات المالية الأميركية.

وبحسب الخبير المالي، يتعين على البنوك الأوروبية استخدام رؤوس أموالها الوقائية لتخفيف خسائر نتيجة لوباء الفيروس، وفي الوقت نفسه، إن مهمهم ألا تخفف المؤسسات إقراضها للاقتصاد. ولهذه الغاية، خفف المشرفون في المصرف بشكل كبير من متطلبات رأس المال للبنوك، وحظوا في وقت لاحق من توزيع الأرباح وإعادة شراء الأسهم.

الحاصلة على الإفراض بنسبة 91 في المائة.

ملتقى التمكين

من جهة أخرى، ينطلق اليوم، تزامناً مع يوم المرأة العالمي، ملتقى تمكين المرأة في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات، برعاية وزير الاتصالات وتقنية المعلومات المهندس عبد الله السبيح، وبحضور عدد من المتحدثين من عدة قطاعات حكومية وخاصة، إضافة إلى الخبراء والمهتمين بالقطاع، ويهدف الملتقى الذي يثب عبر منصة افتراضية إلى بناء منظومة رقمية تحضن وتنمي وتستقطب العقول والمهارات الداعمة لعملية التحول الرقمي، وزيادة فرص العمل النوعية للمرأة، بما يسهم في رفع الإنتاجية الوطنية، وتنمية المحتوى المحلي التقني، وبناء قطاع تكنولوجي بمستوى تنافسي عالمي يحقق الصادرات الاقتصادية.

ويعمل برنامج تمكين المرأة في الوزارة على تفعيل دور المرأة من خلال مسارات عدة، وهي رفع الوعي والمهارات الرقمية والابتكار وزيادة الأعمال، والتمكين في المناصب القيادية في القطاع، وزيادة التوظيف للكوادر النسائية في القطاع، من خلال تحسين مشاركة المرأة في القطاع عن طريق تفعيل البرامج والمبادرات الخاصة بالتوظيف.

وتستقطب الحكومة المستهدفة تزيد عدد السعوديات في سوق العمل (الشرق الأوسط) لتفعيل الدولة خارجياً، واستطردت الودعان: «أسهمت السعودية في تحقيق كثير من الإنجازات على المستوى الدولي، كان آخرها تقدم المملكة للعام الثاني على التوالي في التقرير الصادر عن مجموعة البنك الدولي الذي يهدف إلى مقارنة مستوى التمكين في الأنظمة بين الجنسين في مجال التنمية الاقتصادية».

وريادة الأعمال بين 190 دولة» وأكدت الودعان أن برنامج «كفالة» طور نظاماً تحفيزياً خاصاً لتعزيز فرص المنشآت الصغيرة النسائية في الحصول على التمويل المناسب، عبر تخفيض نسبة الفائدة، مما أدى إلى ارتفاع عدد المنشآت النسائية

الوجود إلى مرحلة التنافس في قطاع الأعمال بشكل عام.

وتعمل النهدي عضو مجلس إدارة «غرفة جدة» على تحقيق رؤية 2030 في مجال أمن الموارد الحيوية للمملكة، والحفاظ على البيئة والمقدرات الطبيعية، والارتقاء بجودة الحياة في المدن السعودية، من خلال دورها في لجنة البيئة التابعة للفرقة، حيث

في المرحلة التنافس في قطاع الأعمال بشكل عام.

وتعمل النهدي عضو مجلس إدارة «غرفة جدة» على تحقيق رؤية 2030 في مجال أمن الموارد الحيوية للمملكة، والحفاظ على البيئة والمقدرات الطبيعية، والارتقاء بجودة الحياة في المدن السعودية، من خلال دورها في لجنة البيئة التابعة للفرقة، حيث

في المرحلة التنافس في قطاع الأعمال بشكل عام.

الرياض، «الشرق الأوسط»

رغم أزمة جائحة كورونا المستجد التي ألقت بظلالها على دول العالم كافة، مما رفع من نسبة البطالة نظراً لمغادرة كثير من العاملين أسواق العمل، لا سيما النساء، فإن الإحصائيات الرسمية الصادرة من الحكومة في السعودية تظهر ارتفاع نسبة مشاركة المرأة خلال الربع الأخير من العام المنصرم. وكان مجلس الوزراء قد وافق مؤخراً على إنشاء المنصة الوطنية الموحدة للتوظيف، استمراراً لدعم سوق العمل السعودية، وتتضمن قاعدة بيانات طالبي العمل من الجنسين، وتهدف إلى تحسين ورفع كفاءة الإجراءات الخاصة باستقبال ومعالجة جميع متطلبات التوظيف لجميع الأطراف ذوي العلاقة.

وتشير البيانات الرسمية الأحدث عن نمو العملات في سوق العمل، لا سيما المواطنين، بنسب معتبرة، معززة بحزم الإصلاحات الجوهرية في سوق العمل.

الإحصائيات الأخيرة

وتكشفت الإحصائية الصادرة عن المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية عن بلوغ مجموع السيدات اللائي يعملن في سوق العمل خلال الربع الرابع من العام الفائت 823 ألف امرأة، قياساً بعدد 813 ألف سيدة في الربع الثالث

حزمة الإصلاحات تسهم في تنامي الفرص المتاحة للمرأة وسط تشجيع على تولي المناصب القيادية

دخول 5 آلاف سعودية كل شهر سوق العمل



الإصلاحات الحكومية المستهدفة تزيد عدد السعوديات في سوق العمل (الشرق الأوسط)

دخول سوق العمل، وأزالت من أمامها العقبات، إذ تولي برنامج التحول الوطني بقيادة وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، راية تمكين المرأة وزيادة مشاركتها في سوق العمل، من خلال عدة مبادرات نوعية أسهمت في تقدم المملكة في مؤشر نسبة حصة مشاركة المرأة في سوق العمل، لتصل إلى 31,5 في المائة من إجمالي القوى العاملة في النصف الأول من عام 2020، متجاوزة مستهدف عام 2020 الذي تبلغ نسبته 24 في المائة، وذلك عن طريق عدة مبادرات نوعية.

وتعد الدعم الكبير في المملكة، بقيادة خادم الحرمين وولي عهده، بصفتها شريكة مهمة في جوانب التنمية، كاشفة عن ارتفاع مشاركة السيدات في مجالات عدة، واستطاعتها الوصول إلى المناصب القيادية، واكتساب الثقة

وقال: «إجراءات الإغلاق

وشغلت الأسمرى سابقاً منصب الرئيس التنفيذي لشركة ناتكسيس السعودية للاستثمار، كما عملت في بنك جي. بي. مورجان تشيس في السعودية لمدة تسع سنوات تدرجت خلالها في العديد من المناصب آخرها منصب مدير خدمات الخزائنة، وقبل ذلك مديرة الخزينة في كل من السعودية والبحرين وجوهانسبرغ.

الاستراتيجيين في المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص والشركات العالمية، كما ستعزز من خدمات البنك في عدة مجالات من بينها التمويل المستدام.

الرياض، «الشرق الأوسط»

أعلن بنك بي إن بي باريبا العالمي أسس عن تعيين ريماء الأسمرى مديرة إقليمية للبنك في بلوغ مجموع منصبها الجديد على تعزيز استراتيجية البنك في المملكة والتي تتضمن على وجه الخصوص تقوية علاقات العملاء

والنظر إلى الأسمم والأرباح المحترزة، فمن المرجح أن تتجلى الأزمة في جنوب أوروبا على وجه الخصوص، حيث قد تُعزل بنوك نتيجة انخفاض إكثابتها إلى الحد الأدنى من حقوق الملكية.

الأسمرى

وأوضحت عضو مجلس إدارة

الأسمرى مديرة إقليمية وبما تمتلكه من

الأسمرى مديرة إقليمية وبما تمتلكه من

البلد	العملة	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو
السعودية	ر. قطري	3,75	5,19	4,47
الإمارات	ر. عماني	3,67	5,09	4,38
د. بحريني	ر. عماني	0,38	0,53	0,46
د. كويتي	د. اردني	0,30	0,42	0,36
ج. مصري	د. مغربي	15,69	21,74	18,74
ل. لبنانية	د. تونسي	1508	2089	1800
2,73				
3,78				
3,26				



د. آمال موسى

المشاركة الاقتصادية شرط المساواة بين الجنسين

تحدثت كثيراً عن مسالة المشاركة السياسية للمرأة العربية في مواقع القرار، وتصويبها من الحقائق الوزارية والبيانات الدبلوماسية ونحرص في الوقت نفسه على تحقيق تراكم في التشريعات التقدمية الضامنة لمواطنة المرأة في بلداننا... ولكن التقدمية العلمية للطريق إلى قضية المشاركة الاقتصادية للمرأة العربية اليوم في مجتمعاتنا العربية والإسلامية بشكل عام.

قد لا نبالغ إذا قلنا إن كل الحل يكمن في المشاركة الاقتصادية. إذ إن هذه المشاركة بالتحديد هي القدرة على فتح ملفات المشاركة السياسية والاجتماعية من المدخل الواقعي والفعل.

طبعاً لا تفوتنا الإشارة إلى أنه رغم بعض الخيبات والإحباطات فإن مسألة المرأة عرفت نقلة نوعية في مختلف البلدان العربية من دون استثناء، إذ تأكد للنخب الحاكمة أنه لا تقدم بلا تحسين وضعية المرأة، ولن يتعامل معنا العالم إلا إذا التزمنا السير في طريق عدم التمييز بين المواطنين على أساس الجنس. بل إن بلداننا أصبحت تتنافس فيما بينهما حول من الأكثر إرادة سياسية في ملف المرأة، ومن الأكثر تشريعات واعترافاً بحق المرأة في الفضاء العربي الإسلامي.

وإذا ما وضعنا في الاعتبار أن مسألة المرأة تصب في جوهر عملية التغيير الثقافي في النسق الاجتماعي العربي، وأن الأمر يتصل بالعلاقات والتوزيع التقليدي محافظ للدوار والمراكز في الأنموذج الثقافي العربي، فإن المنجز يعد من الأهمية بمكان.

هناك من يظن إلى المنجز التشريعي بعين غير راضية، ويرى أنه لا يضيأه عقوداً من الحقائق الفعالة العربية بالتعليم الإلزامي، وبما أظهرته أجيال نسائية متعالية من قدرة على التفوق الدراسي، حتى أصبح عدد الطبيبات والمهندسات والمحاميات والجامعيات والمبدعات يتجاوز الآلاف في بلداننا، ناهيك عن استخثار الفتيات بأفصح المبدلات الدراسية. بمعنى آخر هناك موقف يرى أن المرأة العربية بصدده جنتي فتات والحال أن زرعنا وأفر. بل إن أصحاب هذا الموقف يعمنون في تقويم المنجز وإظهاره شكلياً ضعيف القيمة عندما يقارن بمظاهر الهيمنة الذكورية في مجتمعاتنا وبظاهرة العنف ضد المرأة ويتوظيف الأحزاب السياسية للتمرد كخزان انتخابي وخدعة لتسويق صورة تقدمية لا غير.

وقد في الحقيقة أيضاً لا نستطيع موضوعياً إنكار المنجز التشريعي المهم وما طرأ على حضور المرأة في مختلف الحقوق الاجتماعية من تغير نوعي لافت، وفي الوقت نفسه يكشف لنا واقع الممارسات الاجتماعية في جل بلداننا عن مظاهر نظرة دونية للمرأة، وهيمنة وتوظيف متعدد الأبعاد سواء توظيف صوتها سياسياً أو توظيف جسدها كسلعة في وسائل الإعلام وعالم الاقتصاد والمال.

وأمام هذا الواقع المعقد الذي يطوي على مظاهر متناقضة ومركبة يبدو لنا أن الأمر الغائب عنا، والجدير بالتفكير فيه، هو مسألة المشاركة الاقتصادية الفاعلة للمرأة العربية اليوم في الاقتصادات العربية؛ ذلك أن تاريخ الهيمنة الذكورية ارتبط بهيمنة الرجل على الأرض وإملاكها. فمع بداية امتلاك الأرض انطلق تاريخ الهيمنة الذكورية وامتد ليشمل كافة حقول الفعل الاجتماعي. طبعاً نحن هنا في صميم التفكير المادي الذي يترأى لنا ناجعاً أكثر من أي تفكير آخر في مسألة المرأة، خاصة بعد ما قطعته من أشواط في مجال الوعي والتعليم وكيفية بناء المرأة العربية اليوم لتهيئتها الذاتية.

لا شك في أن المرأة حاضرة بقوة في الاقتصاد وفي مختلف القطاعات سواء الفلاحة أو المعامل والمصانع أو القطاع الصحي والتعليم والسباحة... ولكن حضورها كمي أكثر منه نوعياً. وكما نبرز فكرتنا أكثر فإن المطلوب هو سيدات أعمال وصاحبات مؤسسات اقتصادية تماماً كما هو حال رجال الأعمال، وذلك لأن ظهور سيدات أعمال يعني أن الثروة في طريقها للتقاسم بين الرجل والمرأة في الاقتصاد ومنه في السياسة وغير ذلك.

عندما تصبح المرأة شريكة في الثروة ومالكة لوسائل الإنتاج فساعتها ستسهم بشكل قوي في تطوير العقلية والنسق الثقافي الاجتماعي بشكل عام وستتصدع إلى الحكم عن جدارة وليس من خلال المحاصصة. عندما تصبح المرأة العربية مالكة للثروة وصاحبة جزء مهم من المؤسسات الاقتصادية، وتقوم بتسيير الأعمال وتقرض نفسها في قيادة الاقتصاد وتحقق الطفرة فيه، ساعتها يمكن الحديث عن المساواة الحقيقية بفعل الواقع وبقانون امتلاك الثروة.

لقد قامت نقاشاتنا في مسألة المرأة وطرق تحقيق المساواة بينها وبين الرجل على بنود شملت الإرادة السياسية ونضال المجتمع المدني، من أجل التشريعات والحقوق المنصبة للمرأة، وهي أسس نقاش عمومي مهمة واستفدنا منها وحققنا منها حسب تقديرنا أقصى ما يمكن. وقد أن الأوان للتركيز على المشاركة الاقتصادية للمرأة من زاوية ليس فقط المرأة كيد عاملة وموظفة، بل من زاوية القيادة وامتلاك المؤسسات وبعث المشاريع ومنتجة للثروة ومالكة لها.

أغلب الظن لن نتجاوز ثقافة الهيمنة الذكورية والممارسات الاجتماعية الرجعية، إلا بحصول طفرة كمية ونوعية في عدد سيدات الأعمال العربيات، وفي قوة وأهمية المؤسسات التي تمتلكها النساء.

إننا نقترح ملكية مشتركة للأرض بين الرجل والمرأة، وإنشاجاً مشتركاً للثروة ليتم لها تقاسم الثروة، ومنه القرار والدور.

البلد	العملة	دولار أمريكي	ج. استرليني	يورو
السعودية	ر. قطري	3,75	5,19	4,47
الإمارات	ر. عماني	3,67	5,09	4,38
د. بحريني	ر. عماني	0,38	0,53	0,46
د. كويتي	د. اردني	0,30	0,42	0,36
ج. مصري	د. مغربي	15,69	21,74	18,74
ل. لبنانية	د. تونسي	1508	2089	1800
2,73				
3,78				
3,26				

سارة السحيمي تكشف لـ التنترفا الوسط عن نمو المؤسسات الأجنبية 23% خلال الجائحة رئيسة مجلس إدارة «تداول»: نسعى إلى بيئة محفزة للمرأة في القطاع المالي

2020 بنسبة زيادة 23 في المائة منذ بداية العام وخلال فترة الجائحة، وهو دلالة واضحة على تفهمهم بالإسواق المالية السعودية للمستثمرين الأجانب».

وأفصحت رئيسة مجلس إدارة «تداول» بالقول: «نعمل حالياً على إضافة المزيد من منتجات المشتقات المالية وفئات الأصول مع الوقت واستناداً لحجم الطلب في السوق». ويحصد السحيمي، تشمل تلك المنتجات العقود المستقبلية للأسهم المفردة وعقود الخيارات للمؤشرات وعقود الخيارات للأسهم المفردة، موضحة أنه سيتم الإعلان عن أي تطورات في هذا الخصوص خلال الفترة المقبلة.

وأفادت: «لقد تعاملت السوق المالية السعودية واستجابت بشكل سريع وفعال لتداعيات الجائحة، ومستويات أداء السوق كانت إيجابية خلال عام 2020 وفي أشهر الجائحة»، مشيرة إلى



رئيسة مجلس إدارة «تداول» سارة السحيمي

وزادت السحيمي: «تم تسجيل أكثر من 380 مؤسسة مالية أجنبية من خلال برنامج المستثمر الأجنبي المؤهل خلال

الوعي حول ممارسات الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات، إذ تم الإعلان هذا العام عن دليل إفصاحات ممارسات الحوكمة البيئية والاجتماعية، مستطرد: «حوكمة الشركات للمصدرين والمشاركين في السوق التي سنطلقها في وقت لاحق من هذا العام ستعزز زيادة وعي الأوراق المالية المدرجة في تداول للفرص التي يمكن أن توفرها هذه الممارسات بشكل عام، وتمكين المرأة في قطاع الأعمال بشكل خاص».

وأفادت السحيمي بأن التطورات الإيجابية التي أحدثتها التغييرات في السوق المالية السعودية لا سيما الإقبال على المؤشرات العالمية وإطلاق سوق المشتقات، ساهمت في الأداء الإيجابي خلال الجائحة والبيئة التحتية للسوق المالية بشكل عام، مبيّنة أن تلك العوامل ساعدت في جذب شريحة كبيرة من المستثمرين الأجانب.

الرياض، الشرق الأوسط،

كشفت سارة السحيمي رئيسة مجلس إدارة شركة السوق المالية (تداول) - منصة الأسواق المالية في السعودية - عن تهيؤ لإطلاق أداة لحوكمة الشركات المصدرة والمشاركة في السوق المالية بجانب منتجات مشتقات مالية وفئات أصول جديدة، في وقت أكدت فيه السحيمي لتوفير بيئة عمل محفزة للمرأة تهدف إلى بناء قيادات نسائية قادرة على الريادة في هذا القطاع المالي، لضمان وصول السعودية لأهداف «رؤية 2030». وقالت لـ «الشرق الأوسط» إن (تداول) هي أول شركة سعودية توقع على مبادئ مبادرة السعودية الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة، التي تسعى إلى ضمان تادية المرأة دوراً رائداً في الأسواق المالية وفي الأوراق المالية المدرجة فيها. وأفصحت السحيمي عن زيادة

رانيا المشاط تتحدث لـ التنترفا الوسط عن مشروع «سد الفجوة بين الجنسين»

وزيرة التعاون الدولي المصرية: المسؤولية مضاعفة عند تولي المرأة لأي منصب

على عاتقي، خاصة أن مصر في تلك الفترة كانت في مرحلة تعافٍ من أزمات سابقة طالت قطاعات مختلفة ومنها السياحة التي تضخ 15 في المائة من إجمالي الدخل القومي للبلاد».

وأضافت: «اختياري المنصب وزيرة السياحة كان مفاجأة وتحدياً؛ فمجال عملي الاقتصاد وليس السياحة، لكن الدولة كانت تريد أن يدار هذا الملف بفكر اقتصادي، ومن هنا أطلقت خطة الإصلاح الهيكلي للوزارة».

لكن المشاط رغم عدم تفكيرها في قضية النوع الاجتماعي في تولي المناصب، فإنها ترى أن «المسؤولية تكون مضاعفة عند تولي المرأة لأي منصب، فهي مطالبة بتحقيق الإنجاز في عملها، وإيضاً أن تفتح الطريق لأخرى في هذا المجال من خلال عملها واجتهادها».

وأشارت الوزيرة إلى أن «الحكومة المصرية تضم سيدات وكثيرات حققن نجاحات تفتح الطريق أمام غيرهن من النساء، في مجتمع بات يتقبل فكرة الوزيرة وطالب بزيادة عدد الوزيرات».

وأفادت: «لقد تعاملت السوق المالية السعودية واستجابت بشكل سريع وفعال لتداعيات الجائحة، ومستويات أداء السوق كانت إيجابية خلال عام 2020 وفي أشهر الجائحة»، مشيرة إلى

رانيا المشاط
وزيرة التعاون الدولي المصرية

عام 1966، فإن سيطرة الرجال على غالبية قطاع السياحة، لم تشغل تفكيرها عند تكليفيها بالمنصب عام 2018، فهي على حد تعبيرها «لا تشغلها قضية الرجل والمرأة، وكل ما يهمها هو الكفاءة والقدرة على تحمل المسؤولية».

وقالت: «كان من المهم بالنسبة لي مواجهة التحدي، وتحمل المسؤولية الكبيرة التي أقيمت

«إيجابية» لتمكين المرأة اقتصادياً، وبحث ووزارة التعاون الدولي عن وسيلة تظهر بها للعالم هذه الخطوات، وتشرح المشاط أن «المنحى الاقتصادي العالمي» باعتباره من أبرز مؤسسات صناعة القرار الاقتصادي على مستوى العالم، لديه (مخبر سد الفجوة بين الجنسين) وهو عبارة عن منصة ما بين القطاع الخاص والحكومة، تعمل على صياغة مجموعة من البرامج التنفيذية لسد الفجوة في عدة مجالات، من خلال إكساب المرأة المهارات اللازمة للتكيف مع سوق العمل».

وأكدت أن «وجود مصر في هذا المحفز من خلال المجلس القومي للمرأة ووزارة التعاون الدولي، وعدد من شركات القطاع الخاص المصرية، يمنح مصر دفعة كبيرة جداً في التواصل مع العالم وتبادل الخبرات في هذا المجال».

وأوضحت المشاط أن «ما نراه في مصر من خطوات لزيادة عدد السيدات في قطاعات مختلفة مثل البورصة والرقابة المالية، هو جزء من توجه عالمي، مبني على الرغبة في زيادة الإنتاج ونمو الاقتصاد المصري، ورغم أن المشاط كانت «أول امرأة تجلس على مقعد وزير السياحة في مصر» منبهة ما يزيد على نصف قرن من احتكار الرجال لهذا المنصب منذ إنشاء الوزارة

القاهرة، فتحية الداخني

لم يعد وجود المرأة في سوق العمل مرتبطاً فقط بقضية المساواة بين الجنسين، بل أصبح «مسألة مهمة ذات أبعاد اقتصادية، يعود مردودها على الرجل والمرأة، ويزيد من الإنتاجية ومعدل النمو الاقتصادي للدول» وفقاً للدكتورة رانيا المشاط، وزيرة التعاون الدولي في مصر.

أوضحت المشاط في حوارها لـ «الشرق الأوسط» أن «فكرة المساواة بين الرجل والمرأة كانت تبدو وكأنها شكلية، في مرحلة ما قبل وصول كريستين لاغارد إلى رئاسة صندوق النقد الدولي (2011: 2019)، التي طلبت عندما تولت المنصب إجراء تقييم كمي لمعدلات نمو الاقتصاد حال دخول المرأة سوق العمل، وعندها تبين تأثير المرأة على زيادة الإنتاجية وبالتالي تحسين الاقتصاد». ومع اتخاذ مصر خطوات

مؤسسات اقتصاد العالم في قبضة النساء

إذ كانت سابقاً أول امرأة تترأس مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي)، ومثلها كريستين لاغارد التي كانت أول رئيسة لصندوق النقد الدولي، قبل أن تصعب أول رئيسة للبنك المركزي الأوروبي.

وصوّخراً، افتتحت سيدة الطريق أمام قريباتها لاقتحام قيادة عالم وول ستريت الذي كان حكرًا على الرجال، إذ أعلن نهاية فبراير (شباط) عن تولي جين فريرز رئاسة مصرف «سيتي غروب»، أحد أبرز المصارف في العالم. كما أن البلدان التي بها نسبة أكبر من النساء من متخذي القرارات العليا في الهيئات التشريعية لديها مستويات أقل من عدم المساواة في الدخل. إلى جانب ذلك، فعندما تشغل النساء المزيد من المناصب القيادية التنفيذية، تصبح الشركات أكثر ربحية.

ورغم هذا الوضع غير المسبوق بالنسبة للقيادات النسائية على مستوى العالم، ذكر البنك الدولي في تقرير حديث أن بلدان العالم تسعى إلى تحقيق قدر أكبر من المساواة بين الجنسين، لكن المرأة في جميع أنحاء العالم ما زالت تواجه قوانين ولوائح تقيد الفرص الاقتصادية التي يمكن أن تسنح لها، حيث تخلق جائحة فيروس «كورونا» تحديات تهدد صحتها وسلامتها وأمنها الاقتصادي.

ويوضح تقرير «المساواة وأنشطة الأعمال والقانون 2021»، أن تطبيق الإصلاحات، الرامية إلى إزالة العقبات التي تعترض الشمول الاقتصادي للمرأة، كان بطيئاً في العديد من المناطق وغير متكافئ داخل كل منها. ولا تتمتع المرأة إلا بثلاثة أرباع الحقوق القانونية الممنوحة للرجل، في المتوسط. ويضيف أن المرأة كانت تفشي الجائحة، وكانت المبادرات الحكومية التي تستهدف الحد من بعض آثارها، وإن كانت مبتكرة، محدودة في العديد من البلدان.

إيوليا (66 عاماً) المدير الجديدة

منظمة التجارة العالمية. وفي مؤسسات أخرى غير مالية توجد كل من أودري أزولاي (48 عاماً) مديرة منظمة الأمم المتحدة للثروة والعلم والثقافة (يونسكو)، ويوني بيانينا (62 عاماً) المديرية التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية. أغلب الأسماء السابقة كسرت احتكاراً تاريخياً لمنصبهن من قبل الرجال، لتكون كل منهن الأولى كسيدة في موقعها على رأس مؤسسة أو منظمة كان لا يمكن تخيل أن تحتلها امرأة. علماً بأن جانب بلبن حققت لقباً مزدوجاً،

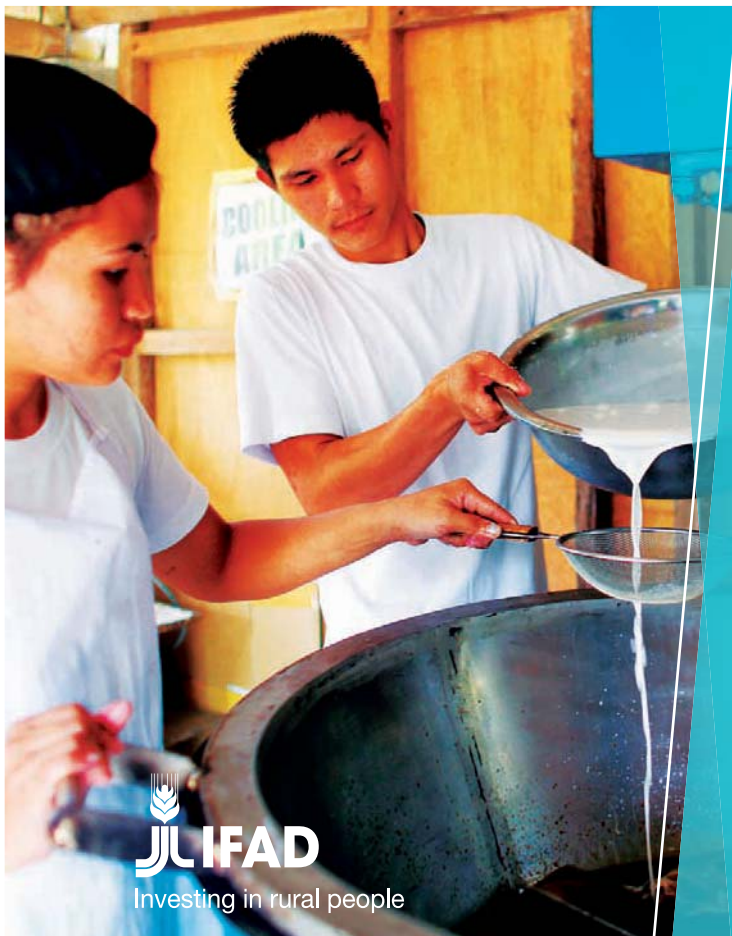
مستوى العالم للمرة الرابعة

عشرة على التوالي، تليها مديرة البنك المركزي الأوروبي كريستين لاغارد (65 عاماً)، ثم نائبة الرئيس الأميركي كاميليا هاريس (56 عاماً)، فرنسية المفوضية الأوروبية «الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي» أوسولا فون دير لاين (62 عاماً)، ثم ميلندا غيغنتس (56 عاماً) المؤسسة المشاركة بمؤسسة بيل وميلندا غيغنتس، ثم ماري بارا (59 عاماً) الرئيسة التنفيذية لمجموعة جنرال موتورز العملاقة، ثم نانسي بيلوسى (80 عاماً) رئيسة مجلس النواب الأميركي، تليها أنا باتريسيا بوتين (60 عاماً)

القاهرة، لمياء تيبيل

رغم أن جائحة «كورونا» أسفرت عن زبادة التفاوتات العالمية بين المرأة والرجل، اقتصادياً واجتماعياً، فإن عدداً من أهم المؤسسات المالية الدولية أصبحت محكومة من قبل سيدات، قويات للمرة الأولى تاريخياً، لتفتحن بذلك مجالاً متزايداً أمام مزيد من الثقة ومحاولة ضبط الموازن الجندرية.

وبحسب تصنيف مجلة فوربس مع نهاية العام الماضي، فقد احتلت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل (66 عاماً) صدارة لائحة أكثر السيدات نفوذاً على



Make the world a better place

Reach the poorest people and help eradicate extreme poverty and hunger

Work for the United Nations' International Fund for Agricultural Development (IFAD)

Most of the world's poorest people live in rural areas. We're making a big push to achieve the Sustainable Development Goals by 2030 and filling a range of vacancies at our Rome headquarters and in our offices around the world.

We are looking to recruit committed and experienced people with expertise in:

- Design and management of agricultural and rural development programmes and projects
- Financial management, financial risk, operational risk, treasury, investment management, audit and investigation
- Climate, gender, ICT4D, nutrition, private sector, social inclusion and natural resources management
- Communication, ICT.

For specific positions, visit: www.ifad.org/job

We are committed to geographical diversity and a gender-balanced workforce. Candidates with disabilities are encouraged to apply.

IFAD is an international financial institution and a United Nations specialized agency. We finance projects that raise rural incomes, create jobs on and off the farm, empower women, build resilience to climate change and other shocks, and help people take charge of their own development.

All IFAD International Professional staff members are required to be geographically and functionally mobile.

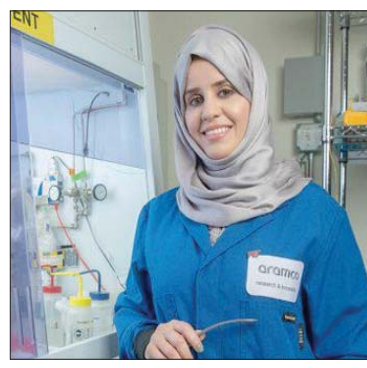
IFAD
Investing in rural people



يغيرن مفاهيم توليف «البوليمرات» وصناعة الغوص والطيران عالمات سعوديات متميزات بجامعة «كاوست»

يكنز في المركز 5 ويمنح في المركز 38 عالمياً طبقاً لقائمة TOP 500 والمركز الثاني على المستوى العربي. «معالجة واحدة من أهم التحديات في مجال الحوسبة العالية والهندسة الكهربائية» وتابعتا: «طبقتها على الحواسيب العالمية من شركة «إتش بي آي»، إذ يحتوي على معالج «آي إم دي»، وهرم ذاكرة كبير لمعالجة كثافة بيانات كبيرة وكفاءة عالية. وبإشراف ريساب العميري ونهى الحارثي أكدا أن هذه الجائزة تعكز فرصة فريدة من نوعها لنا، وسنساعدنا على تكملة البحث الحالي، وإجراء الاختبارات البحثية على أفضل وأسرع الحواسيب العالمية». وأضافا الفأترتان: «خلال تجاربنا الماضية في هذا البحث، استخدمنا حاسوب (شاهين 2) الذي يُعتبر من أهم المصادر المتاحة لنا حالياً في (كاوست)، وكذلك (أزم بارد) الموجود في بريطانيا. لكن (شاهين 2) الآن هو من أسرع الحواسيب، ويمنح في مؤتمر الحاسوب العملاق الدولي الذي يعقد سنوياً في ألمانيا، ويعد من أهم المؤتمرات في مجال الحوسبة العالية الأداء؛ حيث يتم فيه تصنيف الحواسيب المتعددة حسب أدائها، ويتم نشرها في موقع «TOP 500».

مجال تخصصهما مبلغ 5 آلاف يورو لدعم البحث والحصول على فرصة لتكاملته، وإجراء التجارب على الحاسوب العملاق «هوك»، الموجود في شتوتغارت الألمانية؛ حيث يحتوي على 5632 كومبيوتراً متصلة ببعضها. ويعد «هوك» من أسرع الحواسيب العالمية من شركة «إتش بي آي»، إذ يحتوي على معالج «آي إم دي»، وهرم ذاكرة كبير لمعالجة كثافة بيانات كبيرة وكفاءة عالية. وبإشراف ريساب العميري ونهى الحارثي أكدا أن هذه الجائزة تعكز فرصة فريدة من نوعها لنا، وسنساعدنا على تكملة البحث الحالي، وإجراء الاختبارات البحثية على أفضل وأسرع الحواسيب العالمية». وأضافا الفأترتان: «خلال تجاربنا الماضية في هذا البحث، استخدمنا حاسوب (شاهين 2) الذي يُعتبر من أهم المصادر المتاحة لنا حالياً في (كاوست)، وكذلك (أزم بارد) الموجود في بريطانيا. لكن (شاهين 2) الآن هو من أسرع الحواسيب، ويمنح في مؤتمر الحاسوب العملاق الدولي الذي يعقد سنوياً في ألمانيا، ويعد من أهم المؤتمرات في مجال الحوسبة العالية الأداء؛ حيث يتم فيه تصنيف الحواسيب المتعددة حسب أدائها، ويتم نشرها في موقع «TOP 500».



الدكتورة حليلة العمري



طالبة الدكتوراة رباب العميري



خريجة الدكتوراة نهى الحارثي

جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية زودتني بمعرفة وتدريب ممتازين في تصنيع وتركيب المواد البوليميرية وتوصيفها، مما عزز من قدراتي في مجال عملي». وقالت إن جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية وفرت لها بيئة ممتازة، حيث يمكن للمعلمة «الغوص بحرية فيما لم يتم اكتشافه بعد من أبحاث المواد الجديدة وفي الوقت ذاته، تصور التوجه المستقبلي لتطبيقاتها». وأضافت: «إن خبرتي في

التطوير في أرامكو السعودية؛ وهي أم لطفلين، حاصلة على درجة الدكتوراه في الكيمياء، وباحث مشارك في معهد ماساتشوستس للتقنية، كما تتلقى حالياً دروساً في اللغة الصينية وترأس مجموعة نساء سعودية لابتكار الاجتماعي». وتابعت «أرامكو»: «هذا الهدف تسعى الدكتوراة حليلة لتغيير المجتمع وتضمن حلماً أفضل لأطفالها». أما الدكتوراة حليلة فتقول: «نحن نكبر معقدين أن كبرياءنا محدود، وأن هناك بعض المجالات التي لا يمكننا

حياتها فكان خلال زيارة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان؛ ولي العهد، إلى معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في مارس 2018 حيث تم ترشيح حليلة العمري للمشاركة في الدورة الثانية من منتدى «الابتكار لتأثير فعال» الذي نظمه جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية. وعنها قالت شركة أرامكو: عبر موقعها الإلكتروني: «الدكتورة حليلة العمري صاحبة شخصية مؤثرة؛ فهي كبيرة علماء المختبر في مختبر تصميم المواد بمركز البحوث

ماساتشوستس للتكنولوجيا كزميلة ما بعد الدكتوراه. ويتم تقديم منحة زمالة ابن خلدون للنساء السعوديات العالمات على درجة الدكتوراه. حينها جسدت حليلة العمري طموحها في رحلة علمية جديدة حين سافرت إلى بوسطن لمدة عام للعمل على بحث علمي متطور في مجال الكيمياء وعلم البوليمرات. وعن تحاققها بالمعهد، قالت حليلة العمري: «إن عملي في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا هو فرصة رائعة تمنحني القدرة على الوصول إلى الموارد العلمية والدعم والشبكات المهنية؛ لتحقيق أهداف مسيرتي المهنية». وبإستقرار مسيرة حليلة نجد أنها تخرجت في قسم العلوم والهندسة الفيزيائية بجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية في نهاية عام 2016. وأجرت بحثها في مختبر توليف البوليمرات داخل مركز الحفز الكيميائي بالجامعة. أما الحدث الأبهى في

جدة: «الشرق الأوسط»، يمثل اليوم العالمي للمرأة الذي يصادف 8 مارس (أذار) من كل عام حدثاً خاصاً وللمهاجرات العالمات السعوديات خاصة، وذلك لتعزيز مكانتها ودورها المجد في خدمة وطنها وفي المساهمة الفعالة في تنفيذ رؤية 2030 الطموحة والخلاقة. **باحثات أكاديميات** باحثة ومن أسماء كثر كن شغلة العلم والبحث والمعرفة والإبداع في فاعات جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية نجىء الدكتوراة حليلة العمري من أوائل الأكاديميات السعوديات اللواتي رسخن اسمهن بجدارة في مجال المعرفة، فهي امرأة سعودية مبدعة، حققت بعملها طفرة كبيرة في مجالها، وعقب تخرجها في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية انضمت إلى شركة «أرامكو» السعودية كعالمة في مركز الأبحاث والتطوير، ثم رشحتها شركة «أرامكو» للانضمام إلى برنامج «زمالة ابن خلدون» في معهد

البديري رائدة في «الخلايا الجذعية»... وفضالي تحصد جائزة دولية بالفيزياء باحثات مصريات بإنجازات علمية تتحدى التمييز

البيانات عن طريق الضوء ما بين الشرائح الإلكترونية في الحواسيب الآلية، وما بين الأجهزة وبعضها في مراكز البيانات والتي تتطلب سرعة فائقة في نقل البيانات. ويمكن استخدام التقنية الجديدة أيضاً في تطبيقات مثل السيارات ذاتية القيادة التي تعتمد على الإشارات الضوئية في مجال الأشعة تحت الحمراء غير الضارة بعين الإنسان، والتي تُستخدم في مسح الأشياء والأشخاص حول السيارات الجذعية طويلة في أثناء القيادة، كما يمكن أن تكون مفيدة أيضاً في تطبيقات المستشعرات أو المجسات البيولوجية للكشف عن المركبات التي لها بصمة في مجال الأشعة تحت الحمراء.



الباحثة إلهام فضالي



الباحثة نجوى البديري

لم تحظ النساء في مصر بفرصة كبيرة في الاختبار في المناصب القيادية في مجال البحث العلمي، لكنهن استطعن في المقابل، إثبات أنفسهن كباحثات لهن بصمة واضحة في مجال تخصصهن، وهو ما أهل الكثيرات منهن للحصول على جوائز دولية، ليثبتن أن المرأة تستطيع تحدي ثقافة التمييز ضد المرأة، التي لا تزال سائدة في القطاع.

القاهرة، حازم بدر

● باحثة الخلايا الجذعية: وهناك إنجازات أخرى تسعى لعلاج الأمراض التي يعاني منها، كانت بطلتها الباحثة المصرية أيضاً. وأحد أبرز هذه الإنجازات يتعلق باكتشاف أن الخلايا السرطانية تفرز مواد تحلل الخلايا المجاورة لها إلى خلية سرطانية جذعية، وهو اكتشاف طبي، توصل إليه فريق بحثي تقوده الدكتوراة نجوى البديري، مديرة مركز التمييز لأبحاث الخلايا الجذعية بمدينة زويل.

وتقول البديري لـ «الشرق الأوسط»: «وجدنا أن الخلايا السرطانية تفرز مواد تحلل الخلايا المجاورة لها إلى خلية سرطانية جذعية، لها سمات الخلايا الجذعية من حيث التجديد والانقسام لأنواع أخرى من الخلايا، وهو ما جعلنا نوصي بتوجيه العلاج إلى الخلايا السرطانية وهذه الخلايا الجذعية السرطانية، وهذا لا يحدث، ولذلك بعد أن يعلن شفاء مريض يهاجمه المرض مجدداً». ومن الإنجازات الأخرى التي ارتبطت باسم البديري، تلك التي تتعلق بعلاج مرض السكري باستخدام الخلايا الجذعية، وتوصلت في أحدث أبحاثها إلى أن أفضل النتائج في علاج السكري يمكن أن تتحقق بالحصول على خلايا جذعية سليمة من نخاع العظمي وحفظها في الجسم، حيث تعمل على إصلاح الخلايا المريضة، فتستعيد قدرتها على الاستفادة من الأنسولين.

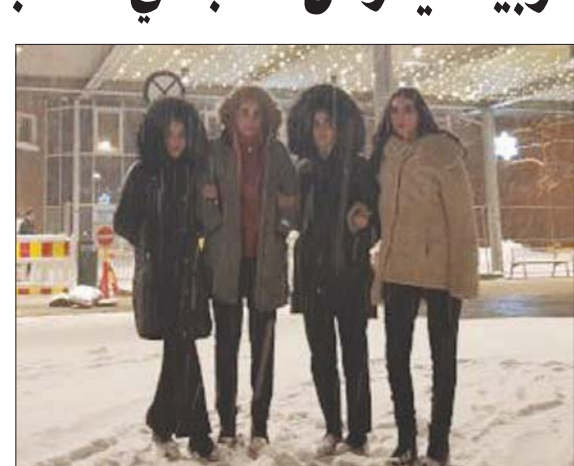
ورغم وجود قوانين مُصنفة للمرأة الباحثة وتمكنها من الحصول على إجازات لرعاية الأطفال دون أن يؤثر ذلك على ارتباطها ودرجتها الوظيفية، فإن ثقافة التمييز تتحدى القوانين، وتمثل عائقاً يعطل البعض، في حين تشمل عند أخريات جذوة همتهن، لينجحوا مؤخراً في تحقيق إنجازات تعدت حدود المحلية. ونهت دراسة للمجلس الثقافي البريطاني بمصر، نشرها موقعه الإلكتروني مؤخراً، إلى مشكلة بعض الباحثات في التكيف مع الوضع المتحيز للرجال، على الرغم من وجود قوانين وسياسات تدعم المرأة في العلوم. وتسبب تطبيق القوانين على نحو غير مناسب، بسبب غياب الرقابة أو ضعف التنفيذ، في تأكيد 68% من المشاركات بالدراسة عدم وجود دعم كافٍ فيما يتعلق بإجازات الوضع ورعاية الطفل، بينما يعتقد 58% منهن بعدم وجود أحكام ملائمة لعدد ساعات العمل.

مشكلات المرأة الباحثة

● باحثة الفيزياء: تنتمي بطلة أبرز

من أسرة عراقية هاجرت إلى النرويج 4 فتيات عربيات يدرسن الطب في القطب الشمالي

الأسرة رباعية الدفع في صفيح القطب.



الأخوات الأربع أمام بوابة المستشفى الجامعي

أوسلو: «الشرق الأوسط»

وتدرس الأخوات الأربع الطب في جاحة «كورونا» عن طريق التعليم الإلكتروني مع حضورهن بعض الصفوف العملية داخل الجامعة. وفي هذا الزمن تغيرت الدراسة من الحضور الجامعي إلى التدريس عن بُعد، ما قلل من فرص التعلم المباشر والتطبيقي، خصوصاً قلة الساعات التعليمية في المستشفى. ورغم ذلك نجحن في الامتحانات.

ومنذ بداية إقامتها في المدينة، نظمت الأسرة مع أسر أخرى دروساً لتعليم العربية ومبادئ الدين لأطفال المسلمين في القطب. وهي تمارس بكل أفرادها صيام رمضان في أجواء القطب الشمالي، ما أدى إلى تنافر آراء الأب والأم حول وقت الغفور، خصوصاً أوقات الصيف حيث يبرعم الليل في القطب، واستقر أمرهم أخيراً على توقيت صيام مكة المكرمة.

إلى دخولها الطب رغم حبها الشديد للفنون. البنت الكبيرة شيماة أولى أخواتها التي دخلت الجامعة، تقول إنها تهوى العمل الطبي، إذ تساعد في أعمال دور رعاية المسنين وفي المهمات الطبية البسيطة مثل تحطيط القلب الكهربائي داخل المستشفى، بينما تحب أختها الثانية أسماء

وضعت أسرة عراقية مهاجرة تسكن في مدينة تروموزو النرويجية التي تقع في دائرة القطب الشمالي، رقمها القياسي الخاص، بعد أن دخل كل أفرادها في ميدان الطب، فالأب زياد المعاني أخصائي التداخل الجراحي بالأشعة، والأم رشا نعمان طبيبة في النسائية، لديهما أربع بنات دخلن كلهن في كلية الطب في جامعة أركتيكسا (الجامعة القطبية) في المدينة. الأسرة الصغيرة المتكونة من الأب والأم هجرت بغداد بعد الزواج بسبب ظروف الحصار المبرر في سنوات التسعينات من القرن الماضي نحو اليمن قرب خط الاستواء، ثم وصلت بداية القرن الحالي إلى النرويج حيث انتهى الأطفال شيماة وأسماء وجومانة وأخيرا ريمة، سنوات الدراسة الابتدائية والإعدادية، وقد دفع تفوق ريمة أيضاً

معمارية أميركية تصمم أبنية حديثة بمنصات للزراعة العمودية

صاحبة للعيش». يتألف كل مبنى في هذا المشروع من طابق أرضي يتضمن وحدات اجتماعية، وطابق ثانٍ وثالث ورابع تضم دفيئات تغطي مساحة 70 ألف قدم مربع تنتج حوالي 460 ألف كلغم من المحصول سنوياً. ويتغير عدد الوحدات السكنية حسب الموقع؛ إذ يضم المشروع الواقع في مدينة ماين مثلاً 15 وحدة سكنية ويعد بتأمين 50 فرصة عمل. وفي شيكاغو، قد يضم المشروع مطبخاً عامًا في الطابق الأول. ستوفر لساكن كل موقع فرصة شراء منتجات طازجة من المشروع وتخطط شركة «فيرتيكال هارفست» أيضاً السماح لساكن الحي الذي يقع فيه المشروع بشراء الخضراوات مباشرة من المزرعة. كما تعزز بيع الإنتاج لمجلات السوبر ماركت والمطاعم والمستشفيات وزبائن كبار آخرين.



أن «إعادة المزرعة إلى وسط المدينة سيكون له مكاسب كثيرة».

لندن: «الشرق الأوسط»

يعد مشروعا سكنيا طورته الهندسة المعمارية نونا جيبي بتأمين حوالي 460 ألف كلغم من الإنتاج الزراعي في السنة بالإضافة إلى وحدات سكنية وفرص عمل. تعزز بعض المزارع العمودية إلى زراعة المحاصيل الخضراء في المستودعات القديمة ومصانع الصلب السابقة وغيرها من المواقع البعيدة عن قلب المدينة. ولكن سلسلة جديدة من المشاريع تعزز اليوم جمع دفيئات متعددة الطوابق في مبنى واحد مع وحدات سكنية مناسبة الأسعار. نونا جيبي الرئيسة التنفيذية لشركة «فيرتيكال هارفست» ستبدا قريباً بحفر أساسات بناء جديد في منطقة «ويست بروك»، في ولاية ماين، يضم مزرعة عمودية ووحدات سكنية ذات سعر مدروس. وتعتبر

فضاء جديد... برؤية سعودية



المهندسة السعودية مشاعل الشميمري

منحني التعلم والتكيف على المشاريع التجريبية الاستراتيجية ذات المعالم الواضحة، التي تشمل التعليم وتنمية الموارد البشرية. وكما رأينا في مشروعات «الفضاء الجديد»، فإن من الأهمية التحية لصناعة الفضاء تدعم وتحتضن ريادة الأعمال في مجال الفضاء الجوي داخل السعودية. سيسمح ذلك بإنشاء صناعة فضاء سعودية رشيقة منذ البداية. من شأن هذه العملية التدرجية والتعاونية أن تضمن بناء أساس يمكن أن يحافظ على النمو المستقبلي لصناعة الفضاء السعودية، كما سيسمح لنا أن نطلق مشاريعنا فضاءية، وأقمار صناعية، وحمولات صافية وحتى بشر من الأراضي السعودية باستخدام صواريخ سعودية الصنع.

* مهندسة سعودية في هندسة الطائرات والمركبات الفضائية والصواريخ

«الفضاء القديم» و«الفضاء الجديد». وسعيًا لتحقيق هذه الغاية، ما أفضل طريقة

أيام وساعة و38 دقيقة في الفضاء. كان إنجاز مصدر إلهام لكثيرين، وأنا منهم. اليوم، فإن السعودية في

كان مُقبلًا على قدم وساق. أما اليوم، فقد انخفضت أسعار الإطلاق بشكل كبير من نحو نصف مليار دولار لكل عملية إطلاق، حيث كانت تكلفة الكيلوغرام الواحد في المتوسط 20 ألف دولار أميركي، إلى أقل من مائة مليون لكل عملية إطلاق، أي 2700 دولار لكل كيلوغرام. يُعد هذا التطور في حد ذاته دليلاً على تحول قوي من «الفضاء القديم» إلى «الفضاء الجديد» على مستوى العالم، والذي جرى تحفيزه من خلال سباق الفضاء الذي بدأ داخل الولايات المتحدة. ونتيجة لذلك، أصبح عدد أكبر من الدول والشركات الخاصة يطلع على تحقيق إنجازات في الفضاء.

لماذا هذا الأمر مهم بالنسبة لنا؟ تترك السعودية جيداً في الفضاء هو المستقبل، وأخذت خطوات فعالة لترسيخ نفسها كدولة رائدة في الفضاء. فقد بدأ اهتمامها بالفضاء في عام 1985. عندما انطلق الأمير سلطان بن سلمان في مهمة «إس تي إس - 51 جي» الفضائية، ليقتضي 7

مشاعل الشميمري*
تغيرت صناعة الفضاء الخارجي تدريجياً خلال العقد الماضي، مع دخول شركات خاصة ذات طموحات كبيرة إلى الساحة. فقد تراوحت أهداف هذه الشركات بين تقديم خدمة الإطلاق بجزء بسيط من التكاليف الحالية، وتنظيم السياحة الفضائية، وتعدين الكويكبات والموارد القمرية، وتصنيع مستودعات وقود الفضاء.

شكك كثيرون في البداية في هذه الشركات، إذ اعتبروا أن «هؤلاء مجانين! لن يتمكنوا أبداً من الانطلاق. إلا يعرفون كم هي تكلفة الإطلاق في الفضاء»! لم يدرك معظم المشككين أن هذه الشركات كانت على أتم الاستعداد لإحداث ثورة في صناعة تتميز بمنافسة محدودة للغاية، ولا تسعى لتخفيض الأسعار.

لم يتوقعوا التغيير الذي

اختيرت في قائمة «أكثر النساء إلهاماً وتأثيراً في العالم» نجاة صليباً... عالمة رائدة وخبيرة عالمية في مجال التلوث البيئي

بيروت، فيفيان حداد

تعد الباحثة في علم الكيمياء الدكتورة نجاة صليباً من أبرز النساء اللبنانيات وأكثرهن اهتماماً بالبيئة ومشكلات تلوثها. اختيرت في عام 2019 من قبل شبكة «بي بي سي» البريطانية بين النساء الأكثر إلهاماً وتأثيراً في العالم.

وفي لبنان، استطاعت صليباً أن تحفز القراء والطلبة على الاهتمام بالبيئة. أطلقت في عام 2020 الأكاديمية البيئية، واختارت من بين 30 مشروعاً يعمل على التحسين البيئي عشرة، واكبتها في مرشدين عالميين وجمعيات لبنانية فحقت تغييرات بيئية بالتعاون مع بلديات وقرى لبنانية على أصعدة مختلفة. وتقول صليباً، في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «علنا مع بلديات عديدة بينها الدامور ومزرعة شيوخ والفنار وسلعاتا وغيرها. واختلفت الموضوعات البيئية التي تناولناها لتتصل مشكلات المياه وترتكز النفايات وفرزها. عملنا في مجال التسميد وزراعة الخروب، وكذلك على استعادة حرج محروق بعد تنظيفه، وأعدنا إليه الحياة، وغيرها من الإنجازات».

وصليباً أستاذة في الكيمياء التحليلية، ومديرة مركز حفظ الطبيعة في «الجامعة الأميركية» في بيروت. عندما أجبرت الحرب الأهلية اللبنانية أسرته على الانتقال إلى مدينة صليباً أصبحت صليباً متهمة بطرق تخفيف تلوث الهواء. درست في «الجامعة اللبنانية» لتنتقل بعدها إلى الولايات المتحدة لاستكمال دراستها العليا، وحصلت على درجة الماجستير في جامعة ولاية كاليفورنيا. لونغ بيتش، وأكملت دراسة الدكتوراه في جامعة جنوب كاليفورنيا. اشتغلت على أطروحة عن موضوع تلوث المياه ودراسة التحفيز. ثم استمرت بعد حصولها على الدكتوراه كباحثة في جامعة كاليفورنيا، إرفين.

في مجال الإعلام والصحافة والنشر العلمي تعمل صليباً كمحررة معتمدة (Peer)، وهي مجلة علمية كبيرة تغطي البحوث في العلوم

فرصة العراق في التحول إلى الطاقة المتجددة والنظيفة المستدامة

د. جيهان بابان*



د. جيهان بابان

وتحتوي هذه المياه على خليط معقد من المركبات غير العضوية وعلى كميات من المواد النفطية. أما الملوثات الصلبة فهي الطين غير النقي (البتوننايت) وتحتوي العديد من العناصر السامة الثقيلة كالزئبق والرصاص والكاديوم والزرنيخ. وعالمياً، بدأ النفط يفقد دوره كمصدر وحيد للطاقة، وانصب الاهتمام على الغاز الطبيعي الذي هو صديق أكثر من النفط الخام للبيئة. وقد احتياطي العراق 132 تريليون قدم مكعب. ويتم حرق أغلبه كغاز صاحب لاستخراج النفط وبسبب عدم استثماره بخسر العراق عشرة ملايين دولار يومياً.

ولكن الأهم والبدليل الحقيقي هو التحول إلى الطاقة المتجددة والنظيفة البديلة الخضراء. وبسبب ازدياد الحاجة لتوفير الطاقة الكهربائية سواء على صعيد التوليد والنقل والتوزيع من وحدات التوليد المركزي إلى المنازل من خلال شبكات معقدة وبسبب الزيادة العالية للسكان والتحديات البيئية والتغير المناخي، تزايد الاهتمام في العالم على مصادر الطاقة المتجددة وأيضاً للحد من الانبعاثات الغازات الكربونية.

وتعني بالطاقة المتجددة

الإشعاع الشمسي جاذبية، خاصة في محافظات الجنوب والمثنى والأنبار، خاصة أن الطلب على الكهرباء يزداد في فصل الصيف بما يجعلها مثالية لاستخدام الطاقة الشمسية. وتتوفر في العراق إمكانات جيدة لإيجاد مصادر للطاقة المتجددة كالطاقة الشمسية والمائية والرياح، بينما يفتح العلم حالياً مجالات أوسع خاصة بالاهتمام بغاز الهيدروجين كمصدر للطاقة النظيفة. مصدر آخر مهم في العراق غير مستغل هو حرق وتحويل النفايات المنزلية والصناعية إلى طاقة كهربائية وحرارية نظيفة، الأمر الذي تقوم به العديد من البلدان. وقد نظمت جمعية البيئة والصحة العراقية في المملكة المتحدة مؤتمراً عالمياً حول إدارة واستخدام الطاقة المتجددة والنظيفة، ومن ضمنها الطاقة الشمسية في العراق في جامعة «بنيفرسيتي كولدج - لندن» في 28 سبتمبر (أيلول) 2019. وفي 16 فبراير (شباط) 2020، حول إدارة وتحويل النفايات من العراق وتحويلها إلى طاقة كهربائية وحرارية. وأسس «المركز العراقي العالمي لبحوث الطاقة المتجددة والتغير المناخي في لندن» في 2019 و«شبكة

موضوعياً، يمثل العراق بلداً ذا أفاق واسعة في التحول التدريجي من الطاقة الأحفورية كالتفاحة والغاز إلى أشكال متنوعة من الطاقة المتجددة والنظيفة، وهو شأن ذو أهمية استراتيجية للانتقال إلى التنمية المستدامة الخضراء وتحقيق أهدافها التي وضعتها الأمم المتحدة، ودولة العراق أحد الموقعين عليها.

وتعد الملوثات الهوائية للنفط الخام الأكثر شيوعاً على شكل مواد غازية أو أبخرة سائلة أو ثقوب وجسيمات صلبة، كما يعتبر حرق الغاز المصاحب للنفط الخام أحد المصادر الكبيرة لانبعاث الغازات الدفينة في الهواء، وتشمل هذه الغازات كبريتيد الهيدروجين والغازات الهيدروكربونية المتطايرة والمركبات الأروماتية. وتكمن خطورة هذه الغازات كونها مركبات سامة ومسرطنة إضافة إلى الدخان الأسود في الهواء نتيجة الاحتراق غير التام، وتسبب هذه الغازات العديد من المشاكل الصحية الجبل من الغبار التي تسحب إلى الخارج أثناء الإنتاج وتعتبر من أكبر النفايات من حيث الحجم.

ساهم في ابتكار اللقاح واحتواء المرض

عالمات على جبهات الأبحاث ضد «كوفيد - 19»



الباحة نسرين علوان (يمين) تشارك في بث إذاعي على الإنترنت حول «كوفيد - 19»

في ذلك الوقت. وقد تقدمت هذه الباحثة بطلبات كثيرة للحصول على منحة، ولكنها كانت تواجه الرفض في كل مرة، حتى أنها تعرضت لخفض اسمها الوظيفي، ولكنها لم تستسلم.

وأخيراً، طورت كاريكو، بالتعاون مع زميلتها السابقة درو ويسمان، وسيلة لاستخدام حمض نووي ريبيوزي مرسل صناعي لمحاربة الأمراض، وشكل هذا الاكتشاف أساس تطوير لقاح «كوفيد-19» في يومنا هذا.

انتواء آثار الجائحة

لندن، «الشرق الأوسط»
بعد أكثر من عام على إعلان منظمة الصحة العالمية تحول مرض «كوفيد-19» إلى جائحة، باتت كل زاوية من هذا العالم تشعرب بتأثيره المدمر، بينما تعمل الفتيات والعالمات في خطوط الاستجابة الامامية... من عاملات القطاع الصحي إلى النساء المتكبرات اللواتي يعملن في البحث عن اللقاحات، ويتصدرن تطوير العلاجات، ويصحبنا إلى عالم أكثر سلامة، ويلهمن الجيل القادم من الفتيات إلى قوى الخير الموجودة في العلم والتقنية. وقد خصص موقع الأمم المتحدة للنساء (UN Women)، ومواقع أخرى، مواضيع خاصة عن النساء في قلب الجائحة.

وتشكل النساء 70 في المائة من العاملين في القطاعين الاجتماعي والصحي، ما يضمن في قلب الاستجابة لجائحة «كوفيد-19»، على الرغم من أنهن محرومات غالباً من التمثيل في دوائر القرار والقيادة. وينطوي علاج المصابين بـ«كوفيد-19» على صعوبة كبيرة، ولكل واحد منهم حاجات مختلفة. ولا يجب التعامل مع الفيروس فقط، بل مع التأثير النفسي الذي يتسبب به للمرضى أيضاً، إذ يعيش هؤلاء معزولين بالكامل عن عائلاتهم، ما يفرض على الأطباء البقاء على أقرب مسافة ممكنة منهم.

كاتالين كاريكو. يوجد كثير من الاكتشافات التي فتحت الباب أمام إمكانية صناعة لقاح لـ«كوفيد-19»، أبرزها بحث يحمل اسم كاتالين كاريكو، ويركز على الاحتمالات العلاجية للحمض النووي الريبيوزي المرسل. ولكن فكرتها حول إمكانية استخدام هذا الحمض لمحاربة الأمراض عدت شديدة التطرف، وتنطوي على مخاطر مالية عالية منعت تمويلها

كبيرين عند المرأة، ولكن على أصعدة صغيرة وضيقة. فهي حاضرة في المخيمات وفي مبادرات مختلفة في المقبلات التي نصلو إليها هي أن تتبوا مسؤوليات أكبر، فتساعد في إدارات مختلفة في البلاد، لأن لديها القدرة على ذلك».

كوفيد طويل الأمد) بعد أن تعرضت هي نفسها لعدوى المرض.

• كيزميكا «كيزي» كورت. تعد د. كيزميكا كورت واحدة من أبرز العلماء الذين يعملون في أبحاث اللقاح الخاصة بالحكومة الأميركية، وقد شاركت مع فريق من معاهد الصحة الوطنية في تطوير لقاح أظهر فاعلية بنسبة 90 في المائة. وينطوي الاعتراف بمساهمات وقيادات الدكتورة كورت في أبحاث اللقاح خلال الجائحة على أهمية خاصة، لسببين: الأول هو تأثير الجائحة على أصحاب البشرة السوداء أكثر من غيرهم في الولايات المتحدة، والثاني هو التجاهل الذي يتعرض له النساء السوداوات غالباً عند الحديث عن الإنجازات التاريخية العلمية.

• ميغز شاه وفيروز أحمد. أدت إجراءات احتواء «كوفيد-19» إلى فترات طويلة من العزلة وأوامر التزام المنازل، فوجد كثيرون أنفسهم عالقين في علاقات غير آمنة أو بيئات عنيفة، ما دفع ميغز شاه وفيروز أحمد إلى تطوير تقنية جديدة للوصول إلى الأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة، والسماح للمنظمات المعنية بالتواصل مع الناجين من حوادث العنف المنزلي، وإدارة قضاياهم افتراضياً.

وتعمل تقنية «باراسول أوبريتف» (The Parasol Cooperative) التي أسستها شاه وفيروز على تثقيف الناجين والأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة، وضمان اتصالهم بالمنظمات المعنية بتأمين الخدمات. وتهدف تقنيتهما المستوحاة من تجاربهما الشخصية التي استمدت معلوماتها من عملهما مع الناجين من حوادث العنف إلى تقديم الراحة والتوعية من مجموعات الدعم إلى الفئات الأكثر ضعفاً نتيجة تأثرها بالعنف المنزلي.

باحثات مبتكرات

• أولزم تورانتي - ابتكار لقاح من نوع جديد. إلى جانب نشاطها بصفتها عالمة، تقوم أولزم تورانتي، الألمانية من أصول تركية الشريكة المؤسدة -مع زوجها أوغر شاهين- لشركة «بيونتيك» المتخصصة

تقف سمر عقروق، مديرة عام قسم الإنتاج في مجموعة «إم بي سي» وراء البريق واللمعان اللذين يبهران مشاهد هذه الشاشة، مطبقة القول المأثور «ابحث عن المرأة». واستطاعت بجهدا وذكائها أن تترجم تطلعاتها المستقبلية في عالم التلفزيون وتحقق نجاحات واسعة. ويُعرف عن عقروق، التي تقف خلف إنتاج أكبر البرامج الترفيهية على «إم بي سي» مثل «تي ماسك سينغر» و«تي فويس» و«أراب غوت تالنت»، دقتها في العمل وتفانيها. وهي عندما بدأت مسيرتها العملية، وكانت يومها فتية متخرجة للتو من جامعة جورجتاون الأميركية المرموقة، واجهتها تحديات كثيرة، لكنها لم تتب من عزيمتها. وفي لقاء مع «الشرق الأوسط» قالت سمر عقروق: «لم يكن سهلاً أن أدخل قاعة الاجتماعات وأجد نفسي المرأة الوحيدة بين مجموعة من الرجال، لكنني كنت واثقة من نفسي، وأعرف أنني أمارس المهنة التي أحب، وهو أمر مهم جداً في طريق النجاح».

مديرة قسم الإنتاج في «إم بي سي» نموذج لتألق النساء في التلفزيون

سمر عقروق لـ «التنقير الأوسط»: أستمع دائماً لصوتي الداخلي وأطوره بالتفكير الدقيق

بيروت، فيفيان حداد

تفوق الغرب

حسب سمر عقروق، يتفوق الغرب على الشرق في مجال العمل، «فهو يعتمد على أشخاص متخصصين في التدريب والتوجيه والانضباط... لا اعتقد أن الموضوع يتعلق بكفاح الشخص فقط، بل بتعليم الموظف أصول وقواعد المشاركة في العمل، خصوصاً المرأة، فهي تبحث دائماً عن موجه لتستلهم منه الطاقة والمثابرة، دائماً ابحت عن الأفضل بين زملائك وحاول التعلم منه. واعترف هنا أن رئيس مجلس إدارة (إم بي سي) كان الموجه الأساسي لي ولزملائي في العمل وهو من علمنا ألا نخاف من الفشل، بل نعمل بكل جهد وكان الحفز الرئيسي لنا في أن ننجح في المهام الموكلة بنا، أما من ناحية دعم السيدات العاملات، فهو من الأشياء المهمة التي علمنا التقيد بها للإبقاء على النساء الناجحات وتشجيعهن، وتربية أولادنا على احترامهن وموازنتهن. أنا شخصياً حرصت على تعليم ابني هذا الموضوع، لكي تصل المرأة إلى ما تهدف إليه هناك مسؤولية مطلوبة من الجميع ولا سيما من الجيل الجديد».

وعما تتصح به الفتيات الشابات لتحقيق طموجهن في الزمن الصعب الذي نعيشه بسبب الجائحة، تقول: «اعتقد أنه يجب أن ننقل الحياة بما فيها من تقلبات وعقبات، هناك بعض المكونات التي تساعد على النجاح، على الشباب أن يتعلموا بالأمثال العقلية والتطور والتفكير الإيجابي... حيث لا يوجد فقط صرح أو خطأ، نجاح أو فشل، أسود أو أبيض، التعلم المستمر من الصعوبات، هذا يمنح الإلهام».

العمل... بشرف

وتكمل سمر عقروق كلامها: «إن العتور على شيء تحد القيام به وممارسته يشغف أمز جوهري، وتقتل فكرة أن الفشل حافز أساسي كوسيلة للتعلم. وأود أيضاً أن أخبر الشباب بشيء آخر، نعم الأوقات التي نمز بها قاسية، لكن علينا أن نبحت عن الأشخاص الذين يعملون بجد ويؤمنون بضرورة عمل الخير، ويقدمون إنجازات على الرغم من الصعوبات، هذا يمنح الإلهام». وتتابع: «أود في النهاية أن أشير إلى شيء مهم، أنا شخصياً لم يكن هدفي يوماً أن أصبح شخصية ناجحة فقط، بمعنى أن يتحدث عني الآخرون، رؤيتي للنجاح هي في الالتزام والمثابرة والمواظبة على ما نفعه، أؤمن بأننا يجب أن نتجاوز الأمور والمواقف السطحية وفي بعض الأحيان الأشخاص المزعجين، أنا أؤمن بضرورة أن أكون شخصاً منتجاً ومفيداً في الحياة، هذا هدفي على المدى البعيد، وتعلمت أيضاً من الرضا المؤقت يأتي بسرعة وينتأش بسرعة. هذا هي استراتيجيتي الشخصية في الحياة، من هذا أشد على أنه نعم الأوقات الصعبة التي نواجهها، علينا أن نتعاطى بقرارات حاسمة ولكن بتعاطف ومحبة».

تصف سمر عقروق رحلتها في العمل كامرأة، بأنها كانت محفوفة بتحديات كثيرة. فهي تسافر وتُمنى وقتاً طويلاً خارج منزلها الزوجي-متزوجة من أيمن الزويد، يعمل أيضاً في مجال الإعلام. لكن التفهم كان كفيلاً بتذليل العقبات، «فنحن نعرفنا إلى بعضنا في مجموعة (إم بي سي)، وهو ساندني وأزرتني بعد أن لمس عندي هذا الإصرار على التقدم بما أقوم به».

وترى عقروق أن الدعم الذي تلاقيه المرأة بشكل عام، من المحيطين بها من زوج وأهل، يؤثر بشكل مباشر على عطاءاتها في مجال العمل. وتقول: «لا بد من التقوية بهذا الدعم الذي لا يقه من أهلي، وبالأخص من والدي الذي شجعتني في شتى المجالات. صحح أنني تربيت ودرست في أميركا، وتزودت بخلفية منفتحة، لكن لولا وجود من يدعمني من أهل في المنزل ورؤساء في العمل لما كنت وصلت إلى ما أنا عليه». ثم تروي قصتها مع النجاح، فتقول في سياق حديثها: «عندما تبدأ العمل ونحن في أعمار صغيرة، تكون طاقتنا على التحمل أكبر. لا شك أنني ارتكبت أخطاء في بداياتي، لكن الأمر لم يشكل عندي عقدة. كنت جريئة ومندفعة لا حسابات دقيقة تعيقني، كما حالي اليوم. فالأغلاط التي ترتكبتها في بداياتنا، بمثابة دروس نتفعل بها».

يبيتي المثالي

تعد سمر عقروق مجموعة «إم بي سي» التي دخلتها منذ 25 سنة، يبيتها الثاني، موضحة: «أعطيها من نفسي تماماً كما أعطي عائلتي وأولادي. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن المرأة العاملة تواجه تحديات كثيرة في كيفية الموازنة بين عملها وبيتها. فهي إضافة إلى كونها إنسانة منتجة في العمل، تمارس واجباتها كامرأة ومديرة منزل. لقد استطعت إدارة حياتي العملية بشكل جيد. واعتقد أن الرجال لمسوا في زمن (كوفيد - 19) وعن كذب، كثرة المهام المنزلية، التي تستطيع المرأة إنجازها، إضافة إلى ممارستها عملها في الوقت نفسه».

تعتمد المرأة التي تعد بمثابة الوجه الخفي وراء اميريات «إم بي سي» في حياتها العملية على الفكر أكثر من الإحساس، وتشرح: «أستمع دائماً لما يقوله لي داخلي، ولكنني أطوره بالتفكير الدقيق. لا اتسرع في اتخاذ قراراتي، وأرى نفسي بطيئة، وهو ما يبقيني أحياناً فرصاً كثيرة. ولكنني في الوقت نفسه راضية عن أدائي وقراراتي المرتكزة على التفكير بآثار». ومن ثم، تؤكد أنها تشعر أحياناً بالثقل والتعب... فكيف تجدد حياتها المهنية وتتجاوز هذه المرحلة؟ وهنا تجيب: «أقد تكون فترة انتشار الوباء هي من أكثر المراحل التي طبعنا بالسلبية والإرهاق. إنما مع كل يوم جديد أحاول النهوض وأذكر نفسي بأن هناك الكثير من الذين يعتمدون على في العمل والحياة ويجب ألا أخيب ظنهم، في فأننا إنسانة أعد نفسي منضبطة وأشفق عملي كثيراً».

النسائي الديمقراطي العالمي. أسماء نسائية عديدة لمعت في بلداننا العربية، وتبوءت المرأة أرفع المناصب السياسية والاجتماعية في مجتمعاتنا. وشخصياً، فكرت بسيدة وإعلامية لطالما شدني إليها الشغف للتعرف إليها أكثر والتعلم منها ومن مسيرتها المهنية التي بدأت منذ عام 1974.

التنقير الأوسط تشارك أول مذبة سعودية تجربتها وتقارن ما بين إعلام السبعينات واليوم

هدى الرشيد: تطوّر المرأة في مجتمعنا يظهر من خلال تحصيلها العلمي

لندن، جوسلين إيليا



في «يوم المرأة العالمي» أردت مقابلة هدى الرشيد، أول مذبة سعودية ظهرت على شاشة تلفزيون الرياض لتقديم نشرات الأخبار، وعملت صحافية في صحيفة «عكاظ» منذ عام 1971 ومتعاونة مع إذاعة جدة. ومن حظت رحلتها في العاصمة البريطانية لندن بعد التحاقها بفريق عمل «بي بي سي» والعمل في القسم العربي فيها. ومع العمل واصلت دراستها العليا، ولعبت دوراً بارزاً في إسهاماتها ونشاطاتها الإذاعية والصحافية ولها عدة مؤلفات.

مقابلة هدى الرشيد ليست بالسهلة، ليس بسبب شهرتها وشعورها بالأهمية، لا بل على العكس تماماً. السبب هو تواضعها الشديد وحريصها على تحاشي الحضور الكثيف في الإعلام... والأهم من هذا كله شخصيتها الناعمة والحنونة وصوتها الدافئ الذي تعلق به السعوديون عبر أثير الإذاعة. ولا عجب في ذلك، وهي صاحبة ذلك الصوت الهادي والحضور الأنيق والشيق الذي يشدك للتعرف إليها أكثر والتحدث معها وتعلم الكثير من خلال أي محادثة تبداها معها.

مقابلة «الشرق الأوسط» معها بدأت بشرط منها «لا أريد أن تكون المقابلة عندي وعن إنجازاتي». وبالتالي، كان محور اللقاء حول نظرتها تجاه المرأة العربية بشكل عام والصحافية على وجه الخصوص وعن المرأة أول مذبة سعودية وأول من تدق طمع الشهرة الإعلامية في أوائل السبعينات.

سالناها كيف تصنف مكانة المرأة العربية في عالم الصحافة والإعلام والإذاعة اليوم؟ فأجابت: «المرأة العربية مثابرة ومكافحة ولم تتغير في مواقفها للكون إلى المكانة التي تليها. وللأسف الإعلام هو الذي تغير... ليس في جله بل في كثير منه، إذ أصبح بلا حياة ويلهث وراء الظهور الجوهري لاسف... فضاعت المرأة في دهاليزه. أنا لا أعم، طبعاً، هناك إعلام سرتواه وريع والمرأة معززة من خلاله».

تطور دور المرأة السعودية

وعن كونها امرأة عملت في مجال الإذاعة والتلفزيون بالسعودية في وقت كان هذا العمل في هذا المجال حكراً على الرجال، سالناها عن التغيرات التي واجهتها في بداية مشوارها المهني الذي يعد ذكورياً، فأجابت بالراحة قائلة: «كل العرائق واجهتني، فقد كنت أسير ضد التيار وجوريت في بداية الطريق فتركت الجمل بما حمل

السبعينات، قبل ولادة التواصل الاجتماعي والاعتماد الكامل على الإنترنت، طرح السؤال نفسه عما إذا كانت ممتنة بأن مشوارها المهني بدأ حينها، بدلاً من أن يكون في حقبتها الإعلامية الحالية. عن هذه النقطة تقول: «كل زمن تكهته الخاصة وأنا سعيدة أنني من الجيل الذي كتته ولا أتمنى تغيير أي شيء في سيرتي الإعلامية، والإعلام والإذاعة كانا وما زالوا حلم حياتي... وهنا أنصح المرأة العربية التي تبحث عن هوية مهنية في أي مضمار بالخابرة والاستمرار ورفض الاستسلام للباس».

مستقبل السعودية والسعوديات

وسالناها عن نظرتها إلى مستقبل السعوديات والسعودية بعد الانفتاح والتقدم على يد ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، فأجابت هدى الرشيد: «أنا سعيدة بهذا السؤال. وأعود بك إلى سؤالك

هدى الرشيد في سطور

• من مدينة عنيزة في القصيم بدأت حياتها العملية في عقد السبعينات إعلامية متعاونة مع إذاعة جدة لمدة سنتين، كما شاركت في تحرير صفحة أسبوعية في صحيفة «عكاظ» بين 1971 و1974.

• انتقلت إلى بريطانيا لتعمل في القسم العربي من هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، ومتابعة تعليمها الجامعي.

• حصلت على البكالوريوس في الآداب من جامعة درجة الماجستير في الإعلام من جامعة لندن (كلية غولدسميث) عام 1993، ثم حصلت على درجة ماجستير ثانية في اللغويات والترجمة من جامعة لندن (معهد الدراسات الشرقية والأفريقية «سواس»).

• ألقت روايتين «عدا سيكون الخميس» (1975)، و«عيت» (1980)، ومسرحية «طلاق» (1992)، ونشرتها كلها دار روز اليوسف.

وهاجرت وأصبحت الهجرة ملاذي. ولكن لم يفارقني الأمل في خضم معاناتي بانني ساحق أمالي، والتوفيق من الله والحمد والشكر له على الدوام».

دور المرأة في المجتمع السعودي تطور كثيراً، وعن السبب تقول الرشيد إن تقدم المرأة السعودية في المجتمع يظهر من خلال تحصيلها العلمي، خريجات المدارس والجامعات والدراسات العليا جلي للعيان، وهن اليوم يزاولن الأعمال بجدارة ولكن ينقص المرأة السعودية - وساقولها بالعامة (الدفة) أو الأذعة. وساعدوا لهذه النقطة من خلال إجابتي عن أسئلتك».

على الرغم من حصول المرأة على كثير من حقوقها، فإنها على مستوى كثير من دول العالم تبقى غير متوازنة مع الرجل. على الأقل هذا ما تؤكد الدراسات واستطلاعات الرأي التي تؤكد أن الرجال ما زالوا يتقاضون رواتب تفوق النساء في المناصب حتى في بعض الدول الغربية بنسبة أقلها 25 في المائة. وعن هذه النقطة تقول الرشيد: «الاحتفال بيوم المرأة شيء وحصولها على حقوقها وكاملة شيء آخر، إلا أنني قبل أن أسترسل، أحب أن أحيي صاحب الفكرة العبقريّة

وانتقلنا

وانتقلنا من سؤال البسيط لتتساقط الكفة: من نجب من؟؟؟» هل غيرت منصات التواصل الاجتماعي من أدبيات الصحافة والإعلام؟ اكتفت الرشيد برد قصير وواف: «... زادتها بهرجة، وتابعت: «المرأة ويغض النظر عن جنسيتها لا تزال تعامل بشكل مختلف عن الرجل في أماكن العمل، تعمل جاهدة لكي تثبت مهارتها، ويكون مدخولها أقل مما أدرتها أنفأ. وهذه مشكلة لا يعاني منها العالم العربي فقط إنما يحاولون أيضاً في الغرب جاهدين للتغلب عليها وهم يحققون بعض النجاحات». ولدى الحديث عن ولادة اسم هدى الرشيد في مطلع

في جريدة (الشرق الأوسط) الذي قرر أن يخصص عدد اليوم للمرأة من خلال كتابات بقلم المرأة. لفظة مقدره لم تطرح حتى في الغرب. ولكن عودت إلى سؤالك لحصول المرأة على حقوقها كاملة، ما على الرجل إلا أن يطرح على نفسه هذا السؤال البسيط لتتساوى الكفة: من نجب من؟؟؟»

وماذا عن الذكاء الذي نصنعها هل سيتغلب علينا أم نستمكن من إبقائه تحت السيطرة؟ عموماً تروق لي فكرة التزويج الذي يؤدي بعض المهام المنزلية وفي المكاتب، ولكن مع ذلك، الله يسر... ترى من سيتغلب على من في النهاية؟؟؟» في نهاية اللقاء، كان لا بد من كلمة تقولها هدى الرشيد للمرأة في يومها، فقالت: «أعود لأكرر متسائلة: من نجب من؟ وحتى إن لم تنجب المرأة فاسأل الذي يطرح بمفهومه الأوسع: من يحتوي من؟؟»

تنافس الصحافيات والمؤثرات على مواقع التواصل... صراع للإقناع أم لزيادة المتابعين؟

#ترند

القاهرة: «الشرق الأوسط»

المتابعين، بل بمصداقية المحتوى الذي تقدمه، وأن يكون الهدف هو الإقناع والتأثير، لا زيادة عدد المتابعين. كما أوضح بعض الصحافيات والمؤثرين نساءً ورجلاً. سالي حمود، الباحثة اللبنانية في شؤون الإعلام المعاصر والذكاء الصناعي وأستاذة الإعلام والتواصل، ذكرت في رسالة الدكتوراه الخاصة بها «فضيحة الهوية الرقمية... وسوق المؤثرين»، أن «عدد المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي لم يعد مقياساً للتأثير، وهو ما يدفع الملغنين اليوم للاتجاه لحسابات يشبه أصحابها الناس العادية». وأكدت حمود لـ «الشرق الأوسط» أن «العبرة بالمحتوى وبدرجة التأثير والقدرة على الإقناع، وليس بعدد المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي».

من جانبها، ترى فاطمة خير، الكاتبة وخبيرة الإعلام، أن «الوجود الرقمي ترانداً مع ما يؤكده المراقبون والخبراء بشأن «تحديات تواجه الصحافيات التقليدي»، اكتسب وجود الصحافيات على مواقع التواصل الاجتماعي أهمية متزايدة، سعياً لبناء ما تسمى «هويتهن الرقمية». هذه «الهوية» تشكل جزءاً مهماً من شهرتهن ومصداقيتهن، الأمر الذي خلق صراعاً بين الصحافيات والمؤثرات على مواقع التواصل الاجتماعي، بوصفها مقياساً للنجاح. وهذا الأمر ما دعا البعض للتساؤل بشأن إذا كان هذا الصراع، منافسة من أجل الإقناع أم لزيادة المتابعين؟ خيارات في الإعلام ورتبهن «الشرق الأوسط» يشددن على أهمية وجود الصحافيات على مواقع التواصل الاجتماعي، كجزء من الترويج لأنفسهن. إلا أنهم يشرن أيضاً إلى أن «نجاح الصحافية لا يقاس بعدد

على عدد المتابعين، بل هناك عوامل أخرى مثل حجم التفاعل، والاهتمامات المتابعين، وحجم التأثير أو نسبة المتشككين من المتابعين، وهنا انتقلت رشا الشامي، المتخصصة في الدراسات والبحوث الإعلامية، تقريراً في نهاية عام 2018 ذكر فيه أنه «مع الاضطراب الذي نشهده الساحة الإعلامية، فإن كثيرين من الصحافيين سيضطرون للتوجه لبناء هويتهن الرقمية الشخصية وحشد عدد من المتابعين وتطوير نظام لتوزيع المحتوى الذي يقدمونه». وحسب التقرير فإن «الصحافيين لن يحتاجوا إلى ملايين المتابعين للوصول إلى الحد التنافسي». في هذا الصدد، تقول الدكتورة نهى بلعيد، أستاذة الإعلام والاتصال الرقمي في تونس، إن «الجميع يحتاج اليوم لبناء صوته الرقمية على المنصات الإلكترونية المختلفة، كجزء من التطور المهني، خصوصاً أن هذه المنصات تمنح

فرصاً للتشبيك على المستوى الدولي وليس المحلي فقط». وأردت: «على الصحافية أن تهتم بصورتها الرقمية، بشرط احترام قواعد المؤسسة التي تعمل بها». عودت إلى فاطمة خير، فهي تقول إن «التسويق الشخصي مهم جداً لكل من يعمل في المجال الإعلامي، ليحقق نوعاً من الشهرة»، مشيرة إلى أنه «في الماضي كان عدد الصحافيين أقل، وكانوا معروفين بالاسم، أما اليوم فالوضع مختلف، وقليلون منهم يحصلون على هذه الشهرة، ويحققون نوعاً من الرخ حول أسمائهم». ثم تضيف أن «وسائل التواصل تعد بمثابة شركة علاقات عامة مجانية، لو امتلكت الصحافية أدواتها؛ لكن في نفس الوقت على الصحافية أن تتعامل مع نفسها بوصفها شخصية عامة، وأن تدر أن كل ما تنشره يسهم في تكوين صورتها وهويتها الرقمية». على هذا، تعلق رشا الشامي

فقط ل إنه «من المفترض أن تعمل الصحافية على مشاركة مواضيعها على مواقع التواصل، دون أن يكون هدفها جذب المزيد من المتابعين فالمحتوى هو سيد الموقف، وليس عدد القراءات». على صعيد آخر، وفق التقرير السنوي الذي أعده «إنفلوينسرز ماركيتينغ هب»، المتخصصة في بحث «سوق المؤثرين» حول العالم، فقد «زاد نمو سوق المؤثرين من حدة المنافسة بين الصحافيات والمؤثرات، حيث يتوقع أن ينمو سوق المؤثرين على الإنترنت من 9.7 مليار دولار أميركي عام 2020 إلى 13.8 مليار دولار خلال العام الجاري». وحسب موقع «بيزنيس إنسايدر» فإن «العلامات التجارية خصصت نحو 15 مليار دولار لسوق المؤثرين عام 2022». وتخشى الشامي من أن يصبح المؤثرون بدلاء لكل شيء من الإعلام إلى الأطباء، مؤكدة أن «كل تخصص أصبح له مؤثروه».

نهى بلعيد ترى في هذا الشأن أنه «متلما كانت وسائل الإعلام سابقاً تؤثر في الرأي العام، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر في الرأي العام بقدر تأثير وسائل الإعلام التقليدية، وهناك تكامل بين ما تقدمه وسائل الإعلام التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي، بحيث إن لكل وسيلة جمهورها الخاص، ولا يمكن تجنب مواقع التواصل في هذا العصر». بدورها أكدت سالي حمود أن «المشكلة هنا أنه في إطار المنافسة والسعي وراء زيادة عدد المتابعين اعتمدت إعلاميات أسلوب الخطاب وطريقة عمل المؤثرات، والذي يختلف عن الإعلام، وهنا تكمن الخطورة». وتوضح أن «السعي وراء زيادة عدد المتابعين يجعل التركيز على إرضاء الجمهور، بدلاً من التأثير فيه وإقناعه»، لافتة إلى أن «الوجود على مواقع التواصل الاجتماعي مهم للإعلامي، شرط ألا يُخل بمصداقيته».

المتابعين، بل بمصداقية المحتوى الذي تقدمه، وأن يكون الهدف هو الإقناع والتأثير، لا زيادة عدد المتابعين. كما أوضح بعض الصحافيات والمؤثرين نساءً ورجلاً. سالي حمود، الباحثة اللبنانية في شؤون الإعلام المعاصر والذكاء الصناعي وأستاذة الإعلام والتواصل، ذكرت في رسالة الدكتوراه الخاصة بها «فضيحة الهوية الرقمية... وسوق المؤثرين»، أن «عدد المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي لم يعد مقياساً للتأثير، وهو ما يدفع الملغنين اليوم للاتجاه لحسابات يشبه أصحابها الناس العادية». وأكدت حمود لـ «الشرق الأوسط» أن «العبرة بالمحتوى وبدرجة التأثير والقدرة على الإقناع، وليس بعدد المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي».

رائدات الإعلام المصري مسيرات مهنية من الصحافة إلى «ماسبيرو»



آمال فهمي مع أم كلثوم

رئيس مدرسة قصر العيني، وكانت شهيرة وتوقفت عن الصدور عام 1876. ولا يمكن أن يغفل التاريخ مشوار الصحافية المصرية عائشة عبد الرحمن، الملقبة بـ«بنت الشاطئ»، في بلاط صاحبة الجلالة. «بنت الشاطئ» كانت ثاني كاتبة تكتب في جريدة «الإهرام» المصرية بعد ما زيادة، التي بدأت مشوارها قبل أن تتخطى العشرين من عمرها، ولقبتها الصحافيون بـ«أم الإهرام». ويذكرها كثيرون بمعاركها الصحافية والفكرية مع عباس محمود العقاد، و. مصطفى محمود، حول المرأة وتفسير القرآن، وكتبت نحو 40 كتاباً

روز اليوسف

تاريخ الصحافة المصرية حافل بالمبدعات من مصر وغيرها، وعلى أرض مصر أسست صحافيات، مؤسسات صحافية وتجارب مهمة ما زال بعضها ماثلاً إلى الآن، من أشهرهن فاطمة اليوسف، المخلطة لبنانية الأصل، ووالدة الأديب إحسان عبد القدوس، التي اعتزلت المسرح واتجهت للصحافة وأسست مجلة «روز اليوسف» عام 1925. ومن لبنان أيضاً جاءت لبيبة هاشم إلى مصر، وأصدرت مجلة «فتاة الشرق» في الفترة من 1906 وحتى 1939. وكغيرها من أبناء جيلها كانت معنية بالمرأة وحقوقها. ولا يمكن أن ننسى هندا نوفل، التي أسست وهي الثانية والثلاثين من عمرها مجلة نسائية أسماها «الفتاة» عام 1892، والتي تعتبر أول الصحف النسائية في الوطن العربي، وبها يؤرخ للصحافة النسائية، حتى أن بعض المؤرخين يطلقون على هندا نوفل لقب عميدة صحافيات العرب، وتتمنى هندا نوفل لأسرة من سوريا. وكان والدها سليم نوفل يعمل بالصحافة.

الإذاعة والتلفزيون

ويشار إلى أن الريادة في الصحافة كانت لها تواجد في الإذاعة أيضاً، التي ارتبط اسمها بإعلاميات لامعات، شكلن مدرسة إذاعية تلتزم على يديها كثيرون، من أمهن «المملكة الكلام»، أو «ملكة القوازي» أمال فهمي، صاحبة برنامج «على الناصية»، وهي أول من أدخل الإذاعة في الإذاعة، ورغم عشقها للميكروفون، التوتسي وصالح جاهين، وأول امرأة تراس إذاعة الشرق الأوسط عام 1964. لم تكن فهمي مذيعة تقليدية؛ بل كانت مبدعة، حولت البرامج الإذاعية إلى تحقيقات صحافية، وكانت أول من يخرج ميكروفون الإذاعة إلى الشارع، ورغم عشقها للميكروفون، فإن الإذاعية التي ولدت عام 1926، من تحب التلفزيون، ورفضت العمل به، وأقرت اسمها بلقب أبله، بدلاً من أمال، ولدت فضيلة توفيق في أبريل (نيسان) 1929. وتخرجت في كلية الحقوق؛ لكن حلمها كان العمل في الإذاعة، وهو ما تحقق بتعيينها مذيعة لنشرة الأخبار، وبعد ذلك اختارها الإذاعي محمد محمود شعبان «أبنا شارو» لتلحل محله في تقديم برنامج «غفوة وحدوتة»، ومن الإذاعة إلى التلفزيون، وتواصلت مسيرة الإعلاميات المصريات، حيث شهد تأسيس التلفزيون المصري عام 1960 انتقال مجموعة من مذيعات الإذاعة إليه، واعتمدت شهرتهن على البرامج الحوارية التي أجريتها مع نجوم الفن والأدب في ذلك الوقت. من الأبرز الإعلامية أماني ناشد، التي حققت شهرة واسعة من خلال برامج مثل «كاميرا 9»، و«سهرة مع فنان»، التي حوارت فيها كبار نجوم الفن والأدب، ومن بينهم عباس محمود العقاد، وطمه حسين، ولطفي السيد، وفاتن حمامة، وعمر الشريف، وعادل إمام، لكن رحيلها المفاجئ بآزمة قلبية عام 1980. عن عمر 42 سنة، لم يمكنها من إكمال المسيرة.

وهناك الإعلامية صاحبة الوجه البريء سلوى حجازي، التي سجلت حوارات مع مشاهير الفن والأدب، من بينهم أم كلثوم وبديع خيري، في برامج مثل «العالم يغني»، و«المجلة الفنية»، وعلى مستوى المناصب الإذاعية كانت نماضير توفيق، وهي أول رئيسة للتلفزيون المصري، في الفترة من 1977 حتى 1985، ولدت توفيق في فبراير (شباط) عام 1920، وأحببت التمثيل، فأنضمت إلى فريق مسرح الأوبرا، ومنه إلى الإذاعة، وسافرت في بعثات للخارج لدراسة الفن الإذاعي، والتلفزيوني، وكانت أول مخرجة بالتلفزيون المصري.

تاريخ ومسيرات طويلة من العمل المهني والنسوي لرائدات الإعلام المصري، من الصحافة إلى الإذاعة والتلفزيون «ماسبيرو». وطوال سنوات امتدت لقرن كامل بزغت أسماء في سماء الصحافة والإعلام، من بينهن أمال فهمي، و«أبله فضيلة»، وأمينة السعيد، ومنيرة ثابت. إعلاميات دافعن عن المرأة وحقوقها وكان لبرامجهن تأثير في مختلف المجالات. فضلاً عن صحافيات تربى على كتابتهن أجيال. لا يمكن أن ننسى تاريخ الصحافة والإعلام في مصر، من دون أن نذكر الصحافية أمينة السعيد، أول امرأة تتولى منصب رئيس تحرير مجلة «المصور» عام 1973. وأول امرأة تترأس مؤسسة «دار الهلال» للصحافة الرسمية عام 1976. وهي حتى الآن ما زالت الصحافية الوحيدة التي تولت هذين المنصبين، كما أنها أسست مجلة «حواء» ورأست تحريرها عام 1954. وكانت المجلة توزع في ذلك الوقت نحو 175 ألف نسخة.

دور أمينة السعيد

تمردت أمينة السعيد على تقاليد محافظتها الصعيدية أسبوط، وخرجت منها لتتقحم عالم الصحافة مدافعة عن المرأة وحقوقها. وبدأت رحلتها مع الصحافة مبكراً منذ دخولها جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة اليوم)، التي تخرّجت فيها عام 1931. حيث زاملت الكاتب الصحافي مصطفى أمين، وكانت تذهب معه إلى مجلة «آخر ساعة» لتنتشر محاوراتها. وكانت أول صحافية عملت بمجلة «المصور» عام 1935. وكانت أول صحافية بدوام كامل، وأول عضوة منتخبة في مجلس نقابة الصحفيين، وتولت منصب وكيل النقابة عام 1959. وكانت عضواً في مجلس «الشورى سابقاً».

اشتهرت أمينة السعيد بمقاتلتها ضد الرجعية والأصولية وبمضالها دفاعاً عن المساواة بين الرجل والمرأة، والمطالبة بتعديل قانون الأحوال الشخصية، من خلال كتاب «الذي كانت ترد فيه على أسئلة القراء». وربما كان لنشاطها في فترة شهدت مصر فيها حركة تضامنية نسائية بقيادة هدى شعراوي، دور في نشاطها هذا. فهي التحقت في سن الرابعة عشرة بالتحفة النسائي، الذي أصبحت الأمين العام له فيما بعد في الفترة من عام 1958 وحتى 1969.

جميلة حافظ ومنيرة ثابت

وإذا كانت أمينة السعيد - «حواء»- تعد أول من تراسست مجلة عامة كبرى، فإن تاريخ المرأة المصرية في الصحافة بدأ قبل ذلك. تحديداً من أيام جميلة حافظ، ابنة حلوان (جنوب القاهرة). جميلة حافظ أول امرأة مصرية أسست مجلة نسائية وهي «الريحانة» عام 1907. التي تحولت فيما بعد إلى جريدة عام 1908. وكان إصدار هذه المجلة نوعاً من المغامرة، في عصر كانت غالبية النساء «تعاين من الأمية»؛ لكن جميلة حافظ كانت تؤمن بأهمية «نشر الوعي». وفي بداية القرن الماضي امتزجت الصحافة بالسياسة، وبالنسبة للمرأة كانت ساحة للمناداة بحقوقهن، وهنا يبرز اسم عميدة الصحافيات المصريات منيرة ثابت، المولودة عام 1906. انطلقت منيرة ثابت من دراسة القانون بكلية الحقوق إلى عالم الصحافة، وغدت أول محامية عربية تقيد أمام المحكمة، وأول امرأة تصدر صحيفة سياسية، هي جريدة «الأمم»، وأول رئيس تحرير مجلة سياسية، وأول صحافية نقابية.

بدأت علاقة منيرة ثابت بالصحافة في السابعة عشرة من عمرها، عندما اعترفت بها الدولة رسمياً كصحافية عام 1926، واستدعتها للمثول أمام النائب العام، وهي دون السن القانونية، للتحقيق معها في «جريمة سب وقذف صحافي»، بأمر من النائب السامي البريطاني في ذلك الوقت. التهمة كانت مهاجمة «التدخل الأجنبي» في مصر، وعلقت على القضية وقتها بقولها إنها «تهمة لا أنفيها وشرف لا أدعيه»، وجرى إعفاؤها من المسؤولية الجنائية باعتبارها خدناً، وفي أعقاب هذه الواقعة قيد السيد، في النقابة الأهلية الأولى للصحافيين، ومن هنا حصلت على لقب «عميدة الصحافيات المصريات».

رائدات أخريات

محاولات رائدات الإعلام لم تقتصر على الصحافة السياسية؛ بل عملن أيضاً في الصحافة المتخصصة، وإذا عدنا إلى الوراء سنوات نجد اسم جميلة صالح - أو جليله نمرهان - التي تعد أول طبيبة وصحافية في مصر والوطن العربي، والصحافية الوحيدة بين فريق من الرجال مسؤول عن تحرير مجلة «اليعسوب» الطبية، الصادرة في عصر الخديوي إسماعيل. وهذه المجلة كانت أول مجلة طبية تصدر باللغة العربية، أصدرها عام 1865 الدكتور محمد علي باشا البقلي،

الاستقلال والحرية الوطنية، وما آلت إليه الصحافة النسائية كما نعرفها اليوم، بروحها التجارية وميلها صوب الجمال والأزياء والطبخ والتسالي والمكياج.

لبنانيات افتحن مسيرة الصحافة النسائية عربياً

بمعاناة الناس ونضالاتهم من أجل التحرير. ومن هذه الصحف، «صوت المرأة الفلسطينية»، أصدرها «الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية» عام (1967)، لم تبلغ مستوى محترفاً، وتوقفت بعد نسخة 1967 مباشرة. وهناك أيضاً مجلة «الفلسطينية الشائرة» 1970 وكانت تصدر عن اتحاد المرأة الفلسطينية في الأردن، ومجلة أخرى تحمل اسم «الفلسطينية» ولدت عام (1988).

ما يتوجب قوله هنا أن المجالات النسائية أخذت تدريجياً تغدو رسالتها الأولى، وتصبح سلعة تجارية، هدفها الربح والإعلان. تغيرت المواضيع، وتبدلت الأهداف. ومع ضيق السوق اللبنانية، والرغبة في التوزيع العربي، بات إرضاء أدواق القارئ، وأولوية على المشكلات التي تعاني منها المرأة اللبنانية.

سوريا بدأتها بـ«العروس»

تاريخياً سوريا هي البلد الثالث بعد مصر ولبنان، الذي انبصر فيه النور للمجلات النسائية، وكانت طليعتها «العروس» على يد ماري عجمي عام 1910. وكما للبنانيات مارست النساء السوريات الكتابة الصحافية باكراً، والتحرير ونشر القصائد والمقالات. ولكن أقدمهن في هذا المضمار كانت مريانا مراث، ابنة حلب، التي يقال إنها نشرت أول مقالة لها عام 1870 في مجلة «الجنان»، وكانت هناك ورثة الأبازي وماري شقرا وفريدة جحا وهند سالم.

ولقد توقفت «العروس» عن الصدور مع الحرب العالمية الأولى، ثم عادت مرة أخرى بعد انتهائها، وكان يغلب عليها الطابع الأدبي، ثم توقفت نهائياً عام (1925). وكان لا بد من انتظار عشر سنوات بعد «العروس» لتولد مجلة ثانية هي «الفيحاء» ومجلة «المتكلم» للفيحاء لطوف بعدها «دوحة الياس» في حصص عام (1928). ومجلة أخرى هي «الربيع» (1935) عاشت لفترة وجيزة. والعمر القصير هو قدر المجالات النسائية السورية باستثناء مجلة «المرأة العربية» التي صدرت عام (1962) عن «الاتحاد العام النسائي السوري».

فلسطين الحكومة بمعاناتها

أما الصحافة الفلسطينية فشركت فيها المرأة منذ نشأتها، لكن لا يمكن الحديث عن تاريخ صحافتها هدى النسائية يشبه ما رأيناها في لبنان وسوريا ومصر، نظراً للأوضاع الحاسوية التي عاشها الشعب الفلسطيني. ومن المجالات التي عرفها الداخل الفلسطيني «صمود المرأة» التي يصدرها «اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني»، و«عفاف» دولة فلسطين. وتسيطر عليها روح المقاومة. وكذلك مجلة «الجثة» التي تصدر عن «مركز الدراسات النسوي» في القدس. وكذلك «زيتونة بلدنا» صدرت في القدس أيضاً.



الاتحاد النسائي في لبنان وسوريا 1924



جوليا طعمة دمشقية «المرأة الجديدة»

مجلة «العروس» وصاحبتها ماري عجمي

وسوريا وفي المهجر، ولعبت السيدات دوراً فيها. ففي عام 1913 أطلقت الأديبة عفيفة كرم، ابنة بلدة عمشيت في أقصى شمالي جبل لبنان التي هاجرت إلى ولاية لوزيانا في أميركا، مجلتها «العالم النسائي الجديد». وكانت تلك أول صحيفة نسائية تصدر في أميركا، واستمرت حتى الحرب العالمية الأولى.

المرأة تصدر مجلتها الأولى

وضمن هذه الفورة، وفي عام 1914 ستصدر مجلة «فتاة لبنان» الشهيرة، وهذه المرأة صاحبتها امرأة، هي سلمى أبي راشد، إلا أنها توقفت بعد ثمانية أشهر بسبب الحرب. وأبي راشد أديبة ولها مؤلفاتها، كما كتبت من صحايات المجالات في ذلك الزمن. وكانت قبل تأسيسها مجلتها قد تولت رئاسة تحرير جريدة أخوها «النصير السياسية»، وسجل لها أنها أول امرأة تدخل الصحافة السياسية من أوسع أبوابها. والملاحظ أن تلك المجالات لم تكن تعمر طويلاً بسبب التضييق على الحريات، أو شح التمويل أو الصراعات والحروب، خصوصاً أننا نتحدث عن زمن مضطرب واشتعال الحرب العالمية الأولى، وبدء دخول القوات الاستعمارية الأجنبية إلى البلاد العربية. لذلك فإن مجلة «منيرفا» التي أسستها ماري بني، وفي محاولة منها لاستمرار خلال الحرب، رغم الصعوبات، أخذت تكتبها بخط اليد، لكنها اضطرت لإيقافها بعد مدة وجيزة.

ومن المجالات النسائية التي صدرت في تلك الفترة «الفجر» 1919 لصاحبتها نجلاء أبي الميم، تلميذة بطرس البستاني، الملقبة لفصاحتها بـ«أميرة المنابر»، وأسست مجلتها في الصدور ست سنوات قبل أن تحتجب لتعيد أبي الميم إصدارها من كندا لفترة وجيزة. وهنا يمكننا الحديث عن مجلة «الخنجر» التي أصدرتها عام 1919 عفيفة صعب،



مريانا مراث

وضمن هذه الفورة، وفي عام 1914 ستصدر مجلة «فتاة لبنان» الشهيرة، وهذه المرأة صاحبتها امرأة، هي سلمى أبي راشد، إلا أنها توقفت بعد ثمانية أشهر بسبب الحرب. وأبي راشد أديبة ولها مؤلفاتها، كما كتبت من صحايات المجالات في ذلك الزمن. وكانت قبل تأسيسها مجلتها قد تولت رئاسة تحرير جريدة أخوها «النصير السياسية»، وسجل لها أنها أول امرأة تدخل الصحافة السياسية من أوسع أبوابها. والملاحظ أن تلك المجالات لم تكن تعمر طويلاً بسبب التضييق على الحريات، أو شح التمويل أو الصراعات والحروب، خصوصاً أننا نتحدث عن زمن مضطرب واشتعال الحرب العالمية الأولى، وبدء دخول القوات الاستعمارية الأجنبية إلى البلاد العربية. لذلك فإن مجلة «منيرفا» التي أسستها ماري بني، وفي محاولة منها لاستمرار خلال الحرب، رغم الصعوبات، أخذت تكتبها بخط اليد، لكنها اضطرت لإيقافها بعد مدة وجيزة.

ومن المجالات النسائية التي صدرت في تلك الفترة «الفجر» 1919 لصاحبتها نجلاء أبي الميم، تلميذة بطرس البستاني، الملقبة لفصاحتها بـ«أميرة المنابر»، وأسست مجلتها في الصدور ست سنوات قبل أن تحتجب لتعيد أبي الميم إصدارها من كندا لفترة وجيزة. وهنا يمكننا الحديث عن مجلة «الخنجر» التي أصدرتها عام 1919 عفيفة صعب،

بيروت، سوسن الأبطح

لبنان كما بقية الدول العربية عرف هذه التحولات الصحافية التي منست المضمون وبذلت الأهداف. فقد كانت اللبنانيات رائدات في إصدار الصحف والمساهمة الفعالة في الكتابة إلى جانب الرجل. ويرى إلى ما خطته أيدي الكاتبات النساء من مقالات في مجلة «الفتى» و«الجنان» و«السان الحال» التي بدأت تصدر في بيروت مع منتصف القرن التاسع عشر، على أنها شكلت بذوراً لما سيعرف فيما بعد بالصحافة النسائية. فمقالات سلمى طنوس وندى شاتيل وغيرهن، عن الحداثة الأوروبية والفكر والثقافة والأدب، في هذه المنشورات كانت الشرارة الأولى. مع العلم أن كتابة النساء عن الموسيقى والشعر والانفتاح لم تكن مرغوبة ولا مالوفة، في حلقة الحكم العثماني، لذلك كتبت بعضهن بأسماء مستعارة.

هجرة شامية، إلى مصر

كان من الصعب رؤية مجلات نسائية تصدر في لبنان، في تلك الفترة، ولا بد من انتظار مطلع القرن العشرين كي تصدر النساء مطبوعاتهن التي تعالج مشكلاتهن. وسنرى أن المهاجرات «النشوء» إلى مصر، واللبنانيات يجهن تحديدًا، بفضل المناخات المناسبة هناك في نهاية القرن التاسع عشر، يصدرن طلائع المجالات العربية النسائية.

ويسجل للبنانيات هندا نوفل ابنة مدينة طرابلس، التي لقيت بعد ذلك بـ«أم الصحافيات» بأنها أصدرت من الإسكندرية عام 1892 أول مجلة متخصصة للمرأة، وأطلقت عليها اسم «الفتاة». لتصبح للمرأة أول مجلة شهيرة، علمية، تاريخية، أدبية تصدر في العام العربي، وكرت في مصر سبعة المجالات التي أصدرتها لبنانيات، نذكر منهن لويزا خديجة «الفتوة»، و«الأسكندرية» 1896، و«الأسكندرية الحورى» «أنيس الجليس» 1898، و«أسنير أزهري» «العائلة» 1899، و«مريم سعد» «الهوانم» و«الزهر» 1902، و«زوزي أنطون» «السيدات والبنات» 1903، و«لبيبة هاشم فتاة الشرق» 1906.

البدليات في لبنان

لا بد من انتظار عام 1909 لقرى «الحساء» أول مجلة نسائية تصدر في لبنان، بفضل رجل هو الصحفي جرجي نقولا باز، لتتوقف بعد ثلاث سنوات. ومن بعد «الحساء» وفي خضم فورة إصدارات عرفت تلك الفترة بدأ ظهور المجالات النسائية التي طال انتظارها.

وبالفعل، سجل بين عامي 1908 و1912 صدور 49 صحيفة، و26 مجلة في بيروت، وأكثر من 44 صحيفة في مختلف المناطق اللبنانية، الأمر الذي استتبع تأسيس مطابع جديدة، هذا عدا الصحف والمجلات التي كان قد أصدرها لبنانيون في إسطنبول

تحدثن لـ التنقريب الأوسط عن تجاربهن

مراسلات عربيات في واشنطن... وحكاية تحديات تحولت إلى انتصارات



واشنطن، دفا أبتير

عالم الصحافة ملؤه التحديات والتجاذبات، يعيش فيه من يختاره حالة تاهب دائم مشبع بأدبيات الأخبار العاجلة والبحث عن الحقيقة. من يدخله تصعب عليه مغادرته، فمهنة البحث عن النافع هوائية يصعب تغييرها، وتختلف مصاعبها بحسب رادار التغطية وطبيعة الحدث وموقعه.

ولكن في بعض الأحيان تكمن الصعوبة بهوية الصحافي نفسه... فالفنائه في هذه المهنة قد يواجهن تحديات مختلفة عن تلك التي يواجهها الرجال، إذ يحاولون فرض أسنهن في عالم طغى عليه في السابق الطابع الذكوري. «الشرق الأوسط» التقت بمناسبة «يوم المرأة العالمي» بأربع مراسلات عربيات يعملن في واشنطن.

باني أدم حقوق النساء واني أم وامرأة، لكن في العمل الصحافي أنت تفرصين على الأشخاص كيف يتعاملون معك. مثلاً عندما كنت أعطي أفريقيا في أيام الحرب كنت أجلس في مكان محاطة بأمرء الحرب في الصومال لإجراء مقابلات، وبعد الانتهاء من المقابلة لاحظت أني المرأة الوحيدة والبقية كلهم رجال مسلحون. الاحترام هو كالحربة، يُنزع من الناس ويُفرض عليهم».

أما جويس كرم، مراسلة صحيفة «ذي ناشيونال» في العاصمة الأميركية، فتعلق قائلة: «كنساء مطلوب منا أحياناً بذل ضعفي الجهود والوقت لإنتاج

نصائح من المراسلات

في مشوار مراسلات واشنطن العربيات رسالة اللقبات اللواتي يحلمن بخوض لغار الصحافة. تحدثت عنها جويس قائلة: «لا تترددن ولكن الحقيقة دائماً البوصلة من دون أن يكون الهدف إرضاء أي جانب سياسي». وأضافت منى: «كن واقفات من أنفسكن، فهناك مهارات تكتسب ولا تولد مبدعة. مثلاً أنا كنت خجولة جداً في بداية مشواري، وكنت أخجل من طرح الأسئلة والحديث مع أشخاص لا أعرفهم، لكني بنيت هذه المهارة بمرور الوقت، وما عدت اليوم أخشى من الرفض كسابقاً».

وتعقب هبة: «تجارت على الحلم، القدرة تكمن في الأزمات والحفاظ على الثوابت. الثوابت تبقى بينما الشكل متغير. والعبرة في الاستمرار وبقائها». ومراسلة «العربية» موضحة هذا الجانب: «النساء بشكل عام ليس لديهن الثقة بالنفس نفسها التي يتمتع بها الرجال. وأنا الأناض هذا الموضوع خلال مقابلاتي مع خبراء، النساء يقللن من المواضيع لكني رأيت الضوء في نهاية النفق، وحاولت أن أكون مثلاً لأولادي، فعملت جهدي. فقد أجريت 6 مقابلات مع الرئيس السابق جورج بوش وكان ابني وابنتي فخوريين بي».

بدليات وتحديات

نادية البليسي، ابنة مدينة غزة ومديرة مكتب «العربية» في واشنطن، تحدثت لـ«الشرق الأوسط» عن طبيعة التحديات التي واجهتها منذ بدأت مشوارها الصحافي، فقالت: «لا أرى نفسي كامرأة بل كصحافية، إلا فخورة

لتأسيس فريق كرة قدم نسائي في جامعة اليمامة قبل نحو 14 عاماً».

وأكدت أن اتحاد الكرة السعودي، وهي عضو في مجلس إدارته، أصبح لديه 27 مدربة كرة قدم تحمل الرخصة «سي»، و63 حكم نساء عشب (مبتدئات)، و35 لاعبة في منتخب الصالات للسيدات، جميعهن مسجلات تحت مظلة الاتحاد السعودي لكرة القدم. وأضافت: «كما تمكننا من المشاركة باسم المنتخب السعودي للسيدات لكرة القدم للصالات في البطولة الخليجية بالكويت». وفيما يلي أبرز ما ورد في الحوار:

الرياضي كبيرة واسعة جداً، إذ إنه يُثمر في كل أنحاء العالم زيادة في الناتج المحلي لاقتصاد الدول، كما يُعد الاستثمار في القطاع الرياضي جديداً في المملكة.

وأكدت العريفي أن انتماءها للرياضة كان منذ صغرها، حيث مارست عدة رياضات وأحبت كرة القدم لأنها تعلمت منها روح الفريق والتخطيط والممارسة المستمرة للعب، والسعي إلى تحقيق النجاح، وهو ما ساعدها كثيراً في دراستها وحياتها المهنية. وتابعت: «اخترت الطريق الصعب لأنه بالنسبة لي تحدٍ للنجاح وروح العطاء والمشاركة المجتمعية، وهو ما دفعني مع زميلاتي

أكدت أعضاء العريفي، وكيالة وزارة الرياضة للتخطيط والتطوير، أن الرياضة النسائية تنمو بخطوات ثابتة في السعودية، وكشفت عن ارتفاع نسبة ممارسة الرياضة النسائية إلى 19 في المائة في عام 2019 بدلاً من 8 في المائة في عام 2015. لافتة إلى أن السعودية تملك 2400 لاعبة في 25 اتحاداً رياضياً.

وقالت أعضاء العريفي في حوار خاص لـ «الشرق الأوسط» إن التحول يعطي القطاع الرياضي بشكل عام، ووزارة الرياضة، بشكل خاص مسؤوليات أكبر، لكونها أحد القطاعات المهمة في «رؤية المملكة 2030». وأكدت أن الفرص الاستثمارية في القطاع

وكيالة وزارة الرياضة للتخطيط والتطوير قالت إن المرأة السعودية توجد في أكثر من 25 اتحاداً رياضياً

أعضاء العريفي لـ التنرقف الأوسط: الرياضة النسائية تنمو بخطوات ثابتة



الأمير عبد العزيز الفيصل وأعضاء العريفي مع فريق كرة قدم نسائي (الشرق الأوسط)



أعضاء العريفي تلقي كلمة خلال التصويت على مستضيف دورة الألعاب الآسيوية 2030 (الشرق الأوسط)

من وزير الرياضة الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل، وأصبحت جميع الاتحادات الرياضية تعد وتجنس برامج للرياضة النسائية.

● ماذا ننتظر من السعوديات كنتاج في أولمبياد باريس 2024؟
- الهدف الأساسي هو المشاركة في هذا المحفل الدولي واكتساب الخبرة ونقلها إلى الجيل القادم، حتى يكون بناء الرياضيات على أسس تنافسية من بداية المشوار وصولاً للعالمية.

● قبل أيام، تم تزكية أريج مطبقاني أول سيدة ترأس اتحاداً أولمبياً سعودياً، ما دلالات ذلك؟
هذا دليل على تمكين المرأة ودعم القيادة لها في المجال الرياضي، وإتاحة جميع المناصب والفرص للمرأة والجميع.

● تذهب بعض دول الخليج إلى تجنيس السيدات من أجل الفوز بميداليات في الأولمبياد والبطولات القارية، ما رأيك في ذلك؟
كل دولة لها استراتيجيتها تسير عليها، ونحن هنا في المملكة العربية السعودية وتوجه قيادتنا الحكيمة والقائمين على القطاع الرياضي، نهدف إلى اكتشاف المواهب الشابة وتدريبها وصقلها، ونحن بصدد العمل على بعض البرامج من خلال الاتحادات والجهات الرياضية مثل أكاديمية مهد، ولقد تم قبل فترة وجيزة الانتهاء من العمل على اختبار مجموعة مواهب (من بناتنا وشبابنا)، والآن يتم تدريبهم.

كرة القدم للصالات في البطولة الخليجية بالكويت.
● تعرف شفك برياضة كرة القدم، هل تجد هذا الشغف لدى رياضة كرة القدم النسائية في السعودية؟

● كرة القدم ليست رياضة جديدة على المملكة، فالجميع كان يمارسها منذ الصغر من «الأولاد والبنات»، والآن نحن نؤسس للعبة بدعم من قيادتنا الحكيمة، ومتابعة من وزير الرياضة والاتحاد السعودي لكرة القدم، وبتشجيع من أفراد المجتمع.

● كيف تترين فرص وحظوظ القيادة النسائية في المنظمات الرياضية السعودية؟

● جميع الفرص موجودة ومتاحة بدعم من القيادة الرشيدة في جميع القطاعات. أما القطاع الرياضي، فالفرص متاحة ابتداءً من وزارة الرياضة، ومن خلال اللجنة الأولمبية السعودية والاتحادات المختلفة، حيث يوجد أكثر من 35 سيدة يمثلن 30 اتحاداً في عضوية المجلس، ويوجد 86 موظفة من أصل 324 موظفاً مع نهاية عام 2020 في وزارة الرياضة واللجنة الأولمبية.

● من الهواية إلى الاعتراف الرسمي... كيف تصفين مراحل الرياضة النسائية في السعودية؟
- الهوايات لا تزال تمارس وفق ضوابط ومتابعة وبدعم من الأمير محمد بن سلمان، مروراً بمجهود الأميرة ريماء بنت بندر بن سلطان، وتشجيع ومتابعة

ساعدي كثيراً في دراستي وحياتي المهنية. اخترت الطريق الصعب، لأنه بالنسبة لي تحدٍ للنجاح وروح العطاء والمشاركة المجتمعية، وهو ما دفعني مع زميلاتي لتأسيس فريق كرة قدم نسائي في الجامعة والعمل على تمكين المرأة المنبثق من رؤية ولي العهد، والتشجيع والدعم المستمر من سمو وزير الرياضة. عملت مع فريق عمل متحمس جداً للعمل على تأسيس وتطوير منظومة متكاملة، وتوفير فرص مختلفة بخلاف الجانب الرياضي في القطاعين الصحي والإداري، وتنظيم الفعاليات الخاصة بالجانب النسائي.

● تم مؤخراً إنشاء إدارة لكرة القدم النسائية تحت إشرافك، ما الأهداف والطموحات في هذا المجال؟
- تم إنشاء إدارة تطوير كرة القدم النسائية تحت مظلة الاتحاد السعودي لكرة القدم مع مجموعة من السيدات المهتمات بها، وقادتها الشغف لتأسيس اللوائح والقوانين لكرة القدم النسائية بما يتواءم مع زيادة الممارسين الرياضيين، التي تعد من الأهداف الرئيسية لرؤية المملكة 2030. وأصبح لدينا 27 مدربة كرة قدم تحمل الرخصة «سي» و63 حكم نساء عشب (مبتدئات)، و35 لاعبة في منتخب الصالات للسيدات، جميعهن مسجلات تحت مظلة الاتحاد السعودي لكرة القدم. كما تمكننا من المشاركة باسم المنتخب السعودي للسيدات

التحول يعطي القطاع الرياضي مسؤوليات أكبر... والفرص الاستثمارية كبيرة جداً

نملك 27 مدربة و63 حكماً نسائياً و35 لاعبة في اتحاد الكرة السعودي

تزكية أريج مطبقاني رئيسة لاتحاد التنس دليل على تمكين المرأة

علمتني روح الفريق والتخطيط والممارسة المستمرة والسعي إلى تحقيق النجاح، وهذا ما

بتأسيس نادي اليمامة في 2007... من كان يقف خلف هذه الفكرة؟ وهل سبقتها تجارب أخرى؟
- انتمائي للرياضة كان منذ الصغر ومارست رياضات كرة القدم ولأنها

كيف تترين حظوظ الرياضة النسائية على الصعيد المحلي، وعلى صعيد المشاركات الدولية؟
- الرياضة النسائية بشكل رسمي ولبيدة بضع سنوات، ونحن في الوزارة بالتعاون مع اللجنة الأولمبية السعودية والاتحادات المحلية وجهود القطاع الخاص، تعمل على تطوير الرياضة النسائية التي أصبحت تنمو بخطوات ثابتة، بالإضافة إلى تطوير الكوادر التي تستطيع التنافس على مستوى دولي. ورغم كل التحديات، ارتفعت نسبة زيادة ممارسة الرياضة للعنصر النسائي من 8 في المائة في 2015 إلى 19 في المائة بحلول عام 2019. وأصبح لدينا 2400 لاعبة في 25 اتحاداً، فيما شهد عام 2020 مشاركة 72 لاعبة في دورة الألعاب للأندية العربية للسيدات في الشارقة، والفوز بـ12 ميدالية برياضات مختلفة. قبل ذلك، شاركت 66 لاعبة في بطولة دول مجلس التعاون الخليجي في الكويت في عام 2019. وفرتنا 11 ميدالية، ولدينا 21 لاعبة من ذوي الإعاقات الذهنية، شاركن في البطولة العالمية للأولمبياد الخاص في أبوظبي في 2019، وفرتنا 14 ميدالية. كما سبق أن فازت الحسنة الحماد، لاعبة المصارعة بالميدالية الذهبية خلال البطولة الآسيوية للمتدربين في عام 2019، والتي أقيمت في الرياض. بدأت علاقتك المهنية بالوسط الرياضي بدءاً



أعضاء العريفي (الشرق الأوسط)

حوار رياضي

الرياض، الشرق الأوسط

● عاصرت التحول الإداري من «هيئة» إلى «وزارة»، ولا شك أنه كانت هناك فرص تقابها مسؤوليات أكبر.

● كيف رأيت هذا التحول؟
- لا شك أن التحول يعطي القطاع الرياضي بشكل عام، ووزارة الرياضة بشكل خاص، مسؤوليات أكبر، لكونها أحد القطاعات المهمة في «رؤية المملكة 2030»، وتحظى بدعم لا محدود من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، وما يحظى به وزير الرياضة من ثقة كبيرة، واهتمام بالقطاع الرياضي بشكل عام. لذا، فإن التحول سيحفز القطاع الرياضي بشكل عام من خلال تطوير اللوائح الإدارية والمالية، وحوكمة القطاع الرياضي، وبيدفعنا في الوزارة إلى أن نقت مع وزير الرياضة الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل في تطوير وبناء القطاع الرياضي، والعمل على زيادة الاستثمار في جميع قطاعات الرياضة، وإشراك القطاعين الحكومي والخاص وكذلك غير الربحي، وتقوية البنية التحتية لتكون جميع المنشآت من ملاعب وصالات رياضية على أعلى مستوى لدعم جميع الرياضيين في كل الرياضات، للمشاركة إقليمياً

وولياً والتنافس في جميع المحافل الدولية.
● كانت لديك تجربة عملية في مجال الاستثمار قبل الدخول في العمل الإداري الرياضي، حدثنا عن الفرص الاستثمارية الرياضية الحالية، وهل ما زالت حاضرة في زمن «كورونا»؟
- الفرص الاستثمارية في القطاع الرياضي كبيرة واسعة جداً، إذ إن القطاع الرياضي في كل أنحاء العالم يثمر عن زيادة في الناتج المحلي لاقتصاد الدول. وفي المملكة، بعد الاستثمار الجديد في القطاع الرياضي، وفي ظل توجهات سمو وزير الرياضة، تعمل على تطوير الاشتراطات والقوانين والتنظيم، لإعطاء الفرص للجميع لتطوير الاستثمار في القطاع الرياضي، وتكون منافسين مع القطاعات الرياضية في الدول الأخرى، بالإضافة إلى الإسهام بطرق فعالة في رفع الناتج المحلي في المملكة، بما يتماشى مع «رؤية المملكة 2030».

● وفي ظل التحديات في مواجهة فيروس «كورونا»، وفرت وزارة الرياضة فرصاً عديدة من خلال المبادرات التوعوية والحث على ممارسة الرياضة التي تبنتها عن طريق منصات الرسمية المتنوعة، التي أثمرت عدة فرص متنوعة مثل منافسات الألعاب الإلكترونية، والمشاركة مع المجتمع وإثراء الثقافة الرياضية، بما يتناسب مع جميع الأعمار والفئات، بالإضافة إلى الشراكات مع المراكز الرياضية.

أكدت جداتها في إدارة الأعمال بالنجاح في إطلاق أكاديمية رياضية نسائية

لينا المعينا مؤسسة أول فريق نسائي سعودي لكرة السلة



فريق جدة يوناتيد لكرة السلة خلال التدريبات. وفي الإطار تبدو لينا المعينا (الشرق الأوسط)

جدة، عائشة جعفري

لينا المعينا... ليست مجرد عضو في مجلس الشورى السعودي بل رائدة أعمال ورياضية أثبتت نفسها في مجال الرياضة السعودية منذ أن سعت لتأسيس فريق كرة سلة عام 2003 أطلقت عليه لاحقاً «جدة يوناتيد» ليحتول إلى أكاديمية متكاملة في رياضة السلة.

وتتولى لينا، بنفسها رئاسة الأكاديمية، ونتيجة لنشاطاتها حصلت على عضوية مجلس إدارة جائزة «سرب»، وهي جائزة لرواد الأعمال، كما حصلت على لقب «الشخصية رقم 71» لاقوى السيدات في الوطن العربي لعام 2014. وذلك بحسب مجلة فوربس العالمية.

وفي عام 2004 اختيرت متحدثة أمام مجلس الشيوخ الفرنسي في يوم المرأة، وفي عام 2010 حصلت على جائزة «ريادة الأعمال» في منتدى القيادات النسائية، وكانت ضمن عشر سيدات تسلقن قمة إفرست بيس كالم على ارتفاع 5400 متر للثغوية بمرض سرطان الثدي عام 2012.

وتؤكد لينا المعينا في يوم المرأة العالمي لـ «الشرق الأوسط»: «نستطيع

القول إن التحول الوطني فيما يخص المرأة بالتحديد، تم بسلاسة لم يتخيلها أي من كان سواء من داخل المملكة أو خارجها. ما جرى كان إنجازات على كل المستويات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والرياضية، وعندما أعلنت رؤية المملكة العربية السعودية يوم 25 أبريل (نيسان) 2016 كان المحور هو الوطن، والطموح تمثل في السعي نحو اقتصاد مزدهر ومجتمع حيوي لتكون بيئة عامرة بسعادة المواطنين والمقيميين وتأكيد على أن السعادة لن تتحقق إلا بتعزيز الصحة الجسدية والنفسية وهو ما جسد عملياً في رؤية 2030 والتي كان من أهم أهداف هذه الرؤية زيادة عدد ممارسين الرياضة من 13 إلى 40 في المائة، وزيادة عمل المرأة من 22 إلى 30 في المائة».

وأضافت المعينا: «في سنوات التحول الوطني، دخلت رياضة البنات في المدارس الحكومية وافتتحت كليات علوم رياضية وأقسام إدارة رياضية في الجامعات للطالبات وزادت عدد الاتحادات الرياضية لتصل 64 اتحاداً تتخلله سيدات في مجال الإدارة، بل وترأسه كذلك مثل الاتحاد السعودي للتنس

الذي ترأسه اليوم أريج مطبقاني بعد تزكيتها الأسبوع الماضي. وأشارت لينا إلى أن المرأة السعودية دخلت الملاعب لتعزز من رغبتها في صناعة المشهد الرياضي لاعبة ومدربة وحكم وإدارة ومسؤولة وكذلك كمشجعة في المدرجات مع شقيقها الرجل. وقالت: «أيضاً شاركت فرق ومنشآت المملكة في بطولات خليجية لأول مرة في الدورة السادسة لرياضة المرأة لدول مجلس التعاون الخليجي في ست رياضات مختلفة. شاركت في الأولمبياد الخاص بأبوظبي وقد حصلت للمنشآت السعودية على 40 ميدالية من بينهم 18 ميداليت ذهبية».

وحتى على مستوى العالمي شاركت المرأة في كأس العالم للأهداف العالمية بتنظيم من الاتحاد السعودي للرياضة للجميع، واحتلت المرتبة الثانية في مدينة نيويورك بهدف نشر الخير المجتمعي عام 2019.

وشددت لينا على أن المرأة اليوم فاعلة في جميع القطاعات المالية والدبلوماسية والتعليمية والرياضية بما يرسد الحراك التنموي لدى المرأة السعودية.

الفارسة السعودية التي تجاوزت حدود المحلية إلى كبرى المنافسات الدولية

دلما ملحس... على خطى الأم في تخطي الحواجز



دلما ملحس تتخطى الحواجز لتثبت جدارتها بين أفضل لاعبات الفروسية (الشرق الأوسط)

جدة، عائشة جعفري

تعد دلما ملحس إحدى أهم الأسماء في رياضة الفروسية، التي تمكنت من الفوز في المنافسات الدولية والمحلية، وهي أول فارسة سعودية اجتازت كثيراً من الاختبارات وتشاركت بالمنافسات الدولية.

بدأت رياضة ركوب الخيل منذ أن كان عمرها أربع سنوات، وعندما أتمت عامها الثاني عشر سافرت إلى روما، حيث بدأت في المنافسة بالمسابقات تحت إشراف دوتشي بارتالوتشي وهو المدرب السابق للمنتخب الوطني الإيطالي لقفز الحواجز الأولمبية، ثم سافرت إلى فرنسا وتدرجت في مركز الفرسان للفروسية في سانتي، وقد تميزت دلما لها الفرصة من البداية لأن تصبح إحدى أشهر الفارسات بالمملكة.

ورثت دلما ملحس عشقتها لرياضة ركوب الخيل من والدتها (أروى مطبقاني)، التي قامت بتسجيل اسمها كأول امرأة ضمن قائمة المرشحين في الاتحادات الرياضية في تاريخ الرياضة في المملكة، كما أنها أول سيدة سعودية تدخل عضوية مجلس إدارات الاتحادات الرياضية من

خلال الاتحاد السعودي للفروسية، ولم يكن القفز على الحواجز صعباً على دلما ملحس، وكان ذلك واضحاً من خلال إنجازات الفارسة السعودية التي استطاعت أن تكون أول امرأة تمثل بلادها في دورة الألعاب الأولمبية، وبسبب الفارسة دلما ملحس رئيس لجنة الرياضيين الاستشارية لملف الرياض 2030

للوجود والمشاركة في كل حفل رياضي خلال فترة عملها بالهيئة العامة للرياضة، ثم جاء الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة ودعم المسيرة بكل ما أوتي من قوة، والذي قدم كل الدعم للنهوض برياضات الفروسية التي يشرف عليها الاتحاد السعودي للفروسية، فانتطلق بكل قوة لتحقيق الطموحات والأحلام. وفي حديثها عن إنجازاتها



دلما في إحدى مشاركتها الدولية (الشرق الأوسط)

الرياضية قالت: «لقد كان فوزي بأول ميدالية أولمبية في الألعاب الأولمبية للشباب بسنغافورة مصدر فخر لي بالطبع، وعقب ذلك عدة ألقاب منها جائزة الشيخ محمد بن راشد، كما أنني عضو في المنتخب السعودي المشارك في كأس الأمم المؤهلة للألعاب طوكيو الأولمبية، وبطولة العالم في تايوان باميركا، وقد تحقق لي في الفترة الأخيرة إنجازاً أفتخر به، وذلك باختياري رئيساً للجنة الرياضيين في دورة الألعاب الآسيوية التي ستقام بالرياض 2034، وأنا أوصل تربياتي ومشاركتي بحثاً عن إنجازات جديدة أرفع بها علم بلادي في المحافل الرياضية». بينما نجحت السعودية خلال الثلاث سنوات الأخيرة في فتح أبواب رياضة الفروسية أمام السعوديات، وشهدت ميادين استعراضات الخيول مشاركة نسوية وإقبالاً متطوراً من قبل السعوديات على ممارسة رياضة الفروسية بهدف المشاركة في مسابقات الفروسية وقفز الحواجز واستعراضات الخيول الأصيلية، كما أن المؤشر الثاني لإقبال السعوديات هو زيادة عدد النوادي والمدارس التي تتيج حصصاً تدريبية خاصة بالنساء لتعلم ركوب الخيل والفروسية.

القاهرة، منى أبو النصر

في أيام الطفولة، حيث لا صوت يعلو فوق صوت اللعب، وتقمص الشخصيات الكرتونية، كانت «الطفلة» ميار شريف تلهو على طريقها الخاصة، فمذ كانت في الخامسة من عمرها، كانت تتقافز حمانسا وهي تشاهد نجوم التنس على شاشة التلفزيون، تعرفهم بالإسم، تتقمص مشيتهم وقبضتهم المحكمة على المضرب، صدقت أنه سيأتي اليوم الذي تلعب فيه على ذات الملاعب، وهي تصبح مثلهم صيحات انتصار مدوية، كانت باختصار تحمل به اللعب مع الكبار.

هذا الاستعداد الوجداني المبكر، وما واكبه من ساعات طويلة متواصلة من التاهل البدني والاحترافي للعبة التنس، كان كفيلاً بأن ينتقل ميار شريف بعد عام ونصف فقط من لعبها الاحترافي، لتحقيق بشائر أحلام الطفولة، باللعب مع الكبار، بعد أن وطأت اثنتين من البطولات الأربع الكبرى في العالم (غرانند سلام) للتنس إلى الآن، وذلك بوصولها لبطولتي «رولان غاروس»، و«أستراليا المفتوحة»، لتصبح أول لاعبة في مصر تحقق هذا الإنجاز في تاريخ اللعبة، وتسير بخطى ثابتة نحو قائمة المائة الأوائل على العالم، ليمنحها جمهورها لقب «فتاة مصر الذهبية».

تثبتت النجومية التي استطاعت لاعبة التنس المصرية ميار شريف، 24 عاما، تحقيقها أن الإنجازات الرياضية العالمية قادرة على فرض شعبية للعبة «فردية» لم تعد على جماهيريتها في العالم العربي، فقد كان الإعلان عن هائلها للدور الرئيسي للبطولة الفرنسية العريقة «رولان غاروس» حدثاً عالمياً أبرزته صفحة البطولة الرسمية نفسها بعنوان «ميار شريف تصنع التاريخ» بوصفها أول لاعبة مصرية تطل ملاعبها الترابية، وهو العنوان الذي تلقفته صحف العالم، وانتقل سريعاً لساحات «الترند»، في سابقة لم يالف الجمهور اقتراحتها برياضة «خفية» مثل التنس، وكان لانضمام لاعبة كرة القدم العالمية المصرية محمد صلاح لمساندة ميار عبر تغريد له على «تويتر» أثر غامر ساهم في دعم لاعبة الشابة التي أعربت

أول مصرية تتأهل إلى بطولات الفراند سلام ميار شريف... فتاة «ذهبية» تصنع تاريخاً «شعبياً» للتنس



المصرية ميار شريف خلال المشاركة في بطولة أستراليا المفتوحة للتنس (أ.ب)

في أكثر من مناسبة عن اعتزازها بدعم «صلاح» لها، وأملها في أن تصير يوماً أبقونة مثله في لعبتها التي تحلم بزيادة جماهيريتها.

تنقلت أحلام ميار شريف بها إلى بلدان عدة، بداية من مصر مسقط رأسها والمهد الأول لشغفها بالتنس والرعاية الأسرية حيث أتمت دراستها الجامعية، وأخيراً إسبانيا التي تستقر بها حالياً وسط فريق عملها الرياضي، واستطاعت ميار اليوم أن تصل للمركز 114 عالمياً وهو مركز لم تصل إليه أي لاعبة مصرية من قبل، ليمنحها الاتحاد الدولي للتنس في يناير (كانون الثاني) الماضي، لقب المصنوع (لاعبة تنس في عام 2020، ممن استفادوا بمنحة الـ«غرانند سلام» من الاتحاد في الدولي، ومن تم تقدموا في الترتيب العالمي بشكل غير مسبق خلال هذا العام.

ربما لم تستطع ميار المواصله للحصول على لقب في بطولات التنس المرموقة التي شاركت بها، إلا أنها تراهن على تراكم خبراتها مع كل مشاركة، فهي تؤمن كما خاطبت جمهورها عبر صفحاتها الشخصية، بعد خروجها من منافسات «رولان غاروس»، أن «الخسارة تجعلنا أكبر»، وهو مبدأ تصدقه، وترجمه الأرقام التي تقرب بها من تصنيف أفضل مائة بين أساطين اللعبة، وهي تستعد لخوض العديد من المحطات البارزة خلال الفترة المقبلة منها «دورة الألعاب الأولمبية» في طوكيو هذا العام.

تعتبر ميار أن أبرز ما تحققه من إنجازات هو تشجيع الفتيات على الإقدام على المنافسة، كما تأمل دائماً أن تكون سبباً في توسيع دائرة الاهتمام بلعبة التنس، ولعل هذا ما تعكسه كلمات المقاتلين على صفحاتها الإلكترونية، فكثر منهم غير ضليعين بقواعد التنس، ربما يعرفون أسماء مشاهيرها من أمثال «رفائيل نادال»، و«سيرينا وليامز»، إلا أن الصعبة التي صنعها ميار شريف على ملاعب التنس، جعلت كلماتها يجتذب أسماعهم، بل ويدفعهم لترك كلمات التشجيع والدعم على صفحاتها، بما يحدد الأمل فيما يفعله بنا الإلهام، وتفعله المهمات.

المديرة الفنية لفريق سيدات مانشستر يونايتد لكرة القدم أصبحت نموذجاً يحتذى به

كيسي ستوني: اكتسبت أخلاقيات العمل من أمي التي كانت تجاهد في 3 وظائف

مانشستر، سوزان راك

إذا كانت كيسي ستوني المديرة الفنية لفريق السيدات لمانشستر يونايتد، تشعر بضغوط قيادة الفريق للمنافسة على قمة جدول الترتيب في العام الثاني لوجود النادي في الدوري الإنجليزي الممتاز في ثالث موسم له بعد تكوّن الفريق، فإنها لا تُظهر ذلك على الإطلاق، حيث تقول المديرية، البالغة من العمر 38 عاماً: «الضغط يمثل ميزة، لأنه لو كان الناس يتحدّثون عنك ويتحدّثونك، فهذا يعني أنك تفعل شيئاً صحيحاً».

وقد تحولت مانشستر يونايتد بسرعة من نادٍ لا ينافس على الإطلاق إلى المرشح الأقوى للفوز بأي مباراة يلعبها، وتقول ستوني عن ذلك: «دائماً ما تواجه تحديات كبيرة عندما تلعب بقميص نادٍ كبير مثل مانشستر يونايتد، فمجرد أن ترتدي تلك الشارة، فإن كثيراً لا يريدونك أن تفوز. لكن المعايير محددة وواضحة الآن، حيث نواجه ضغوطاً كبيرة كل أسبوع من أجل تحقيق الفوز».

وخلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، قاد ستوني مانشستر يونايتد للفوز على أرسنال، ثم تحوّل التأخر بهدفين دون رد في الشوط الأول إلى تعادل بهدفين لخطهما أمام مانشستر سيتي، ثم الفوز بركلات الترجيح أمام مانشستر سيتي أيضاً في كأس رابطة الأندية الإنجليزية

المحترفة، وبناء على ذلك، فازت ستوني بجائزة أفضل مديرة فنية في الدوري الإنجليزي للسيدات عن شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، في حين فازت المهاجمة الأميركية توبين هيث بجائزة أفضل لاعبة في الشهر.

وتحرص ستوني دائماً على التطلع إلى الأمام والمضي قدماً، لكنها تقول إن هذه المباريات كانت «مهمة من حيث ثقة اللاعبين بأنفسهم داخل غرفة تبديل الملابس، والإيمان بخطة اللعبة، والإيمان بحقيقة أن الفريق يمكنه الآن الفوز على أفضل الفرق في الدوري».

وقد كانت هذه الجوائز بمثابة فرصة لكي تشيد ستوني بالعمل الجماعي الذي أصبح موجوداً داخل وخارج الملعب في مانشستر يونايتد، حيث تقول عن ذلك: «هذه الجوائز ليست لي أنا على الإطلاق، واعتقد بصدق أنك تحس دائماً جودة الأشخاص الذين تحيط بهم، ولدي فريق عمل استثنائي من حولي».

وكان التعاقد مع هيث ومواطنتها كريستين برس مهما للغاية بالنسبة لمانشستر يونايتد لسد الفجوة التي كانت موجودة بين الفريق وبين الأندية الثلاثة الكبيرة في الدوري، وهي مانشستر سيتي وتشيلسي وأرسنال. وكان مانشستر يونايتد قد أنهى موسم 2019 - 2020 بفارق 13 نقطة كاملة خلف أرسنال صاحب المركز الثالث.



ستوني توجه لاعبات مانشستر يونايتد على هامش مباريات الدوري الإنجليزي للسيدات (رويترز)

وقالت ستوني عندما سُئلت عما إذا كانت تعتقد أنه يمكن سد الفجوة بهذه السرعة: «بكل صدق، ربما لا». وأضافت: «عندما تستنح لك

الفرصة للتعاقد مع لاعبتين من الطراز العالمي ولديهما خبرات هائلة، خاصة في ظل العدد الكبير من اللاعبات الشابات الموجودات بالفريق، فيجب

استغلال هذه الفرصة على الفور. لقد كنا نعاني قليلاً فيما يتعلق بإحراز الأهداف الموسم الماضي، رغم أننا كنا نلعب بشكل منظم وندافع بشكل جيد، وبالتالي

فقد ساعدتنا هذه التعديلات على تقوية النواحي الهجومية، لذا، كان من المهم للغاية أن ندعم الجوانب الهجومية وأن نتعاقد مع لاعبات لديهن ثقافة الفوز». وربما يكون أكبر دليل على اندماج اللاعبتين الأمريكيتين في صفوف الفريق هو أنه من الصعب للغاية تحديد اللاعبات اللائي لديهن القدرة على تغيير نتائج المباريات، نظراً لأن الفريق يلعب كوحدة واحدة وبشكل جماعي رائع. وتقدم أوناباتلي إضافة قوية للغاية في مركز الظهير الأيمن، كما تطور أداء كل من إيمي تيرنر وإيمي تيرنر ليكونتا معاً واحدة من أفضل الشراكات الدفاعية في الدوري باكملها.

تقول ستوني عن ذلك: «الإحصائيات والأرقام لا تكذب أبداً، فعندما تكون إيمي تيرنر داخل أرض الملعب، فإننا نستقبل عدداً أقل من الأهداف. إنني لم أتفاجأ بالمستويات التي تقدمها ميلي لأنها متعاونة للغاية». وقد تم اختيار ميلي تيرنر ضمن قائمة المنتخب الإنجليزي الأول للسيدات، وقد استفادت كثيراً من المشاركة في معسكرات الكبار هذا العام، وهناك مطالبات أيضاً باختيار إيمي تيرنر ضمن قائمة المنتخب الإنجليزي. تقول ستوني: «أنا أدمع ذلك الأمر تماماً. يجب أن انضم إيمي تيرنر لصفوف المنتخب، فأنا أرى أنها أفضل من معظم المدافعات اللائي يتم اختيارهن». ورغم أن ستوني تتحلى

بالتواضع الشديد ولا تحب الحديث عن نفسها كثيراً، فإن الخامسة إلى الربع صباحاً، وأعود للمنزل في السادسة مساءً، يوم، وإذا كنت من متابعي ستوني على تطبيق «إنستغرام» فسوف تتكلمين أنها أم عاملة وصلت إلى القمة في مجال عملها. ويبدو أنها تجد بضع ساعات أخرى كل يوم للقيام بأشياء أخرى بعيداً عن كرة القدم. تقول ستوني: «لكن ضاحكة: لا أكون صادقة، لا يمكنني أن أوازن بين الأمور المختلفة. يسبب انشغالي بكرة القدم. مسألاً من أجل القيام به هو التأكد من أن الوقت المتاح لي هو وقت ممتع. لقد كنت أفضل كثيراً هذا الموسم من حيث التأكد من قضاء يوم العطلة بعيداً عن كرة القدم تماماً. إنني

بالنساء في العمل وعلمتني أخلاقيات العمل هذه من والدتي، التي كانت تعمل في ثلاث وظائف في اليوم، ولم تكن أي منها وظيفة مرموقة، لكنها علمتني أهمية العمل وعلمتني أخلاقيات العمل وأن يكون لدي الدافع للعمل بكل قوة». وتتابع: «أحب أن أكون نموذجاً قوياً للنساء في حياتهن، كما أحب أن أعلم ابنتي أن الفتيات يمكنهن فعل أشياء جيدة حقاً، فهذا شيء مهم للغاية فيما يتعلق بالمساواة وبتربية ابنتي على احترام المرأة».

كيسي ستوني المديرة الفنية لفريق يونايتد (رويترز)

